

«روزنامة» في القاهرة

سجل بصري

لأحوال المجتمع

والسياسة

17ص

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2016/10/21 – الموافق لـ 20 المحرم 1438

السنة 39 العدد 10431

Friday 21/10/2016

39th Year, Issue 10431

6 291100 7 52812

الكتب تعيد الحياة لـ«الشارع الميت» في الناصرية

20ص

غوتيريس هل يصلح ما أفسده بان كي مون

6ص

العرب

alarab.co.uk

بلا خيارات: الحريري يرشح عون للرئاسة

□ بيروت – أعلن سعد الحريري زعيم تيار المستقبل في لبنان عن دعمه لترشيح العماد ميشال عون للانتخابات الرئاسية في خطوة لم تكن مفاجئة، لكنها كشفت عن أنه بلا خيارات في ضوء ارتباك المشهد السني داخليا، وارتباك علاقته بالسعودية خارجيا. وعرض الحريري مجموعة الأسباب التي دفعته إلى اتخاذ هذا الخيار، معتبرا أن حافزه الأساسي هو مصلحة البلد والدفاع عن النظام السياسي ورد احتمالات الاحتراب الأهلي عن اللبنانيين.

وقال في خطاب له من مقره في "بيت الوسط" في بيروت إن قراره لا يحظى برضى الجميع من مناصريه الذين يعتبرون الأمر مخاطرة سياسية قد تنال من شخصه ومستقبله السياسي.

ودافع زعيم المستقبل عن قراره معللا ذلك بضيق الخيارات بعد فشل ترشيح تيار المستقبل لمرشحين من تحالف 14 آذار، وفشل خيار المرشح الوسطي، وفشل خيار الوزير سليمان فرنجية، الذي وصفه بأنه "بات صدقا"، وأنه لم يبق لإنهاء الفراغ الرئاسي إلا ترشيح العماد ميشال عون.

وأكد الحريري أن القرار هو تسوية سياسية جرى العمل عليها من خلال اتفاق مع العماد عون على "أن لبنان وطن لجميع أبنائه، وهو عربي الهوية، كما وصلنا إلى اتفاق لإطلاق عجلة الدولة، وفرص العمل والخدمات الأساسية، وعلى تحييد الدولة اللبنانية بالكامل عن الأزمة السورية".

وقال زعيم المستقبل إن عون سيكون "رئيسا لكل اللبنانيين"، وإن قراره بدعم ترشيحه جاء متأثرا بدعم حليفه سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية، لترشيح عون للرئاسة.

وفي خطوة ترمز إلى الامتنان، تنقل ميشال عون، زعيم التيار الوطني الحر، إلى منزل الحريري والقى كلمة بالمناسبة.

وقد لوحظ تواجد كل النواب والشخصيات الرئيسية لتيار المستقبل أو تلك المتحالفة مع التيار، بما في ذلك الشخصيات التي أعلنت تحفظها على ترشيح عون للرئاسة.

يذكر أن البعض من أعضاء كتلة المستقبل، من بينهم الرئيس فؤاد السنيورة والوزير الأسبق أحمد قنفت، كانوا أعلنوا أنهم لن يصوتوا لعون في جلسة الانتخابات المقبلة. ورغم أن دعم الحريري يؤمن فوزا عددا لميشال عون يمكنه من الولوج إلى قصر بعبدا، إلا أن الأمر بات يتطلب تحركا من قبل عون باتجاه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري لإقناعه بدعم هذا الترشيح.

وعون النظام المصري كثيرا على الشباب المتحيز لخصوصا. وقال حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب"، إن "هناك رغبة حقيقية من قبل النظام المصري لكسب شباب الأحزاب تحديدا، وهو ما عملت عليه مؤسسة الرئاسة منذ شهر يناير الماضي، بعد أن قامت عدة جهات قريبة منها بلقاءات مع شباب الأحزاب بالمحافظات المختلفة للتعرف على المشكلات التي تواجههم".

إيران تستخدم سلطنة عمان معبرا للأسلحة إلى الحوثيين

● مسقط تنفي أي تهريب عبر حدودها، ومخاوف من توسع الهوة بينها وبين العواصم الخليجية

من مضيق باب المندب، إضافة إلى صواريخ سام المضادة للطائرات التي عثر عليها الجيش الوطني في منطقة البقع بمحافظة صعدة.

وقال المحلل السياسي اليمني ياسين التميمي إن "هناك أنباء مقلقة جدا من الحدود اليمنية العمانية تغيد بتصاعد وتيرة التهريب المسكوت عنه للأسلحة إلى مليشيا الحوثي، تحت إشراف المخابرات والحرس الثوري الإيرانيين".

وأضاف التميمي في تصريح لـ"العرب" أنه "تم إيقاف عدد من الشاحنات في شبوة تحمل مساعدات غذائية وتبين أن الجزء الأكبر من حمولتها ذخائر وأسلحة متنوعة لصالح الانقلابيين، وهناك شاحنات تتبع تجارا في صنعاء تنتقل عبر الحدود دون تفتيش ما يعزز من الاعتقاد بأن ثمة سياسة متساهلة للغاية إزاء نشاط تهريب منظم للأسلحة إلى ساحة ملتهبة مثل اليمن".

واعتبر التميمي أن مردّ القلق هو أن السلطات العمانية لم تبادر إلى تشديد الإجراءات الرقابية ضد عمليات التهريب بما يسكت الإشاعات والانتقادات الموجهة لها بالانحياز إلى الحوثيين، وتفضيل علاقتها مع إيران على عمقها الخليجي.

وقال متابعون للشأن اليمني إن إيران تسللت عبر سياسة الناي بالنفس التي تعتمدها سلطنة عمان تجاه الملف اليمني لتوسع الهوة بين مسقط وبقية العواصم الخليجية، خاصة بعد أن فتحت أبوابها أمام الوفود الحوثية وسمحت لهم بالبحث عن الاعتراف الدولي في وقت تعتبر بقية دول الخليج الجماعة الحوثية جماعة انقلابية لا حوار معها قبل التراجع عن سيطرتها على اليمن من بوابة القرار 2216.

وسعت السعودية طيلة الأزمة اليمنية إلى اكتفاء بإرسال إشارات هادئة للسلطنة عبر وسائل الإعلام، وإبقاء الاختلاف معها حول التعاطي مع الحوثيين في نطاق محدود ودون أن يؤثر بشكل عميق في العلاقات الثنائية. وقالت صحف سعودية الخميس إن القوات التابعة للشرعية اليمنية أحبطت الأربعا عملية تهريب أسلحة في أحد منافذ محافظة شبوة، وأن هذه الأسلحة قادمة من "بلد مجاور".

ومن الواضح أن عدم ذكر الاسم، هنا، يهدف إلى عدم التصعيد، وترك المجال للتهنئة وتجاوز أسباب الخلاف.

الأسلحة المهربة للحوثيين: عدم تورط مسقط لا ينفي مسؤوليتها 7ص

الصواريخ الصغيرة على رأس قائمة الأسلحة المهربة

نظرا لصعوبة مراقبة هذا الساحل المفتوح على المحيط من قبل قوات التحالف العربي، على العكس من منطقة البحر الأحمر. ولم يتهم المسؤولون الأميركيون عمان بالمشاركة في نقل الأسلحة ولكنهم أشاروا إلى أن السلطات العمانية تغض الطرف عن عمليات التسلل والتهريب.

ولم تستبعد مصادر مطلعة لـ"العرب" حصول الحوثيين على صواريخ متطورة عبر عمليات التهريب التي تضاعفت في الآونة الأخيرة، قد تكون من بينها الصواريخ التي تم من خلالها استهداف المدمرة الأميركية بالقرب

متماسكة (...) ولن نتخلي عن دعم العرب". وكانت "العرب" قد كشفت في وقت سابق عن استخدام الحوثيين لساحل محافظة شبوة (جنوب اليمن) ممرا رئيسيا لعمليات تهريب السلاح التي تصل إليها من أماكن متعددة، إلى منطقة "بيحان" وهو ما يفسر تمسك الحوثيين بهذه المنطقة الصحراوية التي تحيط بها قوات الجيش الوطني من كل الجهات.

وأشارت مصادر "العرب" في حينه إلى أن ساحل محافظة شبوة مرورا ببيحان، بات آخر وأهم شرايين إمداد الانفصاليين بالسلاح،

صالح البيضاني

□ صنعاء – قال مسؤولون أميركيون إن إيران وظفت علاقتها الجيدة مع سلطنة عمان في زيادة كميات الأسلحة المهربة إلى الحوثيين وأن البعض من هذه الأسلحة قد يكون استخدم في مهاجمة سفن أميركية وإماراتية في البحر الأحمر والبحر العربي.

وقد يزيد هذا التقرير في حالة البرود القائمة بين سلطنة عمان والدول الخليجية الأخرى، وخاصة السعودية التي لم تعد تقبل في علاقتها المتوترة مع إيران أنصاف المواقف من دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي. وقال المسؤولون إن إيران صعدت عمليات نقل السلاح للحوثيين، وإن جانباً كبيراً من عمليات التهريب تم عن طريق سلطنة عمان بما في ذلك عبر طرق برية استغلالا للثغرات الحدودية بينها وبين اليمن.

وقالت مصادر يمنية مطلعة إن قوات الجيش الوطني اليمني تواصل وبشكل مستمر ضبط شاحنات سلاح مخبأة في شاحنات من المواد الغذائية يعتقد أنها قادمة من سلطنة عمان عبر منفذ "صرفيت" الذي يربط عمان في محافظة المهرة بأقصى شرق اليمن.

وأضافت المصادر أن بعض الشاحنات عبرت من خلال منفذ "شحن" اليمني نتيجة لضعف الإجراءات الأمنية غير أن بعضها ضبط في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية وهي في طريقها إلى مناطق نفوذ الانقلابيين.

وسارعت وزارة الخارجية العمانية في أول رد لها على التقارير التي تحدثت عن تهريب الأسلحة بشكل منتظم من عمان إلى اليمن إلى نفي قيامها بهذا الأمر.

وأكدت الوزارة في "تغريدات" على صفحتها الرسمية على "تويتر" أن لا صحة لما نشرته وكالة "رويترز" حول تهريب أسلحة عبر الأراضي العمانية إلى اليمن، "لا سيما أن السواحل اليمنية القريبة من السواحل العمانية لا تقع تحت أي سلطة حكومية في اليمن حيث أصبحت متاحة للتهريب".

وتسأل الخارجية العمانية عبر حسابها الرسمي "لماذا لا يناقش التهريب عبر سواحل اليمن الفسيحة؟ والأمر غير خاف أن السلاح يباع بكثرة في وادي عبيدة (مارب) وهو متاح لكل من يريد أن يشتري".

وأشارت إلى أن "علاقة سلطنة عمان مع جميع دول الخليج طيبة"، مؤكدة أن دول مجلس التعاون جميعا تبحث عن مخارج للأزمات في المنطقة لأن دول الخليج كتلة

«حزب رئاسي» جديد في مصر بين الاتحاد الاشتراكي والحزب الوطني

● معارضون: تجربة إنشاء الأحزاب من أعلى إلى أسفل أثبتت فشلها ● إشراك الشباب في حزب الرئيس لإنهاء الانسداد السياسي

وسيكون السيسي مضطرا إلى تعيين شخصية سياسية على رأس الحزب الجديد. ويقول محللون إن رئيس الحزب سيكون حتما تابعا للسيسي، وسيعمل وفقا لأجندته. وسيطلب تأسيس الحزب الجديد أجندة أيديولوجية واضحة وأهدافا سياسية وخطة اقتصادية، بينما لم يقدم السيسي عند ترشحه برنامجا انتخابيا.

ويتبع النظام المصري كثيرا على الشباب المتحيز لخصوصا. وقال حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب"، إن "هناك رغبة حقيقية من قبل النظام المصري لكسب شباب الأحزاب تحديدا، وهو ما عملت عليه مؤسسة الرئاسة منذ شهر يناير الماضي، بعد أن قامت عدة جهات قريبة منها بلقاءات مع شباب الأحزاب بالمحافظات المختلفة للتعرف على المشكلات التي تواجههم".

الجديد بوضوح الرؤيـة، وأن يطرح برنامجا قويا للانتخابات الرئاسية المقبلة".

وتسعى دوائر الحكم في مصر إلى عدم تكرار أخطاء تجربة الاتحاد الاشتراكي إبان الحقبة الناصرية، وتجربة الهممنة المطلقة على الحياة السياسية التي قادها الحزب الوطني الحاكم، وقادت إلى احتجاجات شعبية حاشدة أطاحت في عام 2011 بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك.

ويقول مراقبون إن الحزب الجديد سيحاول إفساح المجال أمام قطاعات واسعة من المصريين، ويحافظ على الفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، ويفسح المجال أمام ضم عدد كبير من الشباب الذين يتحفظون على أداء الحكومة خصوصا. لكن المادة (140) من الدستور المصري تنص على عدم أحقية رئيس الجمهورية بشغل أي منصب حزبي طوال مدة رئاسته.

وبدلا من ذلك تعمق احتقان واسع بين الطبقات الفقيرة والمتوسطة خصوصا، بالتزامن مع دعوات لتنظيم مظاهرات ضد ارتفاع الأسعار في الـ11 من نوفمبر المقبل. ويقول طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن "فشل الأحزاب والبرلمان في ملء الفراغ السياسي، هو الذي اضطر السيسي للتفكير في تأسيس حزب سياسي تابع له".

وأضاف فهمي لـ"العرب" إن "نجاح الحزب في تحقيق أهدافه مرتبط بعدة نقاط: أهمها أن يكون تنفيذه باليات وأدوات مختلفة عن تلك التي استخدمت في تأسيس ائتلاف الأغلبية بمجلس النواب (دعم مصر)، وأن يكون، ثانيا، حزبا جماهيريا بالاساس، يضم إليه مؤيدو الرئيس من المحافظات والقرى والنجع، وثالثا، غلق الباب أمام تسلل عناصر الحزب الوطني المنحل، ثم، رابعا، أن يتمتع الحزب

وقالت المصادر إن السيسي يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين: هدف سياسي يتمثل في إعداد كوادر شبابية تكون حلقة وصل بين النظام والقاعدة الشعبية، التي تقول تقارير إن النظام يجد صعوبة في إقناعها بسياسات الرئيس.

وقالت المصادر إن الهدف الثاني هو محاولة إيجاد حلول للأزمات الاجتماعية التي فشلت جهات أمنية في إدارتها.

ويخشى النظام المصري من أن يتسبب تصاعد معدلات البطالة والتضخم، وندرة الدولار وتقص السلع الغذائية، في تحويل غضب شعبي متصاعد باتجاه جهات أمنية يعتمد السيسي عليها كثيرا في الحكم.

ولم تتمكن أحزاب سياسية متفرقة وضعيفة من تعبئة عدد كبير من المؤيدين لخطوات إصلاحية تتبناها الحكومة المصرية، لتلبية لشروط صندوق النقد الدولي.

أحمد جمال

□ القاهرة – يتجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى إنشاء حزب سياسي تحت قيادته، يأمل في أن يكون قاعدة لحراك سياسي غاب عن مصر منذ عقود.

واليوم يحاول السيسي تكرار تجربة "حزب الرئيس" التي أسسها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وسار على خطاه رؤساء لاحقون.

وكشفت مصادر مطلعة بالقاهرة لـ"العرب" أن إعلان السيسي عن الحزب السياسي الجديد، قد يتم خلال مؤتمر للشباب يعقد في مدينة شرم الشيخ (جنوب سيناء) في الـ25 من أكتوبر الجاري.

وسيشترك في المؤتمر قرابة 3 آلاف شاب ينتمون إلى أحزاب وجماعات ومنظمات أهلية.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارAUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 35F - USA \$ 1 - UK £ 1



«على جميع القوى التحلي بالروح الديمقراطية وعدم الانجرار إلى خطوات تضيقي على المشهد المعقد تعقيدات إضافية، فلبنان يقف على مفترق طرق خطير».

ميشال سليمان
رئيس لبنان السابق

«في حال وضع الآليات والتشريعات التي تضمن تطبيق مبدأ سيادة القانون، سيفضي ذلك إلى تحقيق مجتمع العدل والمساواة».

سمير خرفان
نقيب المحامين الأردنيين



أخبار

الهدنة الروسية تفشل في تحقيق هدفها بحلب

□ دمشق - لم تحقق الهدنة الإنسانية التي أعلنتها روسيا من جانب واحد في الأحياء الشرقية من مدينة حلب الهدف المحدد لها حتى الآن والقاضي بإجلاء المدنيين والمقاتلين من هذه المناطق.

ومددت روسيا، الخميس، الهدنة إلى 11 ساعة لمدة أربعة أيام تنتهي مساء الأحد (بعد أن كانت 3 أيام)، لعله يتم إحراز تقدم نحو الهدف المنشود، وإن كانت كل المؤشرات تستبعد حصول ذلك.

وكانت روسيا قد حددت ثمانية ممرات لخروج الراغبين من حلب، اثنتان منها للمقاتلين، هما طريق الكاستيلو شمال حلب وسوق الهال في وسط المدينة.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، مساء الخميس، "لم يتم تسجيل خروج أحد من الأحياء الشرقية عبر المعابر".

وأفاد شهود عيان أن عددا محدودا من المدنيين أرادوا المغادرة عبر معبر سوق الهال إلا أنهم تراجعوا جراء الاشتباكات التي اندلعت هناك.

وشهد معبر سوق الهال الواقع بين حي بستان القصر من الجهة الشرقية (تحت سيطرة المعارضة) وحي المشاركة من الجهة الغربية (تحت سيطرة النظام)، اشتباكات وتبادلًا للقصف المدفعي بعد وقت قصير من بدء الهدنة واستمر لساعات عدة.

وكان الإعلام الرسمي السوري تحدث عن قذائف صاروخية ونيران رشاشات أطلقتها "التنظيمات الإرهابية" في محيط معبر بستان القصر "لترهيب المواطنين والمسلحين الراغبين في المغادرة ومنعهم من ذلك".

وأفاد التلفزيون الرسمي السوري عن وقوع إصابات جراء استهداف الفصائل المعارضة للمعبر، وأكد المرصد السوري بدوره إصابة ثلاثة مدنيين بجروح.

ويحاول الجيش السوري عبر مكبرات الصوت وإلقاء المناشير إقناع المدنيين والمقاتلين على حد سواء بانتهاز الفرصة والخروج من المدينة وإلا سيكون مصيرهم الموت.

ويستبعد أن يقبل المقاتلون على الأخص ذلك، وقد صرح في وقت سابق عضو المكتب السياسي في حركة نور الدين زنكي المعارضة ياسر اليوسف أن "المبادرة الروسية لا تعيننا بالمطلق".

ويعيش 250 ألف شخص في شرق حلب في ظروف إنسانية صعبة في ظل تعذر إدخال المواد الغذائية والأدوية والمساعدات منذ ثلاثة أشهر. ويخشى أن يؤدي فشل الهدنة إلى اجتياح النظام السوري المدعوم بغطاء جوي روسي المدينة الأمر الذي سيؤدي إلى خسائر يصعب تخيلها.

عون يقطع شوطا مهما نحو بعثا بعد ضوء أخضر من الحريري

● رئيس تيار المستقبل: الترشيح ينسف أطروحة المؤتمر التأسيسي



خطوة محفوفة بالمخاطر

السعيدة، خاصة وأنه ربط الأمر بضرورة تواصل عون مع حليفه بري.

وتجدر الإشارة إلى أن الحريري اعتبر انتخاب رئيس نوعا من خلق التوازن مع قوى السلاح غير الشرعي، أي أنه يعتبر أن إنهاء الفراغ الرئاسي من شأنه أن يلجم سلاح حزب الله، ويقم نوعا من التوازن معه وهو ما لن يكون ممكنا في ظل الفراغ. وتقوم رؤية الحريري في هذا المجال على أن إيصال رئيس محسوب على تيار "الممانعة" من شأنه إجبار الحزب على تقديم تنازلات في مجال استعمال قوة السلاح لفرض واقع سياسي.

ويعتقد الحريري أن خطوته هذه من شأنها تحقيق عدة خروقات مهمة لن تصب في نهاية المطاف في صالح حزب الله وهي منع قيام مؤتمر تأسيسي، وتسريع عجلة الاقتصاد، ووقف السلاح الذي لن يكون هناك أي حجة لاستعماله في ظل وجود رئيس ممانع، ما من شأنه أن يحوله إلى أزمة داخلية للحزب أمام مستقبل التسويات المنتظرة وإن كانت ليست قريبة جدا.

إلى تدارك الأمور والحفاظ على الحدود الدنيا من الاستقرار.

ودعا إلى نظرة شاملة للأمر حيث أن البلد مؤهل لفراغ على كل المستويات، ما لم يتم التوصل إلى رئيس قبل حلول موعد الانتخابات النيابية التي ستفرض استقالة الحكومة، وتعطيل عمل المجلس النيابي ما سينعكس سلبا على كل مفاصل الحياة الاقتصادية والسياسية والأمنية في البلد.

وصور الحريري خيار ترشيح عون بوصفه تضحية يقوم بها من أجل إنقاذ البلاد واتخذت كلمته طابعا عاطفيا في الكثير من المفاصل حيث احتل التذكير بسلوك الرئيس الشهيد رفيق الحريري معظم النقاط الرئيسية فيها في محاولة لجعل الاعتراض عليها وكأنه اعتراض على نهج الرئيس الشهيد وهو ما يفهم منه أنه رسالة موجهة إلى الشخصيات المستقبلية المعارضة لهذا الترشيح.

وكان حزب الله قد استبق إعلان الحريري بموقف بدا فيه مرتاحا لهذا الترشيح دون أن يعلن التزاما واضحا بإيصاله إلى خواتيمه

ووجه رسالة واضحة إلى جمهوره وإلى الرأي العام يقول فيها إن هذا الترشيح أتى بناء على تفاهات واضحة مع الجنرال عون تقضي بالمحافظة على النظام وتسيير شؤون الاقتصاد والإبقاء على الدولة، و أن هذا الترشيح يأتي لمنع أي تعديل على النظام دون موافقة كل الأطراف.

وتضع هذه الأجواء ترشيح سعد الحريري للجنرال في إطار خلق البديل عن المؤتمر التأسيسي الذي ينادي به حزب الله، ولكونه الحل الذي لا يوجد غيره حاليا والذي من شأنه أن يمنع، في ظل الظروف الإقليمية والدولية السائدة، قيام مثل هذا المؤتمر الذي يعني النسف الكامل لصيغة النظام اللبناني.

واستحضر الحريري وبشكل لافت منطق التخويف من الحرب الأهلية في سياق تبريره لترشيح عون، وأرسل إشارات تفيد بأن ما يبرز على السطح بشأن الظروف التي تمهد لها ليس سوى جزء من مشهد أوسع لا يتيسر للعامّة الاطلاع الكامل على تفاصيله، كما أكد أن عودتها ممكنة في أي لحظة ما لم يصار

بعد أخذ ورد ومشاورات ماراثونية أعلن رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري قبوله ترشيح ميشال عون لمنصب رئاسة الجمهورية، لتتحول الكرة الآن إلى فريق 8 آذار، وتحديدًا إلى حزب الله وحركة أمل.

شادي علاء الدين

□ بيروت - قطع رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون شوطا كبيرا نحو قصر بعثا، بعد إعلان رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، مساء الخميس، رسميا قبوله بتبني ترشيح عون لمنصب الرئاسة في لبنان.

ويرى مراقبون أن هذه خطوة كبيرة ولكنها غير كافية حيث أنه نظرا إلى التوازنات القائمة داخل لبنان فإن عون يحتاج إلى دعم من حركة أمل بقيادة نبيه بري ومن اللقاء الديمقراطي برئاسة النائب وليد جنبلاط.

ويوضح المراقبون أن عون، صحيح، بإمكانه الآن الحصول على النصاب القانوني بالنظر إلى وجود دعم سابق من قبل كتلتي حزب الله والقوات اللبنانية، إلا أنه يحتاج إلى تحقيق نصاب سياسي يمكنه من تولي المنصب دون عوائق.

وأجرى رئيس كتل التغيير والإصلاح الخميس مكالمة هاتفية مع النائب وليد جنبلاط، لتحديد موعد قريب للقائه بشأن إقناعه بتبني ترشحه.

في مقابل ذلك طالبت كتلة الوفاء للمقاومة التابعة لحزب الله، عون بطريقة غير مباشرة بضرورة عقد تفاهات مع بري، قبل الذهاب إلى الجلسة المقبلة لانتخاب الرئيس والمقررة في 31 أكتوبر الجاري.

وكان بري قد أكد في وقت سابق أن كتلته ستنتزل إلى جلسة الانتخاب إلا أنها لن تصوت مطلقا لميشال عون، في رسالة قرأها البعض على أنها تصعيد من رئيس حركة أمل بغية الضغط على الأخير لافتكك تنازلات منه في عدد من الملفات الخلافية.

وقطع سعد الحريري الخميس الطريق على الأصوات التي شككت في الفترة الأخيرة في حقيقة تبنيه ترشيح عون لمنصب الرئاسة.

وحصر الحريري في كلمته التي أعلن خلالها الأسباب الموجبة لترشيح الجنرال على التذكير بالمحطات الملمومة التي مرت على البلد خلال السنوات المنصرمة، والسؤال عن الطريقة التي كان الرئيس الشهيد رفيق الحريري سيبعد إلى التصرف على أساسها لو كان لا يزال على قيد الحياة.

باختصار

◀ أعلنت المديرية العامة للأمن العام في لبنان توقيف شبكة من ثمانية سوريين كانوا يخططون لتنفيذ تفجيرات انتحارية" ضد أهداف متنوعة من بينها دوريات تابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل).

◀ أعلنت القاهرة، الخميس، موافقة دمشق على مساعيها الرامية للتنسيق بين أجهزة الأمم المتحدة والنظام السوري، لإجلاء الجرحى وكبار السن، وإدخال مساعدات إنسانية إلى المناطق المنكوبة بمدينة حلب، شمالي البلاد.

◀ طالب الفلسطينيون مجلس الأمن الدولي بـ"تحمل مسؤولياته" وإرغام إسرائيل على وقف الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلةين والذي يعتبره المجتمع الدولي بأسره غير شرعي.

◀ أفرجت السلطات المصرية عن سبعة فلسطينيين من قطاع غزة، اعتقلتهم في سبتمبر الماضي، في مطار القاهرة خلال عودتهم إلى القطاع من السعودية بعد أداء مناسك الحج.

◀ اتهمت وحدات حماية الشعب الكردي في سوريا الجيش التركي بالتعاون مع تنظيم داعش باستهداف مواقع للوحدات الكردية.

◀ أصيب ضابط شرطة ومجنران، الخميس، إثر تفجير استهدف مدرعة شرطة بعوجة ناسفة شمال سبءاء، في شمال شرقي البلاد، وفق مصدر أمني.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الساحة الأردنية باتت تضج بالأحزاب الإخوانية

● الإخوان يتسابقون لاعتلاء موجة الدولة المدنية

وأخراها تلك التي وردت على لسان القيادي في العمل على أبوسكر، الخميس، حين قال لوكالة الأناضول إن لديهم قناعة داخل الحزب والجماعة بـ"الدولة المدنية التي تقوم على أسس الديمقراطية".

وأوضح أبوسكر في تصريحاته أنهم "قاموا بمراجعات معمقة في ضوء التجارب التي مرت بها الحركة الإسلامية، والتي أثبتت ضرورة توسيع قاعدة التحالف مع القوى الوطنية، لتقديم برنامج عمل توافقي، يخدم البلد، والحاجة الماسة للاستفادة من القواسم المشتركة التي تجمع الإسلاميين مع غيرهم من القوى الوطنية".

وحول مصطلح الدولة المدنية، لفت القيادي الإخواني إلى أن "هناك فهما فضفاضا لهذا المصطلح، حيث يفسره كل طرف وفق رؤيته، وفي كل الأحوال، فالإسلاميون



«تعاملنا بإيجابية مع مختلف محطات المشاورات من بيل إلى جنيف وصولاً إلى الكويت.. للأسف نسف الانقلابيون مجمل تلك الجهود ولا نتوقع منهم اليوم إلا المزيد من المراوغة».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

«أخطر عامل يؤجج الإرهاب في وطننا العربي اليوم، هو الخطاب الطائفي المقيت الذي تعمل قوى إقليمية على نشره لإضعاف الأمة العربية».

محمد بن علي كومان
أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب



محافظ نينوى السابق يسد فاتورة تقاربه مع تركيا

● مذكرة توقيف تجهض طموحات أثيل النجيفي قبيل استعادة الموصل ● المذكرة جزء من ترتيبات مرحلة ما بعد داعش



موسم لصيد القياديين السنة

الإيرانيين أن يطلبوا من بغداد السماح لحشد النجيفي بالمشاركة في المعركة. وفور إبلاغه بذلك، أعلن النجيفي تغيير اسم الحشد الوطني إلى حرس نينوى. وفي تصريحات صحافية، برر النجيفي هذا الإجراء بانتهاء مرحلة التحشيد، وبدء مرحلة العمل العسكري. ويوم السبت الماضي، أي قبل الإعلان عن انطلاق معركة الموصل بنحو 24 ساعة، صدرت أوامر لنحو 2000 مقاتل من حرس نينوى بالتحرك من أربيل، إلى مواقع قريبة من سد الموصل، للتجفل مع قطعات الفرقة 16 في الجيش العراقي، وتلقي الأوامر منها. وفي أول رد فعل على نبأ صدور مذكرة القبض بحقه، قال أثيل النجيفي إن بغداد، تحاول على ما يبدو، أن تكافئ من تشكل قوة لدعم الجيش العراقي في تحرير الموصل.

القوة، نجحت الضغوط الأميركية في إقناع العبادي باعتماد الحشد الوطني جزءاً من قوات الحشد الشعبي المسجلة رسمياً في جهاز الأمن الوطني، والاعتراف بالنجيفي قائداً لها.

وإثر ذلك، سلم النجيفي لبغداد، قوائم تضم أسماء 14 ألف مقاتل هم قوام الحشد الوطني، واعتمدت رسمياً. ولم يكن هناك بين الأحزاب والشخصيات الشيعية المشاركة في السلطة من يرحب بمشاركة قوة النجيفي في معركة الموصل التي انطلقت مؤخراً.

وكشفت مصادر وثيقة الصلة بالنجيفي، لصحيفة "العرب"، أن الاعتراض على مشاركة الحشد الوطني في معركة الموصل، مصدره طهران، موضحة أن أنقرة بذلت جهوداً كبيرة، لتنجح قبل يومين من انطلاق العركة، بإقناع

وبشكل صدور هذه المذكرة القضائية مفارقة صارخة، إذ أن النجيفي يقود حالياً قوة قتالية متجلفة مع الجيش العراقي في معركة تحرير الموصل، وتلقى أوامرها من القيادة العامة للقوات المسلحة المعقودة

لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. وفي أعقاب سقوط الموصل في أيدي عناصر تنظيم داعش، في يونيو 2014، عمد أثيل النجيفي إلى جمع ضباط ومنسوبي شرطة نينوى، مع بعض متطوعي العشائر، في قوة قتالية، أطلق عليها اسم "الحشد الوطني"، للإسهام في استعادة المدينة.

لكن بغداد رفضت في بادئ الأمر الاعتراف بهذه القوة، فتدخلت تركيا على الفور لتدريب عناصرها، بعدما اتُشنت لها معسكراً خاصاً في مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق. وبعد جدل واسع بشأن الوضع القانوني لهذه

إصدار سلطات بغداد مذكرة قبض على محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي في هذا التوقيت بالذات قبل استكمال استعادة الموصل من تنظيم داعش يحقق هدفين في آن واحد: توجيه رسالة إلى تركيا الطامحة إلى توظيف حشد النجيفي في تأمين وجود لها داخل الأراضي العراقية، وإجهاض طموحات الرجل في دور بالموصل "الحررة" يتجاوز بكثير منصبه الإداري السابق.

بغداد - بإصدار القضاء العراقي، الخميس، مذكرة قبض بحق أثيل النجيفي،

يكون المحافظ السابق لمحافظة نينوى عملياً أول "الضحايا" الحليين للمناكفات العراقية التركية الحادة التي تفجرت على هامش معركة استعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش، والتي أبدت أنقرة إصراراً على المشاركة فيها مبررة ذلك حيناً بالتصدي لمخاطر تهدد أمنها القومي، وحيناً آخر بحماية السنة والتركمان العراقيين من مخاطر وانتهاكات تهددهم.

ويعتبر أثيل مع أخيه أسامة الذي يشغل حالياً منصب نائب لرئيس الجمهورية العراقية وينزعم اغتالاف "محدود للإصلاح" ضمن تحالف اتحاد القوى، من أبرز وجوه "العائلة السياسية" السنية، وهما ينتميان للأرستقراطية الموصلية المحلية.

ومنذ احتلال داعش للموصل صيف سنة 2014 حين كان أثيل النجيفي يشغل منصب محافظ نينوى، والرجل موضع اتهام من قبل أطراف شيعية عراقية بالمسؤولية عن سقوط المدينة بيد التنظيم المتشدد.

وتزعّم الحملة على النجيفي رئيس الوزراء السابق نوري المالكي المعني بدوره بدراء تهمة إسقاط الموصل عنه باعتباره المسؤول الأول في الدولة العراقية آنذاك والقائد العام للقوات المسلحة. وبلغت اتهامات المحسوبين على المالكي لمحافظ نينوى السابق حد

التشكيك بصلووعه في مؤامرة لجلب داعش إلى الموصل. ومن جهته لم يخف أثيل النجيفي أنّ له طموحات في الاضطلاع بدور قيادي في

بغداد على أنها قوة محتملة. وأصدر القضاء العراقي، الخميس، مذكرة قبض بحق محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي، بتهمة التعاون مع القوات التركية، التي تنتشر بعض قطعاتها حالياً في منطقة بعشيق، شمال شرق الموصل. وبحسب مصدر في السلطة القضائية العراقية، تحدث لصحيفة "العرب"، فإن مذكرة القبض التي صدرت بحق النجيفي، استندت إلى قانون الجرائم الماسة بأمن الدولة الخارجي، على خلفية صلته بالقوات التركية في الموصل، التي صنفت من قبل بغداد على أنها قوة محتملة.

ستوكهولم ترمم علاقاتها بالرياض

حكومة السويد إنها لن تجدد اتفاقاً للتعاون العسكري مع الرياض.

ولم يسلم الموقف السويدي من السعودية من انتقادات داخلية باعتباره مقامرة بمصالح حيوية مع بلد مهم في محيطه، وهو موقف عكسته صحافة السويد حين كتبت صحيفة داجينز إندوستري معلقة على قرار عدم تجديد اتفاق التعاون العسكري بالقول إنّ "السياسة الخارجية للحكومة جاءت بنتائج عكسية"، مضيفة "سياسة السويد في الشرق الأوسط حتى الآن زادت العلاقات سوءاً مع العالم العربي في وقت تمر فيه المنطقة كلها

ستيفان لوفين، مطلع الأسبوع القادم، المملكة العربية السعودية، في أكبر خطوة تصالحية يقطعها هذا البلد الإسكندنافي باتجاه المملكة الخليجية، بعد فترة برود في علاقات الطرفين، أعقبت انتقادات سويدية مطلع سنة 2015 للوضع الحقوقي بالسعودية واعتبرتها الرياض تدخلاً في الشأن الداخلي وبادرت، على إثرها، إلى استدعاء سفير المملكة لدى السويد لفترة وجيزة معلنة التوقف عن إصدار تأشيرات للمواطنين السويديين الراغبين في زيارة السعودية، فيما قالت

الكويت - يرسم إنهاء حركات وشخصيات سياسية كويتية لمقاطعتها للانتخابات النيابية، وقرارها المشاركة في الانتخابات المقررة للسادس والعشرين من نوفمبر القادم، ملامح تنافس انتخابي حاد على مقاعد مجلس الأمة الذي يتوقع أن يكون بدوره مختلفاً عن المجلس الأخير الذي وقع حله منذ أيام بمرسوم أميري، والذي اعتبر استفتاء لجهة علاقته بالحكومة، وما ميز تلك العلاقة من

وفاق غير معهود، قبل أن يتراجع مستوى ذلك الوفاق مؤخراً حين لجأت الحكومة في إطار معالجتها للمصاعب المالية الناجمة عن تراجع أسعار النفط إلى قرارات غير شعبية مثل الزيادة في الأسعار والحد من دعم الخدمات والمواد الأساسية، وهي قرارات صعب على النواب مساندتها لما ينطوي عليه ذلك من خصم من رصيدهم الجماهيري على مقربة من نهاية عهدة المجلس الحالي وتنظيم انتخابات جديدة.

ويتوقع أن تعيد انتخابات نوفمبر القادم شخصيات إسلامية وليبرالية معروفة بشدة معارضتها للسياسات الحكومية إلى قبة عبدالله السالم المشهورة أصلاً بكثرة المناكفات والخصومات السياسية.

وبدأ، الأربعاء، توافد المرشحين للانتخابات مجلس الأمة على الإدارة العامة للانتخابات لتسجيل ترشيحهم.

وقاطعت كل من الحركة الدستورية الإسلامية "حُدس"، ممثل جماعة الإخوان المسلمين في الكويت، وتجمع ثوابت الأمة

باختصار

◀ قتل أربعة جنود من القوات الموالية للحكومة اليمنية الشرعية في هجوم بالأسلحة الرشاشة شنه، الخميس، مسلّون يرجح انتمائهم لتنظيم القاعدة استهدف نقطة تفتيش في مدينة زنجبار مركز محافظة أبين بجنوب اليمن.

◀ أقرت الحكومة القطرية، الخميس، تشكيل لجنة لفض النزاعات العمالية، وذلك في أحدث إجراء هادف لمعالجة قضية العمالة الوافدة، وخصوصا الناشطة في إقامة منشآت كأس العالم لكرة القدم 2022، والتي تعرضت الدوحة بسببها إلى انتقادات دولية واسعة النطاق واتهامات بانتهاكات لحقوق العمال.

◀ تقدم الشيخ مالك حمود فيصل مالك الصباح أحد أعضاء الأسرة الحاكمة في الكويت، بترشحه لانتخابات مجلس الأمة المقررة للسادس والعشرين من نوفمبر القادم، وذلك في سابقة لم يعهدها الكويتيون، حيث جرى العرف بعدم ترشح أبناء أسرة آل الصباح رغم أن الدستور لا يمنع ذلك.

◀ قررت محكمة الاستئناف الكويتية، الخميس، وقف تنفيذ حكم حبس المغرد وليد فارس المعروف بـ"جبريت سياسي"، وإخلاء سبيله. وكانت محكمة أول درجة قضت بحبس المتهم 10 سنوات في قضية أمن دولة استناداً إلى عدة تهم من بينها تعدد إذاعة أخبار كاذبة تنس بهيبة الدولة والطعن علناً في حقوق الأمير وسلطته.

◀ وجهت وزارة التعليم اليمنية في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي مديري المدارس بوقف الدراسة في حال رصد حالات لمرض الكوليرا، وذلك بعد إعلان مصادر طبية وفاة أحد المصابين بالوباء في مستشفى بادن.

من أحد أهم الموضوعات التي يعتزم رئيس الوزراء طرحها خلال المحادثات مع المسؤولين السعوديين. ومن المقرر أن يرافق لوفين في زيارته رجل الأعمال ماركوس فالنبرج والرئيسة التنفيذية لغرفة التجارة في ستوكهولم، ماريا رانكا، وهما عضوان بمجلس الأعمال السعودي السعودي الذي أُنشئ في أكتوبر 2015 لتعزيز التجارة بين البلدين. علماً أن السعودية جاءت ضمن أهم عشرين شريكاً تجارياً للسويد في تقييم نشر العام الماضي.

بفترة حرجة". فيما كتبت صحيفة سفينسكا داغبلاديت في افتتاحية لها أن "الدبلوماسية ليست مسألة خارجية فقط، وأن الأهم هو عامل المصلحة الوطنية، وأن السويد بحاجة إلى صناعتها. والتخلي عن اتفاقية التعاون سيكون له ثمن".

وأعلن مكتب رئيس الوزراء السويدي، الخميس، أن لوفين سيزور المملكة العربية السعودية مطلع الأسبوع، مشدداً في بيان على أن "السعودية لاعب سياسي واقتصادي مهم يضطلع بدور رئيسي في تطور المنطقة وأمنها". وأضاف أن الصراع في سوريا

عودة المقاطعين ترسم ملامح انتخابات كويتية ساخنة

أطلقت تفكير بقية المقاطعين في إنهاء مقاطعتهم.

وكشفت المعارضة اجتماعاتها التشاورية، آخرها الثلاثاء الماضي، في ديوان النائب السابق عمار الجمعي، حضره أعضاء الحركة الدستورية الإسلامية ونواب سابقون، وناشطون إسلاميون، وأعضاء من تجمع ثوابت الأمة. ورغم عدم إعلان المشاركة الجماعية الرسمية فإن المجتمعين اتفقوا على إكمال المشاورات.

وأطلق النائب السلفي بدر الداهوم، العضو في تجمع ثوابت الأمة دعوة لمشاركة النواب السابقين مسلم البراك من حركة حشد والذي يقضي عقوبة السجن في قضية إساءة لأمير البلاد ولهيئة القضاء، وفیصل المسلم كمستقل، وجمعان الحريش عن "حُدس"، ومبارك الوعلان كمستقل، في الانتخابات المقبلة.

أما النائب السلفي السابق وليد الطبطبائي، فأعلن في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتسر" أنه تم الاتفاق على دعوة بقية النواب السابقين الذين لم يتمكنوا من الحضور، بسبب السفر وارتباطات أخرى، للاجتماع المقبل قريباً للتشاور بشأن المشاركة في الانتخابات.

وقبل حل البرلمان، أعلن النائب السابق علي الدقباسي، استقالته من حركة "حشد"، ومشاركته في الانتخابات، فيما أعلن التجمع السلفي ترشيح نائبين سابقين مقاطعين هما أحمد باقر، وفهد الخنة.

الأربعة، ما أسمته "كتلة الأغلبية"، التي تضم 22 نائباً من أصل 50 نائباً هم مجموع أعضاء مجلس الأمة، وقاطعت الانتخابات.

وجاء قرار العودة عن المقاطعة، قبل حل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح، مجلس الأمة، في 16 أكتوبر الجاري قبل أشهر من نهاية عهدة المجلس في يوليو 2017، حيث شكل إعلان حركة "حُدس" في مايو 2015، المشاركة في الانتخابات خطوة استباقية



منصرفون على أمل العودة



«حرب حكومة يوسف الشاهد على ما أسماه بـ«أخطبوط الفساد» ينبغي أن تكون قوية وشاملة ولا تستثني أي فئة أو جهة أو قطاع».

كمال مرجان
رئيس حزب المبادرة التونسية

«اجتماع نيامي لدول الجوار أسفر عن نتائج مهمة، على رأسها دعم جهود المجلس الرئاسي للخروج بليبيا من الأزمة، عبر مقترحات محددة التزمت بها الدول المعنية».

موسى الكوني
عضو المجلس الرئاسي الليبي



مؤتمر عسكري يثير جدلا في ليبيا

□ **طرابلس -** أثار البيان الختامي لمؤتمر لضباط نظمته وزارة الدفاع بحكومة الوفاق الليبية التابعة للمجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاقية الصخيرات، جدلا واسعا في ليبيا بعد أن صنف القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر كـ"مجرم حرب".

وفي أعقاب المؤتمر اعتلى المنصة بعض القيادات العسكرية لتلاوة بيان ختامي، بديلا عن البيان الرسمي، وصفوا فيه المشير حفتر بـ"الانقلابي ومجرم حرب"، إلا أن المجلس الرئاسي سارع بعد ذلك إلى إصدار بيان نفى فيه أن يكون قد تم تصنيف المشير بالانقلابي، مؤكدا أن المؤتمر عقد من أجل بحث سبل توحيد قوات الجيش الليبي شرقا وجنوبا وغربا.

واعتبر فتحى المجبري، عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، مشاركة رئيس وأعضاء المجلس الرئاسي لمؤتمر ضباط الجيش بطرابلس في بيان، الأربعاء، انحرافا جوهريا وخطيرا عن روح الوفاق. مطالبا بفتح تحقيق حول ما حصل في المؤتمر.

لكن الجدل لم يتوقف عند البيان الختامي بل اتسع ليشمل قبول المجلس الرئاسي بمشاركة قيادات عسكرية تنتمي إلى تنظيم ما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" الذي سبق وأن صنفته المجلس الرئاسي كتتنظيم إرهابي عقب هجومه على قوات الجيش الليبي شرق البلاد بهدف انتزاع بنغازي من تحت سيطرته. واستنكر عضو المجلس الرئاسي خلال

بيانه قبول جلوس رئيس المجلس الرئاسي مع قيادات هذه الجماعات في ذات المكان حيث سبق أن صنفها بالمجموعات الإرهابية، معتبرا إياه محاولة لشرعنة هذه الميليشيات الإرهابية التي أحرقت بنغازي وتحارب إحدى أهم مؤسسات الدولة وتتحالف مع أخطر الإرهابيين في شرق البلاد. وظهر خلال المؤتمر مصطفى الشركسي القيادي في "سرايا الدفاع عن بنغازي" جالسا قريبا من رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج.

ومن جانبه أصدر عضو المجلس الرئاسي، علي القطراني، بيانا وصف فيه المجتمعين في هذا المؤتمر بأنهم مجموعات مسلحة خارجة عن القانون وشرعية المؤسسة العسكرية، معتبرا أن ما حدث يزيد من حدة التوتر والانشقاق السياسي، ويهدد وحدة الشعب والتراب الليبي.

العاقل المغربي يفتح بابا على شرق أفريقيا

● رواندا ترحب بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي



خطوات ثابتة نحو الهدف

حكومية وأخرى تهم الفاعلين الاقتصاديين والقطاع الخاص بالبلدين. وتهدف هذه الاتفاقيات، التي تهم مختلف القطاعات من قبيل الفلاحة والإسكان والتكوين المهني إلى تعزيز الإطار القانوني الذي يوطر التعاون بين البلدين. ويعتبر متتبعون للشأن السياسي المغربي أن جولة العاهل المغربي في ثلاث دول بـشرق أفريقيا ترمي إلى أن تبرزن على أن المغرب "يمتلك نموذجا يقدمه لحلفائه الأفارقة"، ويتعلق الأمر بنموذج قوة اقتصادية صاعدة قادرة على تجاوز العوامل المعيقة وخلق نسيج صناعي ومالي جذاب.

عودتها إلى الاتحاد الأفريقي. وأعلن العاهل المغربي في رسالة إلى قمة الاتحاد الأفريقي التي انعقدت في 18 يوليو في رواندا قرار عودة المغرب إلى الاتحاد.

ويرى مراقبون أن زيارة العاهل المغربي إلى شرق أفريقيا تعكس رغبة المغرب في أن يبرهن على أنه يمثل تجربة ديمقراطية نموذجية، حيث يتم ترسيخ مبدأ دولة القانون وحيث مؤسساته يفرزها مسلسل انتخابي شفاف وديمقراطي.

وترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس، مرفوقا بالأمير إسماعيل، ورئيس جمهورية رواندا بول كاغامي، الأربعاء، حفل التوقيع على 19 اتفاقية، من بينها اتفاقيات

الجولة "تشمل منطقة لم يكن للمغرب وجود دبلوماسي أو اقتصادي أو تاريخي فيها حتى الآن". وأضاف "إضافة إلى غرب ووسط أفريقيا علينا الانفتاح على شرق وجنوب أفريقيا وهذا ما يحصل". وتابع "إنها أيضا وسيلة للتقرب من دول كانت لها تاريخيا مواقف مناهضة لمصالح المغرب"، مضيفا "أنها كانت تعتبر حليفة للطرف الآخر" أي الجزائر.

وأوضح أنه خلال هذه الجولة "ستكون هناك اتفاقات لتأسيس بنوك للتعاون المالي ولمشاريع في صناعة الأدوية والسياحة". ويتوجه الملك محمد السادس لاحقا إلى تنزانيا وإثيوبيا ويأمل بالمساهمة في تعزيز حضور بلاده في شرق أفريقيا والدفاع عن

حققت زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى جمهورية رواندا نتائج مهمة كان في مقدمتها انتزاع تأييد هذه الدولة لعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، إضافة إلى توقيع جملة من الاتفاقيات المشتركة بين الدولتين.

□ **كيبالي -** اعتبرت وزيرة الخارجية الرواندية، لويز موشيكويابو، أن الوقت حان لعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي بعدما انسحب منه قبل أكثر من ثلاثين عاما. ويرى مراقبون أن الجولة الملكية التي بدأها العاهل المغربي الملك محمد السادس، الثلاثاء، لعدد من بلدان أفريقيا الشرقية، تعتبر لحظة قوية في العمل الدبلوماسي للمملكة الرامسي إلى تعزيز التجذر الأفريقي للمغرب وطي المسافات الجغرافية ومد روابط الوحدة الأفريقية.

وقالت الوزيرة الرواندية إن "غياب المغرب منذ العام 1984، يمكن أن يشكل جزءا من بحث على مستوى العائلة الأفريقية، ولكن بالنسبة إلينا، حان وقت انضمام المغرب إلى أشقائه". ويعد تعيين الملك مؤخرا لسفراء جدد بعدد من بلدان المنطقة، متمثلة في تنزانيا وأوغندا وإثيوبيا وجيبوتي ورواندا وكينيا والموزمبيق دليلا آخر على الرغبة القوية للمغرب في المزيد من ترسيخ روابطه وعلاقاته الدبلوماسية مع أفريقيا الشرقية.

من جهته، قال وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور إن "اصدقائنا الروانديين يدعموننا، فالغالبية الساحقة من البلدان الأفريقية تدعم وتتصق لعودة المغرب إلى عائلته المؤسسية".

وطالب المغرب رسميا في سبتمبر العودة إلى الاتحاد الأفريقي بعدما انسحب منه في 1984 احتجاجا على انضمام "البوليساريو". وقال مسؤول مغربي يرافق الملك إن هذه

◀ تعيين المغرب لسفراء في دول شرق أفريقيا يعكس رغبة في المزيد من ترسيخ روابطه وعلاقاته الدبلوماسية في هذه المنطقة

باختصار

◀ أكدت مقرر لجنة التشريع العام بمجلس النواب التونسي، سناء المرسني، إمكانية التشاور مع رئاسة الجمهورية حول سحبها لمشروع قانون المصالحة واستبداله بمقترح آخر، نظرا لما أثاره هذا المشروع من احتجاجات سابقة.

◀ استقبل الفريق أحمد قaid صالح رئيس أركان الجيش الجزائري الأميرال فرناندو قارسيا سانتشين، رئيس أركان القوات المسلحة الأسبانية، وذلك على هامش مشاركته في الاجتماع الثامن لرؤساء أركان دول مبادرة 5+5 "دفاع" التي تتولى الجزائر رئاستها الدورية.

◀ نشرت وزارة الخارجية الفرنسية على موقعها على الإنترنت، الأربعاء، بلاغا دعت فيه رعاياها في تونس إلى توخي الحيطة والحذر، على خلفية حالة التمديد في حالة الطوارئ التي كان قد أعلن عنها الأربعاء رئيس الجمهورية.

◀ أعلن الجيش الألماني، الخميس، أنه سيرسل قوات من الضفادع البشرية إلى قبالة السواحل الليبية، لمنع تهريب السلاح إلى مسلحي تنظيم داعش، وذلك في إطار ما يعرف بعملية "صوفيا".

◀ قال كاتب الدولة للهجرة والتونسيين بالخارج رضوان عيارة، إن استمرار الوضع الراهن في ليبيا يشكل مصدر انشغال لتونس، مشيرا إلى أن تعثر المسار السياسي في ليبيا يقوّض جهود السلم والمصالحة الوطنية في هذا البلد المجاور.

◀ قالت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي، الخميس، إن عملية تدريب حفر السواحل الليبي ستنتقل يوم 24 أكتوبر الجاري في أعالي البحار وعلى اليابسة بمساعدة إيطالية مباشرة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الشاهد يدفع تونس نحو سيناريوهات مفتوحة على المجهول

● ارتفاع حدة التوتر والاحتقان في تونس ينذر بمواجهة قريبة

لمناقشته قبل المصادقة، ودعت في المقابل إلى تنظيم يوم غضب، الجمعة، يشمل تنفيذ إضراب عام عن العمل مع غلق كل مكاتب المحامين وتنظيم مسيرة احتجاجية وطنية. وترأس هذا التصعيد مع دخول عمال شركة "سودابس" للنظف الناشطة في صحراء

تطاوين باقضى الجنوب التونسي في إضراب عن العمل مع وقف الإنتاج احتجاجا على عدم تفعيل الاتفاقيات الموقعة لتحسين نظام الأجور، وذلك في الوقت الذي بدأت فيه الخلافات بين حكومة الشاهد والنقابات تتسلسل تدريجيا إلى بقية المنظمات الوطنية، والإضراب، منها حركة النهضة الإسلامية التي تشارك في حكومته.

وحذرت حركة النهضة في بيان لمكتبها التنفيذي من بوادر احتقان اجتماعي وتعطل آلة الإنتاج والمزيد من تعقيد الأوضاع والمناخات العامة بالبلاد، وذلك في بيان رسمي دعت فيه الحكومة إلى "أهمية موصلة الحوار بين الحكومة والأطراف الاجتماعية من أجل إيجاد حلول لا تثقل كاهل المالية العمومية ولا تكون على حساب القدرة الشرائية للشغاليين وضعاف الحال".

ويأتي هذا الموقف الذي عكس تطورا لافتا في علاقة النهضة بالحكومة، بينما تزايدت فيه التكهّنات حول إمكانية دخول حكومة الشاهد في أزمة خطيرة، خاصة وأن هناك شبهة إجماع على وصف التشكيلة الحالية للحكومة بأنها "مزيج غير متجانس، وقابل للانفجار في أي لحظة".

ولعله لهذا السبب، لم يتردد المحلل السياسي هشام الحاجي في القول في تصريحه لـ"العرب"، إن ما ذهب إليه الشاهد من تحذيرات "ليس مضمرا لأن حكومته في حالة ضعف، ومن دون إسناد سياسي طالما أن حركة نداء تونس منقسمة، وما دامت حركة النهضة لا تساندها بشكل واضح، بل تعارضها في أهم المحطات والملفات".

واعتبر في هذا الصدد أن "هذه التطورات وخاصة منها الارتباك الذي أظهره يوسف الشاهد في التعاطي مع أخطر الملفات، تطرح أكثر من سؤال حول المستقبل القريب لتونس التي يبدو أنها أصبحت أمام مفترق طرق لسيناريوهات متعددة ومخيفة".

نحو اعتماد مقولة أن أفضل طريقة للدفاع هي الهجوم، وبذلك يمكن من هذه الزاوية فهم تصريحاته التي أثارت جدلا يرحح أن يتواصل على وقع اتساع دائرة المازق الراهن بين الحكومة والأطراف النقابية، وكذلك الحزبية.

وتعيش البلاد منذ أكثر من أسبوع على إيقاع البيانات والبيانات المضادة بين الحكومة والنقابات، ما أثار توترا واحتقانا سياسيا عكستهما الاتهامات المتبادلة، والتهديدات بالإضرابات التي تجاوزت المنظمات النقابية، لتشمل المحامين، بالإضافة إلى تراجع منظمة أرباب العمل عن مواقفها السابقة، لتعلن رفضها لتوجهات حكومة الشاهد لمعالجة الأزمة التي تمر بها البلاد.

واعتربت الهيئة الوطنية للمحامين، عن رفضها القاطع والنهائي للإجراءات التي تضمنها مشروع قانون المالية للعام 2017 الذي سلمته حكومة الشاهد للبرلمان

يجمع مراقبون على أن الخلاف الحالي بين حكومة يوسف الشاهد والنقابات تحول إلى ما يشبه الحرب السياسية والإعلامية، الأمر الذي ستكون له تداعيات خطيرة على البلاد، ما يجعل الشاهد يخاطر بإثارة مواجهة لن تكون في صالحه وصالح البلاد.

الجمعي قاسمي

□ **تونس -** اختار رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الهجوم المعاكس للرد على الانتقادات والاتهامات الموجهة له ولفريقه الحكومي، في الوقت الذي توسعت فيه دائرة التحذيرات السياسية والنقابية والأمنية من أن التصعيد الكلامي الخطير الذي يسود حاليا المناخ العام في البلاد بدأ يقترب كثيرا من التوتر الذي قد يدفع تونس نحو سيناريوهات مفتوحة على المجهول.

وتتسأل الأوساط السياسية إلى أين يمكن أن يصل التصعيد، وحول مدى قدرة يوسف الشاهد على الصمود أمام حجم الضغوطات التي يتعرض لها، وما رافقها من تصعيد نقابي وسياسي متواتر، لا سيما وحكومته التي توصف بحكومة الوحدة الوطنية، بدأت تفقد تدريجيا تلاحمها بسبب انضمام حركة النهضة الإسلامية إلى الأطراف التي تحذر من مخاطر توجهات حكومة الشاهد. وفيما كانت الأنظار تتجه نحو موقف الحكومة من موقف الاتحاد العام التونسي للشغل الرافض لبعض الإجراءات التي تضمنها مشروع الموازنة العامة للبلاد للعام 2017، واتهامه حكومة يوسف الشاهد بالتفصل من تعهدها، والالتفاف على ما جاء في وثيقة "اتفاق قرطاج" التي حددت أولويات عمل حكومته، حذر الشاهد من سقوط حكومته، قائلا "إذا سقطت هذه الحكومة... فإنها ستسقط على رؤوس الجميع، على حد تعبيره.

ورغم أنه وصف في تصريحات صحافية، وضع المالية العمومية في بلاده بـ"البيت الذي يحترق، والاكتفاء بالفرجة في الأثاث"، فإن ذلك لم يمنع البعض من المراقبين من القول إن مثل هذه التصريحات من شأنها تغذية التوتر الحالي بين الحكومة وعدد من النقابات، وهي بذلك هجوم معاكس غير محسوب النتائج، وتهدب ردود فعل البعض من السياسيين، والمتابعين لتطورات



في انتظار الانفجار



«حان الآن الوقت لأن نتحدث مع البريطانيين عن الطريقة التي يعتزمون بها طلب الخروج من الاتحاد الأوروبي، وسنتناول بالطبع في قمة بروكسل موضوع الخروج».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«تسهل الآن رؤية الأضرار التي لحقت باقتصاد اسكتلندا جراء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ويجب أن يكون للشعب الاسكتلندي الحق في إعادة النظر في الاستقلال».

نيكولا ستورجن
رئيسة الوزراء الاسكتلندية

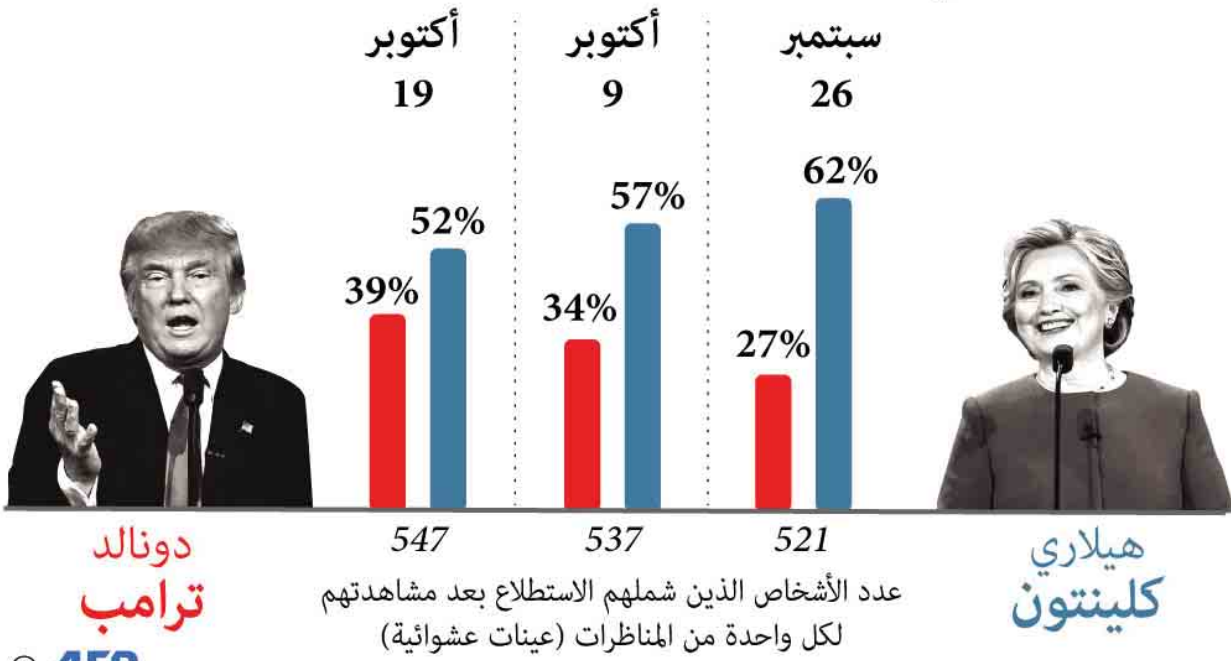


ترامب يرفض التعهد مسبقا بالاعتراف بنتيجة الانتخابات الرئاسية

● المرشح الجمهوري يفشل في تدارك موقفه بعد اهتزاز حملته الانتخابية ● كلينتون تتجه نحو أسبقية مريحة في الاستحقاق المقبل

من فاز في المناظرات الثلاث؟

استطلاع أجرته قناة سي أن أن/مركز «أوبنيون ريسيرتش كوربوريشن» حول المناظرات الرئاسية



بالمناسبة لخصمها. وأظهرت بيانات أولية أن المناظرة الأخيرة جذبت مشاهدين أكبر عددا ممن شاهدوا مناظرة الأسبوع الماضي على شاشات التلفزيون، لكن يتوقع أن تسجل رقما أقل من الرقم القياسي للمناظرة الأولى البالغ 84 مليون مشاهد.

وذكرت تقارير إعلامية أن التقديرات الأولية لشركة نيلسون للمعلومات، أظهرت أن المناظرة حصلت على نسبة مشاهدة بلغت 39,7 في المئة في كبرى المدن الأميركية. وكانت المناظرة الأولى بين كلينتون وترامب في سبتمبر سجلت نسبة 46,2 في المئة أو ما يصل إلى 84 مليون مشاهد، وكانت الأكبر في تاريخ المناظرات السياسية بالانتخابات الرئاسية الأميركية.

وحصلت مناظرة الأسبوع الماضي على 37,2 بالمئة وبلغ عدد مشاهديها 66,5 مليون شخص.

آخر فرصة لترامب لإقناع الناخبين بأنه يتمتع بالمؤهلات التي تسمح له بقولي الرئاسة.

وقد وصل إليه بعدما أضعفته مسألة سلوكه حيال النساء ووضعه في موقع دفاعي.

وكانت كلينتون ربحت في المناظرتين الأولىين. ومع أنها مارلت لا تتمتع بالشعبية إذ أن الكثير من الأميركيين يشكون في نزاهتها، إلا أنها حققت تقدما في استطلاعات الرأي إذ حصلت على 46,3 بالمئة من نوايا التصويت مقابل 39 بالمئة لترامب، حسب متوسط آخر هذه الاستطلاعات.

وحلت في المرتبة الأولى بفارق مريح في معظم الولايات الأساسية للانتخابات. وقد أشار استطلاع للرأي أجرته شبكة «سي ان ان» إلى أنها فازت بعد هذه المناظرة الثالثة بـ52 بالمئة من الأصوات مقابل 39

حلتهم على الكلام (...) كل هذا من نسج الخيال». ومن جهتها، ردت كلينتون بعنف على مواقف ترامب المؤيدة لبوتين، قائلة «من الواضح أنك لا تعترف بأن الروس يشنون هجمات على الولايات المتحدة وأنت تشجع التجسس على شعبنا».

وقال ترامب مشيرا إلى كلينتون إن «بوتين لا يحترمها»، وردت كلينتون «هذا لأنه يفضل دمية على رأس الولايات المتحدة». وفي نهاية المناظرة، عبر خبراء عدة عن استيائهم من رفض المرشح الجمهوري الالتزام بالاعتراف بنتائج الاقتراع.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة كولومبيا في نيويورك دونالد غرين، «إنها أفضل المناظرات الثلاث (...) لكن تصريحه لن يساعده في جذب ناخبين جدد». وشكلت هذه المواجهة التي استغرقت تسعين دقيقة وتابعتها الملايين من الأميركيين،

فشل المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب في تجاوز الإخفاقات التي منيت بها حملته الرئاسية في الآونة الأخيرة، وعمق ترامب عزله عبر رفض التعهد سلفا باحترام نتائج التصويت في الاستحقاق الرئاسي، ما يمهد الطريق أمام المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون لاكتساح السباق.

مدى 90 دقيقة الاتهامات العنيفة قبل عشرين يوما من الانتخابات الرئاسية، كما أن زوجي المرشحين لم يتبادلا التحية طوال المناظرة.

وعبر ترامب وكلينتون عن مواقف متعارضة حول كل القضايا، من المحكمة العليا إلى حيازة الأسلحة النارية والإجهاض والهجرة والاقتصاد وروسيا والسياسة الخارجية والتجارة الدولية والتقاعد والضرائب.

وقبل أن يرفض التعهد بالاعتراف بنتائج الانتخابات، وهو من التقاليد العربية للديمقراطية الأميركية التي لم يتم التشكيك بها يوما، قال ترامب إن الانتخابات «مزورة» من الآن، مشيرا إلى أن «الملايين من الأشخاص» مسجلون دون وجه حق على اللوائح الانتخابية. وأضاف «يجب ألا يسمح لها (كلينتون) بأن تصبح مرشحة ولهذا السبب بالضبط أقول لكم إن الانتخابات مزورة». وأشار إلى الرسائل الإلكترونية لكلينتون و«أمور كثيرة أخرى».

وكان مايك بنس، المرشح لمنصب نائب الرئيس مع ترامب، صرح قبل ساعة أن المرشح الجمهوري سيحترم حكم صناديق الاقتراع. كما قالت ابنة ترامب، أيفانكا إن والدها سيحترم النتائج «أيا تكن».

وقالت مديرة حملته كيليان كونواي لشبكة سي ان ان بعد المناظرة وقد بدا عليها الاستياء، «سيقبل بنتيجة الانتخابات لأنه سيربح».

ولم يخف جمهوريون آخرون استياءهم. فقد قال السناتور عن كارولينا الجنوبية إن «ترامب لا يخدم الحزب والبلاد بمواصلته القول إن نتيجة هذه الانتخابات مزورة». وأضاف «إذا أخفق فليس لأن النظام مزور بل لأنه فشل كمرشح».

وخلال المناظرة نفى ترامب أيضا الاتهامات الأخيرة التي وجهتها إليه نساء بالتحرش بهن جنسيا. وقال «تم تكذيب هذه الروايات على نطاق واسع». وأكد «هؤلاء النساء لا أعرفهن. وأنا أشك في طريقة ظهورهن». وأضاف أن كلينتون «هي التي

واشنطن - فوت المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب فرصة تحسين موقعه والتقدم على منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون في المناظرة الأخيرة بينهما، الأربعاء، التي أثار خلالها قلقا برفضه التعهد بالاعتراف بحكم صناديق الاقتراع في الثامن من نوفمبر. ورفض ترامب الالتزام بقبول نتائج الاقتراع خارقا بذلك التقاليد الديمقراطية الأميركية بشكل واضح.

وفي آخر مناظرة تلفزيونية نظمت في لاس فيغاس مع منافسته الديمقراطية لهذه الانتخابات هيلاري كلينتون، قال ترامب «سأنظر في الأمر في حينه».

وأضاف في آخر مواجهة كانت على الأرجح آخر فرصة له لتحسين موقعه في استطلاعات الرأي، «أريد أن أشوقكم». وردت كلينتون على الفور قائلة إن تصريح منافسها «مروع». وأضافت «إنه يحط من قدر ديمقراطيتنا ويشوهها. يفزعني أن يتخذ مرشح أحد حزبينا الرئيسيين مثل هذا الموقف».

وتواجه ترامب وكلينتون طوال المناظرة التي اتهمت خلالها هيلاري كلينتون خصمها الجمهوري بأنه «دمية» بيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بينما أكد ترامب أن منافسته تقف وراء النساء اللواتي اتهمته مؤخرا بتعديلات جنسية.

وقالت كلينتون إن دونالد ترامب هو «أخطر رجل أراد أن يصبح رئيسا». وقال ترامب إن كلينتون «امرأة شريرة» واتهمها مرات عدة بالكذب.

وفي دلالة رمزية على الحدة التي اتسمت بها هذه المناظرة النارية، لم يتصافح كلينتون وترامب لا في بداية المناظرة ولا في نهايتها. وبدلا من أن يتبادلا السلام فقد تبادلوا على

◀ في دلالة رمزية على الحدة التي اتسمت بها هذه المناظرة النارية، لم يتصافح كلينتون وترامب لا في بداية المناظرة ولا في نهايتها

المخاوف من تدفق اللاجئين تسكت أوروبا عن «شطحات» أردوغان

السياسية لدى الاتحاد الأوروبي مواصلة العمل باتفاق الهجرة.

فقد توقفت المباحثات التفصيلية مع أنقرة بعد المحاولة الانقلابية، ويقول مسؤولون ودبلوماسيون في الاتحاد إن التعاون على المستوى التقني تعطل أيضا بسبب عزل عدد كبير من المسؤولين الأتراك من مناصبهم التي كانوا يتعاملون من خلالها مع العاملين في الاتحاد.

كما عزلت تركيا المئات من كبار ضباط الجيش الذين كانوا يعملون لحلف شمال الأطلسي في أوروبا، لكن أنقرة ترفض أي إشارة إلى أن قرارات العزل الجماعي ستضعف مؤسسات الدولة.

ويبدو أن كلا من الجانبين يتشبث بموقفه في ما يتعلق بشرط رئيسي وضعه الاتحاد الأوروبي، وهو أن تعدل أنقرة قوانين مكافحة الإرهاب التي يقول الاتحاد إنها تطبق على نطاق واسع لمقاضاة من يوجه انتقادا للرئيس رجب طيب أردوغان من الصحافيين وأساتذة الجامعات.

كذلك فإن قادة الاتحاد الأوروبي يترددون في ما يتعلق بمحادثات ضم تركيا إلى عضوية الاتحاد، في وقت يواجهون فيه

بروكسل - رغم الهلع الذي انتاب قيادات الاتحاد الأوروبي للحملة التي شنتها تركيا في أعقاب الانقلاب الفاشل، إلا أن هؤلاء القادة المجمعين في بروكسل سيتحاشون توجيه أي انتقادات حادة لأنقرة التي يحتاجون لمساعدتها احتياجا شديدا في الحد من الهجرة إلى أوروبا.

وقد ألقى ما اتخذته أنقرة من إجراءات شملت عزل واعتقال العشرات من الآلاف بسبب ما تردده عن وجود صلات تربطهم بمحاولة الانقلاب التي وقعت في يوليو الماضي، بظلال داكنة على المحادثات الرامية لانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

غير أنه بعد الانتقادات الأولية التي صدرت من بروكسل، أصبح الاتحاد يتحسب بعناية الآن حتى يتفادى إثارة استياء تركيا بدرجة كبيرة، وفي الأذهان الاتفاق الذي أبرمه في مارس الماضي مع أنقرة للحد من التدفق الهائل الذي شهده العام الماضي للمهاجرين عبر اليونان إلى أوروبا.

وقال مسؤول كبير بالاتحاد الأوروبي «نحن الآن في وضع مختلف عما كنا عليه قبل عام، فحينها لم تكن نستطيع أن نسعى الأشياء بمسمياتها. وكانت ألمانيا في حالة ذعر بسبب الهجرة».

وأضاف «أما الآن فالأتراك ينفذون اتفاق الهجرة، والوضع ليس كئيبا تماما، وهم ينجزون المهمة بشكل أفضل من قبل. وهذا الأمر سيتم تسليط الضوء عليه على نحو إيجابي».

ومقابل المساعدة التركية في مسألة الهجرة، وعد الاتحاد الأوروبي أنقرة بالمزيد من الأموال لاستضافة اللاجئين السوريين وتسريع وتيرة محادثات الانضمام إلى التكتل ومنح الأتراك حرية السفر إلى دوله دون تأشيرة دخول.

وأظهر مشروع البيان المشترك لاجتماع الزعماء الأوروبيين، أنهم سيدبلون جهودا جديدة للحد من الهجرة من أفريقيا وسيدعون في قمتهم ببروكسل إلى «المزيد من التنفيذ» وإلى تحقيق «تقدم في جميع الالتزامات»، بمقتضى الاتفاق مع تركيا.

غير أن الصعوبات الحقيقية تختفي وراء الصياغة الدقيقة التي تظهر الإرادة



كبح الهجرة مقابل الصمت

باختصار

◀ حذر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الخميس، رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من أنها إذا أرادت «بريكست صعبا»، فإن مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي ستكون صعبة كذلك.

◀ أعلن مسؤول أميركي، الخميس، أن واشنطن لم تتلق أي طلب من مانيلا لتعديل العلاقات بين البلدين، وذلك ردا على تصريحات الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الذي أعلن «انفصال» بلاده عن واشنطن.

◀ قالت الشرطة الإيطالية، الخميس، إنها اعتقلت رجلا في التاسعة والثلاثين من عمره كان يقود حافلة صغيرة وعلى متنها 17 مهاجرا وذلك بعد مطاردة على هانوفر بناء على واعتقل الرجل وهو إيطالي الجنسية في وقت سابق هذا الأسبوع.

◀ مثلت مراقبة ألمانيا من أصل مغربي أمام محكمة في ألمانيا الخميس، بتهمة طعن شرطي في محطة قطارات في هانوفر بناء على أوامر من تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، الخميس، إن عدد لاجئي جنوب السودان المسجلين في جمهورية الكونغو الديمقراطية تضاعف تقريبا خلال سبتمبر الماضي، حيث وصل إلى نحو 54 ألفا، فيما يعصف القتال العنيف بأحدث دولة في العالم.

◀ بدأت في ألمانيا، الخميس، محاكمة لاجئ سوري في الخامسة والعشرين من عمره بتهمة ارتكاب جريمة حرب وتقديم دعم لإرهابيين.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«أصبحت أخطاء بان كي مون كثيرة في السنوات الأخيرة، وهذا يؤكد أن عمل منظمات الأمم المتحدة لم يعد محايدا، بل يدفع إلى الخطأ».

صبري الحو
خبير مغربي في القانون الدولي

«لقد شغل منصب الأمين العام ثمانية أشخاص، نجح منهم اثنان بشكل جيد، هما كوفي عنان وداع همرشولد، إن الفضل أسهل بكثير».

مالوك براون
نائب الأمين العام الأسبق كوفي عنان



في
العمق

هل يصلح أنطونيو غوتيريس ما أفسده بان كي مون

● مواجهة احتكار الدول الخمس الدائمة العضوية التحدي الأصعب ● خبراء: الأمم المتحدة على حافة الهاوية



العبرة بالأفعال لا الأقوال

اللاجئين وإدارة الحرب. وترى نان بوزار، المدير التنفيذي للمجلس الدولي للوكالات التطوعية، أن تشجيع العودة إلى التطبيق السليم لتلك القوانين ينبغي أن يكون واحدا من أولويات غوتيريس الأكثر إلحاحا. وذكرت أن "القانون الدولي لا يمكن أن يحل جميع المشاكل، ولكن الطرق التي تم تقويضه بها ربما تكون هي التآكل الأكثر خطورة الذي نواجهه"، فيما يعتقد مالوك براون أن غوتيريس يمتلك المهارات والخبرات اللازمة ليصبح أمينا عاما جيدا، ولكنه اعترف بضخامة المهمة التي تنتظره. وأضاف أن "الكثير من الصعوبات الراهنة تنبع صراحة من وجود أمين عام ضعيف، لا يرغب في أن يكون حازما بما فيه الكفاية في ما يتعلق بالشؤون الإنسانية".

وبشكل عام، لا يُنظر إلى تأكيد الذات على أنه أحد نقاط قوة بان، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بإقناع الدول الأعضاء في مجلس الأمن بتجنب الجغرافيا السياسية وتحديد أولويات الوضع الإنساني في سوريا. و"إحدى نقاط قوة غوتيريس هي أن لديه تقديرا حساسا لكيفية أن يكون حازما دون أن يكون غيضا". كما لاحظ جيف كريسب، الرئيس السابق للسياسة والتقييم في مفوضية الأمم لشؤون اللاجئين، تحت رئاسة غوتيريس. وختمت كريستي سيفغريد تقريرها بقول مالوك براون "لقد شغل منصب الأمين العام ثمانية أشخاص، نجح منهم اثنان بشكل جيد، هما كوفي عنان وداع همرشولد. إن الفضل أسهل بكثير".

لإجراءات التعيين في بعض المناصب العليا بامانة الأمم المتحدة. وعادة ما تُخصص هذه المناصب لمواطني الدول القوية، وهي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وعلى مدار العقد الماضي، على سبيل المثال، تولى ثلاثة بريطانيين رئاسة وكالة الأمم المتحدة لتنسيق المعونة في حالات الطوارئ، أي مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية؛ وتتولى فرنسا حاليا رئاسة عمليات حفظ السلام؛ وتستحوذ الصين على المنصب الرئيسي في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ بينما يتولى أميركيون قيادة اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي وإدارة الشؤون السياسية.

استعادة الثقة

تركز الثثرة في ممرات الأمم المتحدة على تعديل محتمل في هذه المناصب العليا بين الدول الخمس الدائمة العضوية. وسوف تتعلق آمال الدول الأعضاء الأخرى والمجتمع المدني بغوتيريس لإيجاد وسيلة لتبني نهج أكثر استنادا إلى الجدارة عند إجراء هذه التعيينات. ويعتقد مالوك براون أنه "سيكون هناك اعتراض من بقية الأعضاء الذين ينادون بتوزيع أكثر عدلا للمناصب القيادية للأمم المتحدة خاصة وأنهم يعتبرون عضوية مجلس الأمن (15 عضوا) لا تمثل الجميع". وادّى النهج الأحادي أو التحالف المخصص للتعامل مع كل من أزمة اللاجئين والأزمة السورية إلى تقويض احترام القوانين والاتفاقيات الدولية التي تحكم شؤون

عن طريق "الإعلان منذ البداية أنه سيضمن استقلال المؤسستين الرئيسيتين المسؤولتين عن المساعة؛ مكتب خدمات الرقابة الداخلي ومكتب الأخلاقيات". وأضاف أنه يريد أن يرى غوتيريس يضع سياسة مترابطة لدعم المبلغين عن المخالفات والدفاع عنهم. وأفاد أن "المساعة تعني أيضا ضرورة أن تكون هناك عواقب عندما يحدث خطأ ما. فحتى الآن لا يوجد أي نوع من العواقب في الأمم المتحدة".

وفي السياق نفسه، قال مالوك براون إن هناك حاجة إلى بناء "قوة حفظ سلام متكاملة وموحدة ومنضبطة تابعة للأمم المتحدة ويمكن تعبئتها بسرعة وتفهم المعايير المناسبة... وكل ذلك ليس موجودا في نموذج حفظ السلام المنخفض التكاليف هذا الذي تُجبر الأمم المتحدة على اتباعه".

وترى كريستي سيفغريد أن كيفية تعامل غوتيريس مع الضغوط التي تفرضها الدول الأعضاء القوية للتأثير على التعيينات في المناصب العليا (وكل شيء آخر) سوف تحدد مدى الاستقلال الذي سيتمتع به كرئيس تنفيذي للأمم المتحدة.

وفسر مالوك براون ذلك بقوله "تستخدم الحكومات اللجان الإدارية للأمم المتحدة كغرف مساومة تحدد فيها البرامج التي ستحصل على موارد أو تحرم منها. يحتاج الأمين العام إلى حرية في استخدام الموارد التي يتم تخصيصها له من أجل متابعة تنفيذ مجموعة الأولويات المحددة له، ولكن بطريقته الخاصة". وسيكون التحدي الأول واختبار المهارات الدبلوماسية لغوتيريس هو طريقة إدارته

الجدارة، هناك ما يصفه مالوك براون بأنه "نظام المساعة المعطوب" في الأمم المتحدة. وأضاف أن "هناك هيئات تقييم وتدقيق لا نهاية لها، ولكنها لا تحكم قبضتها حقا على القضايا التي يجب أن تحكم قبضتها عليها، وبالتالي لا تراجع النتائج. إن المنظمة بأسرها، في نظم الإدارة والمساعة على حد سواء، بحاجة إلى العمل على أساس الإدارة القائمة على النتائج".

في خضم التحضيرات لاختيار الأمين العام الجديد، اهتزت أروقة المنظمة الإنسانية الدولية على وقع استقالة أندريس كومباس، المسؤول الأممي، الذي كشف عن وقوع اعتداءات جنسية على أطفال من قبل قوات حفظ السلام الفرنسية والأفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى.



وقد استقال كومباس، مدير العمليات الميدانية السابق في مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، احتجاجا على ما قال إنه فشل للمنظمة في محاسبة كبار مسؤوليها وإخضاعهم للمساعة. وفي تعليقه على انتخاب غوتيريس، نقلت سيفغريد عن كومباس قوله إنه كان باسل في أن يتخذ غوتيريس موقفا مبكرا بشأن هذه المسألة

معركة الموصل والاستقرار الإقليمي والعالمي

والدمار وتكريس وضعيته تحت النفوذ الإيراني. ومن المؤكد أن الجانب الأميركي يسعى للإسراع في حسم معركة الموصل قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة، باعتبار ذلك خطوة مهمة تضاف إلى رصيد الإدارة الديمقراطية المنتهية ولايتها، ودعما مباشرا لموقف المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في هذه الانتخابات، ولكن على العبادي أن يدرك أن تحرير الموصل لا يعني وضع نهاية لمأساة العراق والعراقيين، فالتحدي الأهم في هذه المعركة إنساني بحت، فالنسيج الاجتماعي لمدينة الموصل قد تعرض. ولا يزال - لخطر كبير، سواء بفعل ممارسات تنظيم داعش واضطهاده للمسيحيين والإيزيديين فيها طيلة فترة سيطرته على المدينة، أو لما هو قادم على أيدي الميليشيات الشيعية الطائفية، وما ستركبه حتما من أعمال انتقامية ضد السنة من سكان المدينة. وتقع على المجتمع الدولي والولايات المتحدة تحديا مسؤولية وقف أي أعمال طائفية عنادية ضد مسلمي العراق السنة في الموصل، وإلزام إيران بسحب ميليشياتها فور انتهاء المعارك ضد تنظيم داعش، وإلا فإن على الجميع أن يتوقع المزيد من الجرائم الإنسانية والإرهابية في منطقة لم تعد تتحمل المزيد من الكوارث.

البدء بعمليات تطهير وقتل جماعي للسنة العراقيين كما حدث في مدينة الفلوجة وغيرها، يمثل كارثة حقيقية جديدة قد تقود إلى صراع إقليمي طائفي واسع النطاق، فضلا عن أن السماح بمثل هذه الممارسات يمثل قبلة أوكسجين حيوية لتنظيم داعش وبقية تنظيمات الإرهاب، باعتبارها أفضل دعاية لما ترده هذه التنظيمات بشأن الدفاع عن سنة العراق، وأنها تخوض حربا طائفية وغير ذلك من الأكاذيب التي تروج لها المواقع الإلكترونية لهذه التنظيمات. معركة الموصل قد تكون هزيمة لتنظيم داعش في العراق، ولكنها لن تكون بالضرورة بداية لتحقيق الأمن والاستقرار في هذا البلد العربي العريق، فما يحدث يتجاوز المنطق السياسي والاستراتيجي ويسامح الحكومة العراقية للميليشيات الشيعية بخوض المعركة على أساس طائفي يمثل فتيل نار قد يشعل المنطقة بأكملها. إن استمرار العراق على هذه الوتيرة من أساليب الإدارة الطائفية لن يجلب لهذا البلد الشقيق استقرارا ومستقبلا مطمئنا. واستمرار الصراع الشيعي السني، ومحاولات إضعاف المكونين السني والكرد في العملية السياسية وإدارة الدولة العراقية، وهي محاولات يلعب فيها أيضا رئيس الوزراء السابق نوري المالكي دورا مؤثرا، لن تجلب للبلاد سوى الخراب

العراقية رغم وجوده بمنصب رسمي على رأس ميليشيات الحرس الثوري، لا يستطيع فتح ميليشيات الحشد الشيعي من التدخل في معركة الموصل، أو حتى تحديد نطاقات عملها الميداني، فالميليشيات الشيعية لها قيادة منفصلة تتحرك وفق أوامر تلقاها من طهران وبيست من بغداد، وبالتالي فلا ولاية للعبادي ولا سيطرة له على هذه الميليشيات، ولكنه يعمل بمبدأ إقرار الواقع، ويحاول الظهور بمظهر رئيس الوزراء المسيطر على الأمور، رغم أن الجميع يدرك تماما حدود سيطرته البائسة على ما يجري في الموصل وغيرها من المدن العراقية، التي توغلت فيها الميليشيات الشيعية كما هو واضح للجميع. لا يختلف اثنان من العقلاء على أن طرد داعش من الموصل وهزيمة التنظيم ثم

معركة الموصل تمثل إحدى النقاط الساخنة في الشرق الأوسط حاليا، وهزيمة تنظيم داعش لن تكون نهاية المطاف

تفرغ الموصل من سكانها، والتلاعب بالخارطة الديموغرافية للمدينة العريقة ذات الغالبية السنية. وهناك مخاوف سعودية منطقية أيضا عبر عنها وزير الخارجية عادل الجبير مؤخرا في مقابلة مع محطة سي إن إن الأميركية حيث قال "ما يقلقنا هو أن المقاتلين الشيعة سيدخلون الموصل، ويتورطون بسفك الدماء وعمليات القتل الجماعية، كما فعلوا في الفلوجة، وقد يؤدي ذلك إلى عواقب سلبية جدا وسيزيد من التوترات الطائفية في العراق، هذا هو أكبر خطر نراه، واعتقد أن هذه الرؤية هي المدخل العقلاني بالنسبة إلى الحكومة العراقية لو أرادت بالفعل الترفع عن ولاءاتها وانتماءاتها الطائفية والتصرف بحكومة لبلد عربي كبير مثل العراق". إن اكتساع معركة استعادة الموصل بهذا الوجه الطائفي الشيع هو أحد أسباب الأزمة الطائفية الحاصلة، والأمر لن يقتصر على البعض من دول المنطقة، فهذه الممارسات الطائفية تعد نقطة جذب قوية لتنظيمات الإرهاب والتطرف، وكان يجب على العبادي أن يتفادى ذلك حفاظا على وحدة شعبه ودرءا لما أخطر خلال المرحلة المقبلة. فناعتي الشخصية أن حيدر العبادي، الذي سبق له تعيين الجنرال (التلفزيوني) قاسم سليماني مستشارا عسكريا للحكومة



كما كان متوقعا بالنسبة إلى البعض من المراقبين والمتخصصين نتجه الأمور إلى المزيد من التعقيد في الصراع الدائر على جبهتي العراق وسوريا حيث تعكس التصريحات النارية الصادرة عن الأطراف الإقليمية والدولية انقسامات حادة في المواقف، وتؤكد أن جبهة التحالف ضد الإرهاب لم تعد كما بدأت، بل تشهد انقسامات في المواقف والرؤى بين بعض أطرافها. معركة الموصل تمثل إحدى النقاط الساخنة في الشرق الأوسط حاليا، فهزيمة تنظيم داعش وطرده من المدينة واستعادته لن تكون على الأرجح نهاية المطاف وبدء عودة الهدوء إلى ثاني أكبر المدن العراقية سكانا، حيث تحولت مدينة الموصل في الفترة الأخيرة إلى ساحة صراع تعكس حالة انقسام طائفي إقليمية بالغة الخطورة، فهناك تدخل عسكري مباشر لبعض القوى الإقليمية في هذه المعركة، وهناك تدخل عسكري ذو وجه طائفي قبيح للجانب الإيراني بالإضافة إلى انحياز مقيت للحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي للممارسات الطائفية الإيرانية التي تستهدف



«على سلطنة عمان أن تكون أكثر حرصا على منع عمليات تهريب السلاح إلى الأراضي اليمنية، وتشديد الحراسة جار على النقاط الحدودية.»

محمد المقدشي
رئيس أركان الجيش اليمني

«تهريب السلاح من إيران إلى الحوثيين لا يحظى بالاهتمام اللازم إذ أن واشنطن تتجنب توجيه اتهامات مباشرة إلى مسقط باعتبارها من أهم الحلفاء.»

الجنرال جوزيف فونيل
قائد القيادة العسكرية المركزية الأميركية



في العمق

الأسلحة المهربة للحوثيين: عدم تورط مسقط لا ينفي مسؤوليتها

● رويترز: إيران تصعد إمدادات السلاح للحوثيين عن طريق سلطنة عمان ● التهريب يمر بمنطقة تعتبر أرضا حراما بين اليمن وعمان



التواصل مع كل الجهات

الولايات المتحدة تتجنب توجيه انتقادات علنية لسلطنة عمان التي لعبت دورا تاريخيا في التوسط للاتفاق النووي

يوسف بن علوي، وزير الخارجية العماني، إنه لا صحة لهذا الأمر وأنه لا توجد أسلحة تمر عبر الحدود العمانية. وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية العمانية، ردا على خبر نشرته وكالة رويترز أن ما ورد في خبر وكالة الأنباء "ليس له أساس من الصحة، ولا توجد أي أسلحة تمر عبر أراضي السلطنة".

وأضاف البيان أن "مثل هذه المسائل قد تمت مناقشتها مع عدد من دول التحالف العربي والولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة، وتم تفنيدها والتأكد من عدم صحتها". وأشارت وزارة الخارجية إلى أن "السواحل اليمنية القريبة من نظيرتها العمانية لا تقع تحت نطاق أي سلطة حكومية في الجمهورية اليمنية، لذا فإن تلك السواحل متاحة لاستخدام تجار السلاح".

ويدعم مسؤولون يمنيون ومسؤولون كبار في المنطقة موقف سلطة عمان في نفيها لأي نشاط متعلق بعمليات نقل السلاح إلى الحوثيين، إلا أنهم، في الوقت نفسه، يرون أن العمانيين لا يبدلون جهدا كبيرا لوقف هذه الأنشطة.

وقال عدنان هاشم، الباحث في شؤون الخليج والسياسة الإيرانية في مركز ساس للدراسات السياسية، في تصريحات لصحيفة المونيتور، إن غموضا في السياسة الخارجية لسلطنة عمان مرده محاولة "الحفاظ على الحياد" وخلق توازن، عبر الاعتراف بشريعتين في اليمن وهما: شرعية الرئيس هادي والانقلاب الحوثي ضده. وأفاد هاشم بأن إستراتيجية عمان تمليها رغبات "اللوبي الإيراني"، والتي يمكن أن تنفذ رؤية إيران على حساب الرؤية الخليجية من دون تعريض أمن عمان وسياساتها الداخلية للخطر.

ولم يتبن الخليجيون أي موقف في ما يتعلق باتهام سلطنة عمان بالتواطؤ مع إيران ومع أتباعها في اليمن لتهديد أمن بلدان خليجية، بل إنهم يتعاملون مع هذه التقارير بحذر، ولا ينساقون بسهولة وراءها، مراعين خصوصيات الدولة العمانية، بدءا من توجهاتها المذهبية العقائدية (غالبية العمانيين، بما في ذلك أسرة السلطان قابوس الحاكمة، من أتباع المذهب الإباضي)، وصولا إلى موقعها الجغرافي ومصالحها الاقتصادية مع إيران.

ويشير هاشم إلى أن الحكومة العمانية، التي لا تدعم التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن وبمشاركة بقية دول الخليج ودول عربية أخرى، قد لا يكون لها رأي في نشاط التهريب لكنها تتهم بالتساهل معه؛ مشيرا إلى أن بعض المناطق في السلطنة لا تخضع لإشراف كاف من جانب السلطات، وقد سمحت الثغرات لإيران بأن تمارس نفوذها وتبني علاقات أوسع مع السلطات المحلية والقبلية في محافظة ظفار، وهي المحافظة التي لم تصبح جزءا من السلطنة سوى عام 1975.

استراتيجي بالبحر الأحمر، وكذلك المحاولات التي وقعت لاستهداف السفينة الحربية الأميركية تثير المخاوف بشأن قدرة الحوثيين على شن هجمات أكثر جراً. وأكد مسؤولان أن الولايات المتحدة تدرس الراس الحربي -قد استخدمت فيها أجزاء إيرانية أو أنها قادمة من إيران، غير أنها قالا إن التقييم غير جازم حتى الآن، فيما قال الجنرال جوزيف فونل، قائد القيادة العسكرية المركزية الأميركية، إنه يشبهه بوجود دور إيراني في تسليح الحوثيين. وأشار إلى أن إيران من الموردين المحتملين لهذا النوع من تكنولوجيا الصواريخ المنصوبة على الشاطئ التي شوهدت في اليمن. وقال في ندوة أقيمت في واشنطن: "أعتقد أن إيران تلعب دورا في هذا الأمر؛ فلها علاقة مع الحوثيين".

وقال دبلوماسي غربي رفيع المستوى لرويترز إن الدور الإيراني في مساعدة الحوثيين تزايد بدرجة كبيرة منذ مارس عام 2015 عندما تدخل السعوديون لإعادة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى سدة الحكم. وتحذرت المصدر عن وجود مخاوف من ألا تكون سلطنة عمان تعاملت بالشدة الواجبة مع عمليات التهريب الإيرانية. وأضاف "في رأيي أن مستوى تهريب السلاح الإيراني لا يحظى على الأرجح بالاهتمام الذي يستحقه". وتجنببت واشنطن توجيه انتقادات علنية لمسقط التي لعبت دورا تاريخيا في التوسط للاتفاق النووي.

قانون التوازن

وتنفي سلطنة عمان وجود عمليات تهريب للسلاح عبر حدودها. وفي حديث مع صحيفة عكاظ الأسبوعية، نشر الأسبوع الماضي، قال

الحدود اليمنية العمانية التي يبلغ طولها 288 كيلومترا، سواء أكانت التقارير دقيقة أم غير دقيقة، يؤكد المختصون أنه لا يمكن نفي أن هذه المنطقة، وإن كانت من الناحية الرسمية تحت السيطرة الحكومية، طريق معروفة بعمليات التهريب وتضعف فيها السلطة المركزية. وبالإضافة إلى التهريب عبر مرافئ ثانوية على امتداد الشريط الساحلي اليمني قال المصدر إن وثيرة عمليات التهريب زادت "لأن إيران تشعر بأن الحوثيين في وضع صعب وتريد أن تظهر أنها تقف إلى جانبهم حتى النهاية".

وكان حلفاء واشنطن في منطقة الخليج قد حذروا من أن نهج التقارب مع طهران الذي اتبعه الرئيس الأميركي باراك أوباما من خلال الاتفاق النووي التاريخي الذي وقع العام الماضي لن يفضي سوى إلى زيادة جرة إيران في الصراعات الدائرة في سوريا ولبنان واليمن وغيرها.

واشنطن تتحرى منشأ الصواريخ

تهدد زيادة وثيرة نقل السلاح في ظل استمرار الحرب الأهلية بتوريط الولايات المتحدة في الصراع الذي سقط فيه عشرة آلاف قتيل ويؤجج التنافس بين القوتين الإقليميتين؛ السعودية وإيران. وقد بدأ الأربعة سريان وقف لإطلاق النار تم الاتفاق عليه بوساطة الأمم المتحدة لمدة 72 ساعة. ومنذ بداية الحرب استخدم الحوثيون صواريخ سكود قصيرة المدى وتقول الأمم المتحدة إنهم استخدموا أيضا صواريخ سطح-جو كصواريخ سطح-سطح لمهاجمة السعودية.

غير أن هجوما صاروخيا -يُشتبه أن يكون من قبل الحوثيين- وقع هذا الشهر على سفينة تابعة للإمارات في ممر بحري

وجود يمن مستقر وأمن يعتبر أمرا مهما لضمان الاستقرار على المدى الطويل في سلطنة عمان، وهو أمر يؤمن به الخليجيون ويأخذونه بعين الاعتبار في تقييم بعض التقارير التي تتحدث عن استخدام الإيرانيين للمسالك العمانية لتهريب أسلحة إلى الحوثيين في اليمن، وهو أمر ولئن نفته مرارا الجهات الرسمية العمانية وأكدت عدم صحته فإن الخبراء الغربيين والخليجيين يعتبرون أن مسؤولية مسقط قد تكمن في التساهل وعدم إحكام قبضتها الأمنية على هذه المسالك الحدودية؛ وسواء أكانت التقارير دقيقة أم غير دقيقة، لا يمكن نفي حقيقة أن هناك أسلحة وصلت إلى الحوثيين عن طريق سلطنة عمان.

يارا بيومي وفيل ستيفارت

واشنطن - نفت سلطنة عُمان أنباء تتحدث عن استخدام الحوثيين أراضيها في تهريب الأسلحة إلى اليمن، لكن تعدد المصادر وتزايد عدد التقارير والتسريبات التي تتحدث عن هذا الموضوع، يجعلان هذا النفي ضعيفا مقابل تكرر الحديث والأخبار، التي من بينها خبر تناقلته وسائل الإعلام في شهر سبتمبر الماضي يتحدث عن إحباط عملية تهريب أسلحة إلى الميليشيات الحوثية المتمردة على السلطة الشرعية في اليمن على متن شاحنات تحمل لوحات عمانية.

أما أحدث تقرير في هذا السياق، والذي جاء في خصوصه نفي وزارة الخارجية العمانية، فيتعلق بمعلومات حصريّة نشرتها وكالة رويترز، تحصّلت عليها عن طريق مسؤولين أميركيين وغربيين وإيرانيين صرّحوا للوكالة بأن إيران صعدت عمليات نقل السلاح إلى الحوثيين الذين يقاتلون الحكومة المدعومة من السعودية في اليمن وذلك في تطور يهدد بإطالة أمد الحرب التي بدأت قبل 19 شهرا واستفحالها.

ومن الممكن أن تؤدي زيادة وثيرة شحنات الأسلحة في الأشهر الأخيرة، والتي قال المسؤولون إنها تشمل صواريخ وأسلحة صغيرة، إلى تفاقم المشكلة الأمنية بالنسبة إلى الولايات المتحدة، التي وجهت ضربات في الأسبوع الماضي إلى أهداف حوثية بصواريخ كروز ردا على هجمات صاروخية فاشلة على مدمرة تابعة للبحرية الأميركية.

وأكد ثلاثة من المسؤولين الأميركيين ذلك، حيث قال أحد هؤلاء المسؤولين الثلاثة، وهو مطلع على تطورات الأوضاع في اليمن، إن الشهور القليلة الماضية شهدت زيادة ملحوظة في نشاط تهريب السلاح. وأضاف أن "ما ينقلونه عن طريق عمان عبارة عن صواريخ مضادة للسفن ومتفجرات... وأموال وأفراد". وقال مصدر أمني آخر من المنطقة إن الشحنات شملت أيضا صواريخ قصيرة المدى سطح-سطح وأسلحة صغيرة.

وقال دبلوماسي إيراني رفيع المستوى إنه تم تسجيل "زيادة حادة في مساعدات إيران للحوثيين في اليمن" منذ مايو الماضي مشيرا إلى الأسلحة والتدريب والمال. وقال الدبلوماسي "الصفقة النووية منحت إيران اليد العليا".

وأكد مسؤول يمني صحة التقارير التي تتحدث عن زيادة في عمليات تهريب السلاح إلى الحوثيين عن طريق عمان لكنه لم يستطع الجزم بما إذا كانت تلك الأسلحة إيرانية أم لا. وفي الأونة الأخيرة قال محمد المقدشي، رئيس أركان الجيش اليمني في سلطنة التفقزيون الرسمي، إنه يجب على سلطنة عمان أن تكون أكثر تشددا في ما يتعلق بعمليات التهريب. وأضاف أنه يجري العمل على تشديد عملية حراسة النقاط الحدودية.

وقال مصدر عسكري يمني رفيع المستوى لرويترز إن أحد مسارات التهريب يمر بمنطقة الشحن التي تعتبر أرضا حراما بين البلدين ومنفذاً لدخول محافظة المهرة على امتداد

الرياض - بالتوازي مع المواجهة العسكرية في اليمن، تعمل الرياض على وضع حدّ للتمدد الإيراني في المنطقة من خلال التضيق على أنزرها الرئيسية، والتي يأتي على رأسها حزب الله اللبناني، الذي كان في يوم ما موضع شعبية عربية كبرى أفقدتها إزاحة الستار عن ولائه المطلق لإيران، والذي يتجاوز ولاه الوطني و"القومي".

وفي أحدث فصول هذه المواجهة، غير المباشرة، صنفت السعودية، الخميس، اسمين لفردين وكيان واحد لارتباطهم بأنشطة تابعة لحزب الله اللبناني مؤكدة أنها ستستمر في العمل مع الشركاء في مختلف أنحاء العالم بشكل بنّى عن أنه لا ينبغي السكوت من أي دولة أو منظمة دولية على ميليشيات حزب الله وأنشطته. وقالت السلطات السعودية في بيان نشرته

وأكد مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية أن واشنطن أبلغت عمان بما لديها من مخاوف لكنه لم يحدد التوقيت الذي حدث فيه ذلك. وقال المصدر لرويترز "أقلقنا التدفق الأخير للأسلحة من إيران إلى اليمن ونقلنا تلك المخاوف لمن يحتفظون بعلاقات مع الحوثيين بمن فيهم الحكومة العمانية". وقد ظفر الحوثيون المتحالفون مع إيران بكميات كبيرة من السلاح عندما انضمت إلى

السواحل اليمنية القريبة من نظيرتها العمانية لا تقع تحت نطاق أي سلطة حكومية لذا فإنها متاحة لتجار السلاح

وقال المسؤولون إن جانباً كبيراً من عمليات التهريب تم عن طريق سلطنة عمان المتاخمة لليمن بما في ذلك عبر طرق برية استغلالا للثغرات الحدودية بين البلدين. ويمثل ذلك ورطة أخرى لواشنطن التي تعتبر السلطنة أحد أطراف التكاور الرئيسية وحليفا إستراتيجيا في المنطقة التي تشهد صراعات متعددة.

وأكد مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية أن واشنطن أبلغت عمان بما لديها من مخاوف لكنه لم يحدد التوقيت الذي حدث فيه ذلك. وقال المصدر لرويترز "أقلقنا التدفق الأخير للأسلحة من إيران إلى اليمن ونقلنا تلك المخاوف لمن يحتفظون بعلاقات مع الحوثيين بمن فيهم الحكومة العمانية". وقد ظفر الحوثيون المتحالفون مع إيران بكميات كبيرة من السلاح عندما انضمت إلى

الرياض وواشنطن تضيقان الخناق على حزب الله



الشعارات وحدها لا تصنع حليفا قويا

قائمة العقوبات بموجب القواعد الأميركية لمكافحة الإرهاب. وقاد علي طبطبائي القوات الخاصة لحزب الله وعمل في سوريا ووردت تقارير تفيد بأنه في اليمن.

أربعة أشخاص وشركة يعتقد أنهم يمولون حزب الله. ووضعت وزارة الخارجية الأميركية هيثم علي طبطبائي، القيادي بحزب الله، على

وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) إن الإسمين المتورطين هما "محمد المختار فلاح كلاس (مواليد 1 سبتمبر 1987)، وحسن حاتم جمال الدين (مواليد 11 مايو 1983)، كما أدرجت الرياض "شركة المنظمات العالمية (جلوبال كلينز) وهي شركة لبنانية مسجلة في العراق، ومركزها الرئيسي في مدينة (بغداد) ولها مكتب في منطقة الضاحية الجنوبية في لبنان".

وأكدت الرياض أنها ستواصل مكافحتها لأنشطة حزب الله اللبناني بكافة الأدوات المتاحة، كما ستستمر في العمل مع الشركاء في مختلف أنحاء العالم بشكل بنّى عن أنه لا ينبغي السكوت من أي دولة أو منظمة دولية على ميليشيات حزب الله وأنشطته. وأوضح البيان "طلما يقوم حزب الله بنشر الفوضى وعدم الاستقرار، وشن هجمات إرهابية وممارسة أنشطة غير مشروعة في أنحاء العالم، فإن المملكة العربية السعودية سوف تواصل تصنيف نشطاء وقيادات وكيانات تابعة لحزب الله وفرض عقوبات عليها نتيجة التصنيف".

يأتي هذا الإجراء بالتزامن مع موقف مماثل اتخذته وزارة الخزانة الأميركية التي أعلنت، الخميس، أنها فرضت عقوبات على

الرياض - بالتوازي مع المواجهة العسكرية في اليمن، تعمل الرياض على وضع حدّ للتمدد الإيراني في المنطقة من خلال التضيق على أنزرها الرئيسية، والتي يأتي على رأسها حزب الله اللبناني، الذي كان في يوم ما موضع شعبية عربية كبرى أفقدتها إزاحة الستار عن ولائه المطلق لإيران، والذي يتجاوز ولاه الوطني و"القومي".

وفي أحدث فصول هذه المواجهة، غير المباشرة، صنفت السعودية، الخميس، اسمين لفردين وكيان واحد لارتباطهم بأنشطة تابعة لحزب الله اللبناني مؤكدة أنها ستستمر في العمل مع الشركاء في مختلف أنحاء العالم بشكل بنّى عن أنه لا ينبغي السكوت من أي دولة أو منظمة دولية على ميليشيات حزب الله وأنشطته. وقالت السلطات السعودية في بيان نشرته

واشنطن تضع القيادي بحزب الله هيثم علي طبطبائي على قائمة العقوبات بموجب القواعد الأميركية لمكافحة الإرهاب



«نشدد على ضرورة تكاتف الجهود من أجل القضاء على الإرهاب والسير قدما نحو بناء عراق مستقر ومزدهر، الموصل ستتحدر بأباد عراقية وسيدبرها أبناءها من كافة المكونات».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي



«علينا أن نتحرك على أفضل وجه على صعيد ملاحقة الإرهابيين الذين بدؤوا بغادرون الموصل للوصول إلى الرقة، لا يمكن أن نقبل بانتشار الذين كانوا في الموصل».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

دابق... مدفن أحلام البغدادي



إدريس الكنوري

كاتب مغربي

□ عندما أصدر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، بزعامة أبي بكر البغدادي، مجلة "دابق" في يوليو من العام 2014، بعد أقل من شهر على إعلان تأسيس الخلافة، لم يكن أحد يتوقع أن تكون هذه البلدة الصغيرة شمال سوريا أول المناطق التي يسيطر عليها التنظيم سقوطا في يد خصومها، إذ كانت العين كلها مصوبة نحو الموصل.

ذلك أن تنظيم البغدادي ومنظريه الذين كانوا يبدجون المقالات لرفع معنويات المقاتلين أحاطا ذلك الاسم بنوع من الكثافة الرمزية التي أعطت الانطباع بأن البغدادي لن يفرط في تلك المنطقة، التي قال التنظيم عنها إنها ستكون "محرقة أهل الصليب" و"مدفن الكفار المرتدين".

جعل تنظيم داعش بلدة دابق، التي شهدها في القرن السادس عشر معركة بين العثمانيين وممالك مصر، عنوانا لانتصاره الأخير وأيقونة جهادية، مبشرا مقاتليه بوقوع المعركة الفاصلة التي ستكون بمثابة ملحمة آخر الزمان. وقد أراد للمجلة التي استثمر فيها ذلك العنوان أن تكون منبرا يخاطب منه العالم لاستقطاب مقاتلين إلى صفوفه، موهما ضعاف النفوس بأنه يقف في صف الإيمان بينما يقف العالم كله في صف الكفر والارتداد.

وبالرغم من أن البلدة لا تتمتع بموقع استراتيجي هام يمكنه أن يشكل دخلا لإلحاق الهزيمة النهائية بالتنظيم، إلا أن حملته الرمزية والدينية التي استثمرها البغدادي وأعوانه طيلة العامين الماضيين تجعل تحريرها ذا تأثير سيكولوجي على مقاتلي التنظيم.

فالكثيرون ممن التحقوا به من الشباب جاؤوا تحت وطأة الآلة الدعاية التي عزفت على أوتار الأحاديث النبوية التي تنتشر في كتب الملاحم والفتن، بل يمكن القول إن أهمية هذا الاسم لعبت الدور الأكبر في جذب المقاتلين إلى التنظيم بعد رمزية الخلافة، ويسقوط البلدة سينتهي واحد من عوامل الجذب الكبرى لدى التنظيم، الذي بدأ يتسلل إليه الفتور بفعل الحصار الذي طبق عليه، تحضيرا لمعركة الموصل التي ستكون الضربة القاضية التي ستنتهي وجوده.

ويبدو أن تنظيم البغدادي، الذي يراهن على تمديد المواجهة وأندلاع الخصومة بين الأطراف المشكلة للحتحالف الدولي، لم يستسلم لهذه الخسارة الرمزية التي أصابت الله الدعاية في مقتل، فأنبرى يبحث عن مسوغات أخرى لإقناع مقاتليه بأن ما حصل ليس إلا مجرد جولة في حرب أوسع لم يحن أوانها بعد.

ففي العدد الأخير من نشرة "النبا"، التي يصدرها لإحصاء عملياته العسكرية وجرائمه في أوساط السكان المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها، قال التنظيم إنه يميز بين معركة دابق الصغرى ومعركة دابق الكبرى والفاصلة: بل إن التنظيم وضع برنامجا زمنيا يسبق المعركة الكبرى، مفاده أنه ستحصل "أحداث عظيمة في الشمال الشامي"، في دابق وما حولها، بحيث ستكون هناك إرهابات أولية للملاحم تُرغم الصليبيين عاجلا أو آجلا على القبول بشروط جماعة المسلمين، وبعدها وما يتبعها من نصر، يغمر الصليبيون، فتكون ملحمة دابق الكبرى".

يبدو هذا التصور جنونيا لا يليق إلا بجها التنظيم الفاقد للبوصلة، والذي أصبح يتعلق بالزمن من الوهم للحفاظ على سمعته في عيون أتباعه، من أجل دفعهم إلى المعركة الأخيرة التي ستكون انتحارا جماعيا.

وقد صدق الكثيرون من أتباع التنظيم هذا الوهم، أو أنهم أصروا على إعادة إنتاجه لكي يصل إلى أوسع نطاق عبر حساباتهم على تويتر، مثل قول أحدهم إن "مرج دابق الذي حدث عنه الرسول صلى الله عليه وسلم يمتد من مدينة حلب بآريافها الشرقية والشمالية وحتى مدينة أضنا التركية، وليس قرية صغيرة كما يعتقد البعض".

ولأن الأوهام عند الجماعات الجهادية متعددة وهي تلتصق بها كما لو كانت حقائق، فإن ما يذيعه تنظيم داعش من مسوغات بنيت بأن المعركة ضده لن تكون سهلة في مقبل الأيام، والأخطر من ذلك أن يلجأ إلى استخدام السلاح الكيميائي ضد المواطنين العزل أو أن يستعمل المدنيين دروعا بشرية في مواجهة الخصوم، فتنظيم بهذه المواصفات والبشاعات التي ارتبطت به، ليس من المستبعد أن يلجأ إلى مختلف الخيارات، بما فيها تلك الأكثر كارثية.

غطاء روسي وأميركي للمشروع الإيراني

لعمليات تطهير ذات طابع مذهبي. من يزور البصرة هذه الأيام، يقول إنها صارت مدينة إيرانية. من يزور بغداد يؤكد أن الطبيعة الديموغرافية لعاصمة الرشيد تغيرت جذريا. كانت بغداد مدينة تمتاز بتنوعها وبالتوازنات القائمة داخلها بين الشيعة والسنة، بين العرب والأكراد والتركمان. كان هناك دائما مكان لأقليات فاعلة من مسيحيين عراقيين وآخرين من الأرمن.

أما الموصل، التي خرج منها عدد كبير من رجال العراق المستنيرين من ذوي الكفاءات، فهي في انتظار مصيرها المحتوم، تماما مثل حلب. الفارق بين الموصل وحلب هو سلاح الجو الذي يلعب دوره في تدمير ما بقي من المدينتين وتهجير أهلها. سلاح الجو الذي يضرب في حلب روسي، وسلاح الجو الذي يوفر الغطاء للعمليات العسكرية على الأرض في الموصل أميركي. في الحالتين، هناك من يعمل لمصلحة إيران. الأميركيون يعملون لمصلحة إيران في العراق، والروس يعملون لمصلحتها في سوريا. الأخطر من ذلك كله، أن تركيا المعنية بالموصل وحلب، صارت في موقع المتفرج بعد التلويح لها بالورقة الكردية! لم يستطع الأكراد الذين يشاركون في معركة الموصل إيجاد فارق على الأرض يؤدي إلى منع عملية التهجير الكبيرة التي تستهدف سكان المدينة الذين عانوا الكثير منذ العام 2014؟

يصعب التكهن بما إذا كانت "البيشمركة" ستتمكن من لعب دور إيجابي، خصوصا أن "الحشد الشعبي" يمتلك مخططا خاصا به يصبّ في الانتقام من كل مدينة ذات طابع سني في العراق وحتى من مدينة فيها وجود سني مثل البصرة. إنه انتقام من فكرة المدينة قبل أي شيء آخر. هذا ما نشهده منذ حصول الزلزال العراقي في 2003، أي منذ ما يزيد على ثلاثة عشر عاما دُبرّت خلالها أو خُربت... أو توقف الإعمار في كل المدن الممتدة بين بغداد وبيروت. بعد بغداد، جاء دور الموصل الآن. بعد حمص وحماة، جاء دور حلب. أما دمشق، فصارت مطوقة من كل الجهات في ظل محاولات تستهدف تغيير طبيعة المدينة بشكل جذري.

لا داعي للحديث عن بيروت التي تتعرض منذ سنوات عدة، منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري تحديدا، لمحاولات تصبّ في تزييفها، وصولا إلى منعها من أن تكون محطة للعرب والأجانب ومدينة مرخبة بهم. تتعرض بيروت منذ 2005 لحملة مدروسة جعلت من إقامة رصيف فيها أو تحرير أحد أرفصفتها من العوائق التي يضعها أصحاب المحلات، إنجازا بحد ذاته. الهدف واضح كل الوضوح ويتمثل في جعل العاصمة اللبنانية تفقد مقومات المدينة المزدهرة.

كل ما في الأمر أن أصداء الزلزال العراقي ما زالت تتردد. المشروع التوسعي الإيراني يتابع اندفاعه. المدن العربية كلها هدف لهذا المشروع الذي يحظى بغطاء جوي روسي وأميركي وتنسيق أميركي - روسي - إسرائيلي، فيما تركيا محيدة. أما مصر، التي كان يمكن أن تلعب دورا ما على صعيد إقامة التوازن الإقليمي المفقود منذ 2003، فهي في وضع لا تحسد عليه. هذا أقل ما يمكن قوله عن مصر التي ستبقى أسيرة مشاكلها الداخلية لفترة طويلة. ستبقى مصر بين المتفرجين على تقدم المشروع الانهيار وعلى انهيار المدن في المشرق العربي... لا حول لها ولا قوة.

لا يمكن عزل ما يشهده العراق وسوريا عن الزلزال العراقي المستمر الذي بدأ في العام 2003. لا تزال لهذا الزلزال تردداته، ولا تزال له أهدافه المتخلفة في القضاء على المدن المهمة في المنطقة وتحويلها إما إلى مدن طاردة لأهلها، وإما إلى مدن تحت السيطرة الإيرانية كما حال دمشق وبغداد والبصرة حاليا. ليس ظهور "داعش" ثم انكفاء هذا التنظيم سوى نتمة طبيعية للزلزال العراقي الذي في أساسه حرب أميركية من أجل التخلص من نظام صدام حسين. كانت إيران شريكة في تلك الحرب. خرجت منها منتصرة. حققت انتقاما تاريخيا على نظام، كان يجب أن يرحل، ولكن ليس من أجل أن يصبح العراق مجرد مستعمرة إيرانية.

ماذا بعد معركة الموصل عندما ستتحضر الأهداف الحقيقية لتسهيل سيطرة "داعش" على هذه المدينة قبل نحو عامين؟ الخوف كل الخوف من أن يسيطر "الحشد الشعبي"، وهو مجموعة ميليشيات مذهبية عراقية تأخذ أوامرهم من طهران مباشرة، على الموصل. سيعني ذلك تهجير ما يزيد على مليون شخص منها بحجة "الانتقام من أحفاد يزيد" على حد تعبير قائد إحدى الميليشيات المذهبية العراقية.

يخشى تهجير هذا العدد الكبير من سكان المدينة بعد معركة تتوزع فيها الأدوار بين حكومة حيدر العبادي وأميركا وإيران التي يقود عسكريوها التابعون لـ"الحرس الثوري" العمليات على الأرض. هؤلاء يسميهم رئيس الوزراء العراقي "خبراء" و"مستشارين". يحصل ذلك في الوقت الذي تحصل فيه عملية تهجير منظمة لأهل حلب، ولكن بتنسيق بين إيران الموجودة على الأرض مع شبكية النظام السوري... وسلاح الجو الروسي! جاء دور الموصل وحلب بعد بغداد والبصرة وحمص وحماة ودمشق ومدن وبلدات عراقية وسورية أخرى تعرضت

□ هناك مشاركة أميركية فعلية، عبر قوات على الأرض وسلاح الجو في معركة إخراج "داعش" من الموصل. وهناك مشاركة روسية، عبر القصف الجوي في عملية تهجير سكان حلب من مدينتهم. هناك في الحالتين وجود إيراني كثيف إن في محيط حلب وإن في محيط الموصل. هذا هو الواقع على الأرض في ما يخص المدينتين المطلوب تهجير سكانهما. تهجير أهل الموصل بحجة "داعش" وتهجير أهل حلب بحجة "النصرة".

ما يجمع بين معركة الموصل وما تتعرض له حلب وجود سياق معين مرتبط أولا وأخيرا بالمشروع التوسعي الإيراني الذي لم يكن بعيدا لا عن خلق "داعش" ولا عن إطالة الحرب الدائرة في سوريا كي تصبح التخطيمات السنوية المتطرفة في الواجهة، وتشويه صورة الثورة التي قام بها الشعب السوري ابتداء من آذار - مارس 2011. لن يمضي وقت طويل قبل أن نشهد تحرير الموصل من إرهاب "داعش". ما هو ملفت أن "داعش" بدأ يختفي منكفئا في اتجاه الأراضي السورية. ينكفي فجأة، تماما كما ظهر فجأة واستطاع السيطرة على هذه المدينة العراقية المهمة بما لا يزيد على ثلاثة آلاف مقاتل!

كيف استطاع ذلك، أو على الأصح، لماذا لم تستطع القوات العراقية التي كانت تدافع عن المدينة بالآلاف من الرجال والتي كانت تمتلك عقادا عسكريا متطورا الصمود في وجه هذا التنظيم الإرهابي؟ ذلك هو سر الأسرار الذي لا يعرفه سوى قليلين في العراق من بينهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي سقطت الموصل في يد "داعش" في أيامه. لم نجر أي محاسبة للمالكي الذي عاد قبل أيام نائبا لرئيس الجمهورية بعد عزله عن هذا المنصب في إطار المنافسة بينه وبين رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي.



أردوغان... مقولات ما قبل الدولة الوطنية

عند هذا التصريح الذي يعد واحدا من أخطر التصريحات في المشهدية الإقليمية الحالية. تصريح أردوغان يفصح ويفصح عن المنظومة الفكرية المؤصلة لخطابه السياسي، وهي منظومة بالإمكان تلخيصها في أنها تنتمي "إلى ما قبل الجمهورية التركية تاريخيا" وإلى المياسم العثمانية جغرافيا، وهو أمر في غاية الخطورة لأنه يكشف لا فقط عن الخارطة المعرفية والإيرادية الإمبراطورية لدى أردوغان، وإنما أيضا وهذا هو الأخطر يميظ اللثام عن مدونة قانونية وسياسية انتكاسية إلى ما قبل الدولة الوطنية.

ينتمي أردوغان إلى سياق "لغوي معرفي" يعود إلى ما قبل تشكل الدول الوطنية إبان الخمسينات والستينات في منطقة الشرق الأوسط، وهو انتماء لم يخفه أردوغان في أكثر من تصريح ومسلكية سياسية واستراتيجية في المنطقة. ذلك أنّ التدخل العسكري التركي السافر في العراق وسوريا مردهما استخفاف الفاعل الرسمي التركي بمفهوم الحدود الجغرافية وبمبدأ السيادة الوطنية، سيما عندما تكون السلطة متهاكمة ومتزهلة في بغداد ودمشق الشام.

هكذا يتحالف السلطان مع السياق الاستراتيجي في المنطقة العربية حيث باتت الدول ملاعب وقضاءات مكاسرات إقليمية ودولية. وهكذا أيضا يمنح الربيع العربي للسلطان أردوغان الحق في استرداد الزمان

□ هي مرحلة الجغرافيا الرخوة التي باتت تمقل اليوم القاسم المشترك بين الجغرافيات العربية عقب الربيع العربي الذي أدى إلى إضعاف السبادات الوطنية وتركيز العواصم الرديفة والجيش البديلة.

هي مرحلة الجغرافيا المتغيرة حيث يتغير المبدأ الأساسي لحدود الأقطار من فواصل مكانية محددة من الاستعمار الغربي يسعى العقل العربي إلى تجاوزها نحو المشترك الثقافي واللغوي والرمزي والجمالي، نحو أطر مترهلة عاجزة عن الصمود على وقع التفكيت المذهبي والطائفي والعقائدي.

لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن تغيير حدود الجغرافيا المسطرة من الاحتلال البريطاني والأميركي والفرنسي في العراق وسوريا اليوم الهدف من ورائه التكريس لمفهوم اللادولة الوطنية ولتعمد القوى الإقليمية ولضرب الوحدة القطرية باعتبارها أقل سقف للبقاء والاستمرار، كما لن يتردد العقل السليم في تجاوز ذات الحدود الاستعمارية في حال كان البديل التعاون المشترك والتعااض الإقليمي والتجذير لبدائل التقاطع في المسار والمصير.

حديث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن ضرورة تجاوز معاهدة لوزان لصالح التوسع الجغرافي لتركيا على حساب العراق، وتحديدًا في محافظة الموصل وعلى حساب سوريا وبالضبط في حلب، يدعو إلى التوقف



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

أصداء الزلزال العراقي ما زالت تتردد.

المشروع التوسعي الإيراني يتابع اندفاعه. المدن العربية كلها هدف لهذا المشروع الذي يحظى بغطاء جوي روسي وأميركي وتنسيق أميركي - روسي - إسرائيلي



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

أردوغان ينتمي إلى سياق «لغوي معرفي» يعود إلى ما قبل تشكل الدول الوطنية في منطقة الشرق الأوسط، وهو انتماء لم يخفه أردوغان في أكثر من تصريح ومسلكية سياسية واستراتيجية في المنطقة

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«معركة الموصل ستحدد ما إذا كان العراق سيبقى متماسكا أم لا، حيث أن المكونات العراقية الثلاثة، العرب السنة والعرب الشيعة والأكراد، كانت تناور حول المدينة قبل بدء العملية».

جيمس جيفري

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«القرارات أحادية الجانب تؤدي إلى مصادمات، والحكومة التونسية ستواصل التفاوض مع اتحاد الشغل وستنتظر مقترحاته، ونؤكد أن الحل للخروج من الأزمة سيأتي عبر المفاوضات».

عبيد البريكي

وزير الوظيفة العمومية والحكومة في تونس

عن مظلومية السنة...

في خطابه وأدبياته وادعاءاته عن مظلومية السنة.

من المنطقي التساؤل عما إذا كان رفع المظلوميات، سنية كانت أم شيعية، يعني دفن أي أمل بقيام دول حديثة ترتفع على أساس المواطنة وليس على معايير الطوائف. وربما حري بالمدافعين عن مفهوم "مظلومية السنة"، تيارات وعواصم، أن يسألوا عن الواجهة في جعل تلك المظلومية بلا صدق في العالم، لا بل جعل تعبيراتها خطرا على الغرب كما على روسيا والصين. كيف يعقل أن نخب العواصم في العالم ترى في الدفاع عن تلك المظلومية أوراام إرهاب تعيد تعويم نظام الأسد في دمشق وتحيل إبادة مدينة حلب تفصيلا؟ ثم كيف سها عن بال المطبلين لتلك المظلومية ألا يروا في تلك الإستراتيجية الطائفية تديما لخيبرات إيران، وليس تقويضها لها ومنحا لطهران مشروعية دفاعها عن "مظلومية الشيعة في العالم"؟ ثم ما الحكمة من خسارة دعم روسيا دون الفوز بدعم الدول الغربية والعكس صحيح؟ وما الخطيئة التي ارتكبت لجعل التناقض الروسي الغربي المتقد في أوكرانيا مثلا يغيب حين يجمعون على ضرب الحركات العسكرية المسبوبة إلى أعراض مظلومية السنة؟

قد نفهم أن يلجأ تنظيمي القاعدة وداعش إلى خطاب لا يعترف بالنظام الدولي ولا يعترف بالسياسة والدبلوماسية وعلم المصالح. وقد نفهم أن "الجهادية" تبشر بقيام "دولة الإيمان" المتخيلة بديلا عن "دولة الكفر" المعمول بها في عالم اليوم، لكن ما لا يفهم ألا تتنبه العواصم إلى إدراج أمر تلك "المظلومية" وفق منظومة مصالح يتم تسويقها داخل البنى التحتية الدبلوماسية الدولية، كما داخل منظومات الإعلام والرأي العام. حري أن نتساءل عما جعل النخب السياسية الغربية ووسائل إعلامها أكثر رعاية للجهد الإيراني في المنطقة وأكثر تفهما لدوافعه، وعما جعل من الجهد العربي (وربما التركي الخجول) المضاد عسيرا على التسويق وعلى نيل التأييد والاحتضان. في ذلك عجز عن استيعاب قواعد العالم واستشعار ميوله، وفي ذلك غياب لعمل دؤوب تفصيلي يتجاوز رتابة ما نقوم به السفارات، وفي ذلك أن العالم لا يحب المظلومين ولا يحب بناء علاقات الدول على أسس تتقاذف مفاهيم العدل والمظلومية.

ورشتنا العراقية السورية ترسم ممرا يصل إيران بالبحر المتوسط، وفق تحقيق لأفت نشرته الـ"أوبزرفر" البريطانية، وورشتها اللبنانية ترسم حدودا أخرى تطل من خلالها على ذلك البحر غربا وعلى إسرائيل جنوبا. على ذلك تسري مظلومية السنة في تفسير صراع المعارضة ضد نظام الحكم في دمشق، وتتمدد مفاعيلها الجغرافية نحو خطوط التماس مع النفوذ الإيراني من المحيط إلى الخليج، فيما مفاعيلها الأيديولوجية تغذي خطاب الإسلام السياسي من إخوانيه إلى داعشيه.

لكن "المظلومية السنّية" لم تعد مفهوما افتراضيا جدليا تتداوله تيارات وجماعات، بل باتت قاعدة تتأسس عليها مواقف دول في المنطقة في تبرير أداثها في هذا الملف وتلك الساحة وذلك الميدان.

يطل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الشأن العراقي، لا سيما على معركة الموصل هذه الأيام، من منبر "المظلومية" التي يتعرض لها السنة في العراق، ودرءا لخطر تغيير ديمغرافي يهدد الموصل، على ما يقول بن علي بلدريم رئيس الوزراء. لا يبتعد الموقف الخليجي في رفض مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في معركة الموصل عن مفهوم "المظلومية"، فيما تحسم تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أي ضبابية في دعم سنة العراق ضد من يقترف "التجازر والجرائم" ضدهم.

وبغض النظر عما إذا كانت المظلومية السنّية هي واقع حال أم أنها أداة من أدوات الصراع الداخلي أو ذلك بين العواصم، فالواضح أن الأمر لا يندرج ضمن أجندة القوى الكبرى في العالم، لا بل يظهر الأمر وكأنه تواطؤ في الإمعان في نفخ ذلك الورم وتخصيب قيعه. يرى المروجون لـ"المظلومية" في الموقف الغربي في سوريا (بعد العراق) ضربا للسنة لصالح "حكم العلويين" في دمشق، ويرون في موقف روسيا عداء للسنة يكمل ذلك الذي مورس في غروزي قبل ذلك. وفيما يلاحظ دعاة "المظلومية" التغطية الجوية الروسية لقوات دمشق وقوات إيران وميليشياتها في سوريا، يرون تغطية جوية يقدمها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لقوات بغداد وقوات إيران وميليشياتها في العراق، حتى لو كان الأمر يجري لمحاربة تنظيم داعش، الذي يعبر

بطلق الحدث العراقي مفهوم "المظلومية السنّية" الذي لم يكن معروفا قبل ذلك، على ما يعبر عن ركافة في تظهير طموحات الأغلبية الساحقة من المسلمين في العالم. فليس منطقيًا أن يشكو السود الأعظم من المسلمين مظلومية تسببها الأقلية. لكن توافق أجندة إيران مع أجندات العواصم الكبرى في العالم جعل للفعل العراقي أصداء مقلقة تشرّع الباب أمام رواج مفهوم المظلومية عند السنة، حتى بالمعنى الذي تتخضب به الرواية الحسينية منذ واقعة كربلاء وحتى الآن.

مثل اغتيال رفيق الحريري في لبنان حلقة جديدة تضاف إلى سياق يريد أن يضيف على عملية قتل الرجل بعدا يصبّ داخل مفهوم "المظلومية". بدا أن الوقوف المحتمل لدمشق وطهران، من خلال حزب الله (حسب الاتهام الرسمي للمحكمة الدولية بهذا الشأن)، يحمل ماء إلى طاحونة من يراقب خطط إيران في اختراق كافة ميادين المنطقة وتصفية أي اعتراض يحول دون ذلك. تأثر سنة لبنان بتغيب زعيمهم، وتبنى بعضهم، بعد سلسلة مناسبات من الصدام بين "الشيعة السياسية" وتيار المستقبل، مفهوم "المظلومية". خرج من عباءة الأمر شيوخ ودعاة ورجال سياسة يقاربون الدنيا وفق قواعد الدفاع عن "أهل السنة"، ما جعلهم في حال تصادم مع تيار الاعتدال ومنطق الدولة (المواطنة، وفق قناعاتهم، في إذلال السنة).

لا يتيح نظام الولي الفقيه في إيران تخفيفا من وهج المظلومية عند السنة. تطلق طهران رسميا ودستوريا خطابا مذهبيا يتوافق مع شرعية الحكم منذ الإطاحة بالشاه وإقامة الجمهورية الإسلامية. تدعم طهران الأحزاب الدينية الشيعية العراقية وتتحكم من خلالها بقرار بغداد، حسب خطاب المظلومية عند السنة، وترفد إيران حراك الشيعة في الخليج، بما يواكب ذلك في السعودية والبحرين، وما يفسّر زرع خلايا نشطة في الكويت، وما يبرر تمدد "العون" الإيراني صوب الحوثيين في اليمن. ولا شك أن خيارات الولي الفقيه في سوريا ولبنان تصبّ زيتا على نار المروجين للمظلومية السنّية. لا توارى طهران دعمها للهلل الشيعي الذي سبق أن تحدث عنه عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني، فيما

لا منذ غزو العراق عام 2003 راج الحديث عن اختلال في التوازنات الداخلية انسحبت تداعياته إلى ما وراء الحدود ليعمم مفهومها جديدا اسمه "المظلومية السنّية". تولت الولايات المتحدة رعاية توزيع جديد للنفوذ في العراق منذ الإطالات الأولى للعملية السياسية. تأسست الخرائط الأميركية في العراق على سلسلة مؤتمرات للمعارضة سبقت الغزو بسنوات، شكلت الأحزاب والتيارات الشيعية مادتها الأولية متناسلة من "مظلومية شيعية" تغرف زاداها من التاريخ القديم في المواجهة ضد يزيد، ومن التاريخ الحديث في المواجهة ضد صدام حسين.

ترعرع منحنى تهमيش السنّة مع رواج فكرة في الولايات المتحدة عن صراع حتمي بين العرب والإسلام في ما كتبه صاموئيل هانتغنتون في كتابه الشهير "صراع الحضارات"، ومع رواج قناعة بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001 بأن هذا الإسلام الخصم هو الإسلام السنّي الذي تجرّأ 19 إرهابيا ينتهون إليه على الضرب في عمق الولايات المتحدة، وفي عقر دار أكبر دولة في العالم. وتحمل واشنطن وزر الاتّام العراقي ليس لأنها أزالّت نظاما دكتاتوريا في العراق، فذلك قابل للنقاش، بل بسبب تدميرها للبنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلاد وإقامة نظام محاصصة يؤسس لصراعات دائمة لا تنتهي، تستقي منابعها من بطون التاريخ وجماد رموزه. وتحمل واشنطن وزر العلة العراقية ليس بسبب إزالة نظام حكم، اتهمّه خصومه بالطغيان والدكتاتورية وليس بالطائفية، بل بسبب إقامتها نظاما طائفيا مذهبيا متعدد القوميات، تعترف واشنطن بأنه خطيئة تدعي أنها لا تريد تكرارها في سوريا هذه الأيام.

وفيما يعترف العراقيون بكافة مشاربهم بالدور الذي لعبه السنة في إدارة البلاد منذ الاستقلال، وليس منذ نظام البعث، فإن حل الجيش العراقي وسنّ قوانين احتثاث البعث وتفكيك البنى التحتية للدولة العراقية عمل على تدمير التراكم التاريخي للإدارة العراقية، وبالتالي عمل على تهميش رعاة هذا التراكم منذ بدايات تأسيس الدولة. وسواء كانت للتهميش أسبابه وموجباته، فإن من منطق الأمر أن ينتفض المهتمش على واقع تهميشه.

حكومة الشاهد في تونس: ضغوط الخارج وهدير الداخل

ستتوقف بل لعلها تلتقي مع دعوات الاتحاد العام التونسي للشغل إلى محاصرة مقرّي الحكومة والبرلمان، وهو ما ينبئ بمستقبل غامض لتونس في الأشهر المقبلة من 2016.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

المكلفة بتنفيذه حادت عنه. وإذا سقط اتفاق قرطاج سقطت معه حكومة الشاهد المنسلة عنه. أما المحمول الاجتماعي فإنه يتمثل في كون الدعوة إلى جماعات ضخمة حول قصري الحكومة ومجلس نواب الشعب تعني شل عملهما ونزع الشرعية عنهما، وربما يأتي بعد ذلك إضراب عام لينيهما وبعيد الأمور إلى نقطة الصفر قد تكون الإعلان عن حل مجلس نواب الشعب والدعوة إلى انتخابات تشريعية مبكرة.

من جهة أخرى بدأت الجبهة الشعبية التي تقود المعارضة السياسية في تنفيذ خطة نضالية للتصدي لقانون المالية الجديد. وتلتقي الجبهة مع اتحاد الشغل في نفس القراءة لمشروع القانون المقدم من الحكومة ويتخذان الموقف نفسه منه. وتتمثل خطة الجبهة في واجهات ثلاث سياسية وإعلامية وميدانية.

على المستوى السياسي أصدر المجلس المركزي للجبهة الشعبية بيانا رافضا لمشروع قانون المالية الجديد محملا الحكومة والائتلاف الحاكم برمته، وأساسا حزبي نداء تونس والنهضة، المسؤولية الكاملة في الاحتقان الاجتماعي الذي يستقود إليه إجراءات تعليق الزيادات في الأجور وتخلي الدولة عن دورها في التشغيل ومواصلة نفس السياسات والخيارات القديمة التي قادت إلى تفجير ثورة ديسمبر 2010 يناير 2011.

إعلاميا تقود الجبهة حملة إعلامية في مختلف وسائل الإعلام للترويج لبرامج وخيارات بديلة قادرة على إنقاذ تونس، وعلى توفير موارد مالية ضخمة للدولة تتجاوز بها ومنها وتمكنها من الشروع في إنجان التنمية العادلة وتحقيق أهداف الثورة منها تعليق تسديد الديون لثلاث سنوات وإجراء تدقيق على الديون وسنّ ضريبة قيمتها 1 بالمئة على أصحاب الثروات الكبرى، والقيام بإصلاح زراعي وتنمين الثروات المائية والطبيعية، وإعادة مناقشة الاتفاقيات والبروتوكولات المضادة مع الدوائر الأجنبية والتي فيها ضرر لتونس مثل اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وميدانيا شرعت الجبهة الشعبية في تنظيم مظاهرات ومسيرات في الشارع رافضة لخيارات الحكومة ومنددة بفضلها في إنقاذ تونس. ولا يبدو أن هذه المظاهرات

العام المساعد للاتحاد المكلف بالوظيفة العمومية، حفيظ حفيظ، عبر عن إمكانية تنظيم جماعات عمالية وشعبية ضخمة حول مقرّ الحكومة في القصبة ومقرّ مجلس نواب الشعب في باردو، إضافة إلى التلويح بالإضراب العام.

وكان الأمين العام للاتحاد، حسين العباسي، قد ألمح إلى أن الحكومة تغالط الرأي العام في ما يتعلق بتوصيات صندوق النقد الدولي حول الضغط على حجم الوظيفة العمومية بتعليق الانتدابات فيها وتعليق الزيادات في الأجور، قائلا إنه قابل مديرة صندوق النقد الدولي أربع مرات ويعرف أن التوصيات المتعلقة بالوظيفة العمومية ليست إلا نقطة بسيطة من جملة حزمة من الإصلاحات والإجراءات التي طالب بها صندوق النقد الدولي لإنقاذ المالية العمومية في تونس، وأهمها مقاومة التهريب والتهرب الجبائي ومقاومة الفساد الإداري والمالي في القطاعين العام والخاص.

المهم أن أخطر ما في بيان الاتحاد وفي التصريحات الأخيرة لقادته هو المحمول السياسي ثم الاجتماعي. فبيدو أن الاتحاد هو الوحيد من بين الفاعلين في اتفاق قرطاج الذي يفهم دوره جيدا ولا يتحرك داخل إطار التفخّخ ولا يبني مواقفه إلا على الملفات ولا يراعي إلا مصلحة الوطن والإجراء، وهو ما دأبت قيادة الاتحاد على التذكير به.

بينما تصور بقية المضامين على اتفاق قرطاج أنهم جروا رجل الاتحاد إلى خياراتهم، وإن توقيع الاتحاد معهم يعني منحهم صكا على بياض لتنفيذ سياسة الإملاآت الأجنبية التي أولوها على طريقتهم بما يخدم بارونات التهريب والتهرب الجبائي والفساد ويزيد من إثقال كاهل الإجراء والعمال.

مرّة أخرى يثبت الحاكمون في تونس أنهم لا يحسنون التعامل مع الاتحاد العام التونسي للشغل، فنفس السياسة المنتهجة منذ زمن الحبيب بورقيبة تستمر إلى اليوم، إذ أن محاولات جرّ الاتحاد إلى مربعات الخيارات اللاوطنية لم تتوقف رغم أنها لم تفلح أبدا. وتنتهي باستمرار إلى أزمات كبرى كثيرا ما تسيل فيها الدماء وذكرى شهر يناير 1978 أمام ناظري التونسيين. إن المحمول السياسي لبيان الاتحاد يتمثل في كونه يعبر عن انسلاخ من اتفاق قرطاج وإعلانا لبطلانه باعتبار أن الحكومة

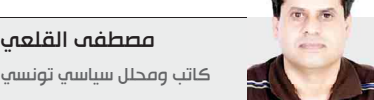
امتألت أحداث هذا الأسبوع في تونس بصخب سياسي وإعلامي واجتماعي كبير إثر إعلان حكومة يوسف الشاهد عن تمريرها مشروع قانون المالية التكميلي لسنة 2016 وقانون المالية الجديد لسنة 2017 إلى مجلس نواب الشعب. وماتى الصخب من شركاء الحكومة والفاعلين في اتفاق قرطاج والمضين عليه بهندسة رئاسة الجمهورية وإشرافها، ومن معارضيهها وخصوصها مثل الجبهة الشعبية.

صخب شركاء الحكومة منهجي أّولا ومضموني ثانيا. فعلى مستوى المنهج أعلنت المنظمات الوطنية الشريكة للحكومة مثل الاتحاد العام التونسي للشغل والهيئة الوطنية للمحاميين عن أن الحكومة قطعت المشاورات حول الميزانية من جانب واحد، وقدمت مشروعا أحاديا إلى مجلس نواب الشعب خلافا لما ينص عليه اتفاق قرطاج الذي وقع عليه المكتب التنفيذي لاتحاد الشغل والذي أنجب حكومة الشاهد.

وعلى مستوى المضمون أصدر كل من الاتحاد العام التونسي للشغل والهيئة الوطنية للمحاميين بيانين منفصلين يرفضان فيه كل ما ورد في قانون المالية الجديد من إجراءات جملة وتفصيلا. فالهيئة الوطنية للمحاميين تعتبر الإجراءات الجبائية الجديدة الموظفة على المحامين مجحفة في حقهم ولا تقوم على مبدأ المساواة على الثروات واستخلاص المتخلدات، وإنما تساوي بين المحامين الكبار لا سيما من أصحاب شركات المحاماة والخدمات الاستشارية القضائية العدلية وبين المحامين الصغار وهم الغالبية العظمى التي تعجز عن تأمين دخل محترم لها.

أما الاتحاد العام التونسي للشغل فإنه يرفض تعليق الزيادة في أجور الإجراء المتفق عليها مع حكومة الحبيب الصيد والصادرة في الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية، وهي التي تحققت بعد تنازلات كبيرة من الاتحاد واعتبرت في حينها هزيلة ولا ترتقي إلى حجم الزيادات الفعلية التي يمكن أن تساهم في حماية الطاقة الشرائية للأجراء.

كما عدّ بيان الاتحاد مشروع قانون المالية الجديد شبيها بإعلان الحرب ودعا إلى التعبئة العمالية للتصدي له بأشكال نضالية متعددة منها ما أعلن عنه الأمين



مصطفى القلعي

كاتب ومحلل سياسي تونسي

المحمول السياسي لبيان الاتحاد العام التونسي للشغل يتمثل في كونه يعبر عن انسلاخ من اتفاق قرطاج وإعلانا لبطلانه باعتبار أن الحكومة المكلفة بتنفيذه حادت عنه. وإذا سقط اتفاق قرطاج سقطت معه حكومة الشاهد المنسلة عنه



«المغرب يعتبر شريكا مهما وفاعلا في مجال مكافحة تغير المناخ ويرتبط بعلاقات تعاون ممتازة مع الاتحاد الأوروبي في مجال قضايا المناخ».

ميغيل أرياس كانيت
المفوض الأوروبي للمناخ والطاقة

«يجب على منطقة سكرامنتو أن تكون مركزا للصناعة الماريوانا بعد تشريعها في ولاية كاليفورنيا ... هذه الصناعة ستحقق عوائد كبيرة في المستقبل».

دانايال كونواي
شريك في مؤسسة تروث إنتربرايز



الدراما التركية تستهدف إيرادات سنوية بقيمة مليار دولار

● ثاني أكبر مصدر للمسلسلات التلفزيونية بعد الولايات المتحدة ● تركيا تبحث عن أسواق جديدة في معرض ميبيكوم العالمي



غزو ثقافي وتجاري

وآسيا الوسطى وأميركا اللاتينية، الأمر الذي يؤكد أن اجتياح المناطق الآسيوية سيمكّن مسلسلاتنا من زيادة تأثيرها في العالم بأسره.

وقال إن جميع تلك المعطيات تؤكد أن المسلسل التركي أصبح علامة تجارية متميزة، وأن غرفة تجارة إسطنبول تسعى إلى ضمان استدامة موقع الدراما التركية في العالم. وأوضح سويلو أنه "خلافًا للمسلسلات التي بلغت ذروة شعبيتها في تسعينات القرن الماضي، لم تعد الدراما التركية تولي أهمية للتصوير من داخل الإستديوهات بل توجّهت نحو المدينة والحياة اليومية. وأصبحت المسلسلات التركية الحديثة، تختلف إلى حد كبير عن تلك المصوّرة في الماضي، بفضل تنوع المواضيع التي تتناولها".

للوصول إلى أسواق شرق آسيا وجنوبها، حيث من المنتظر أن يشارك وفد تركي في "منتدى تلفزيون آسيا" الذي سيعقد في ديسمبر المقبل في سنغافورة. وقال إنه يشكل فرصة أولى لدخول أسواق جديدة.

وأكد أن بإمكان الدراما التركية الوصول إلى مثل تلك الأسواق، وذلك اعتمادا على الشعبية الواسعة التي تحظى بها المسلسلات الآسيوية في تركيا.

وأضاف سويلو أنه "إذا كان المسلسل القادم من بلد أجنبي يحظى بشعبية في وطنك، فمن البديهي أن تزيد بالتالي فرصة تحقيق مسلسلاتك شعبية في ذلك البلد، خاصة وأن الدراما التركية اقتحمت منطقة البلقان ودولا أوروبية أخرى بدرجات متفاوتة". وأشار إلى "نجاحها الواسع في بلدان الشرق الأوسط

وعن الأهداف المستقبلية للدراما التركية، قال سويلو إن القطاع يسعى إلى تحقيق إيرادات بقيمة مليار دولار، في تقدير وصفه بـ"المتحفّظ" نظرا للإمكانات المتاحة والنقلة النوعية التي حققها بالقفز "من الصفر تقريبا على مستوى عائدات بقيمة 350 مليون دولار خلال عقد من الزمن، ما يعني أن الوصول إلى المليار أمر يسير".

وأكد إمكانية "تجاوز هذا الرقم، في حال تلقى القطاع الدعم عبر الإجراءات القانونية والمالية". ويأمل المنتجون الأتراك في تبسيط الإجراءات الإدارية في تركيا وتخفيض تكلفة التصوير في إسطنبول، المدينة التي احتضنت مواقع التصوير للسواد الأعظم من المسلسلات التركية المصدّرة إلى الخارج. وأعرب سويلو أيضا عن استعداد المنتجين

تعد صناعة المسلسلات التركية، واحدة من أبرز قصص النجاح في السنوات الماضية، حين تمكنت من التسلق بسرعة خارقة لتحتل صدارتها المرتبة الثانية بعد المسلسلات الأميركية، وتحتل مكانا متميزا في معظم أنحاء العالم.



محمود أوزدن:
غرفة تجارة إسطنبول
تمكنت من وضع استراتيجية مشتركة للقطاع بأكمله

المسلسلات التركية تمكنوا من "الاستماع إلى بعضهم البعض وتحقيق مصالحهم المشتركة" ضمن تعاون يبدو ضروريا بشكل متزايد، لأن بلوغ مسلسل تركي واحد إلى بلد معين، يعني تسهيل عملية بيع مسلسلات أخرى لتلك الدولة.

وقال سويلو إن الأتراك قاموا بتنظيم نصف نشاطات معرض ميبيكوم المرتبطة بالمسلسلات التلفزيونية، رغم أن اليابان تعتبر ضيف شرف الدورة الحالية. وأكد عضو لجنة غرفة تجارة إسطنبول أن "حضور اليابان بدا غير مرئي تقريبا مقارنة مع الأنشطة التي قامت بها تركيا حين كانت ضيفة الشرف في العام الماضي".

وأشار سويلو إلى الإعانات التركية المعروضة على طول شارع "كروازيت" حيث يقع قصر مهرجان كان، إضافة إلى التظاهرات التي نظمتها في العديد من الفنادق المطلة على الشارع.

وأضاف أن تنظيم الأتراك لنحو نصف التظاهرات منحهم حضورا باهرا بنظر الدول المشاركة، خاصة أن تلك المحافى تتنقى نشاطاتها بعناية، ويصعب بالتالي الوصول إليها بالنسبة إلى الغالبية العظمى من المشاركين.

وقال أوزدن إن الإستعانة بتركيا لم تكن بسبب إنتاجها الدرامي فقط، وإنما أيضا لخبرتها في مجال التسويق.

وأشار إلى حصول شركة إنتر ميديا التركية خلال المعرض على حقوق مبيعات الأعمال السمعية البصرية لشركة سيكوا الأسبانية، إلى جميع أنحاء العالم باستثناء البلدان الناطقة بالأسبانية، وأن ذلك يعد مثالا لنجاح الخبرات التركية.

تونس تعلن خطة لتحفيز المشاريع الزراعية الصغيرة

● الحكومة ترصد 112 مليون دولار لدعم صغار المستثمرين ● الشركات تستكشف في «سيات 2016» توسيع نشاطها دوليا



سمير بالطيب:
معرض «سيات 2016»
يتيح لتونس تبادل الخبرات لتطوير القطاع

ويثير شح الأمطار في تونس مخاوف من حدوث ضغوط مالية، بينما تسعى الدولة إلى زيادة معدلات النمو، إذ يقول جون ماركس، رئيس مؤسسة كروس بوردر للاستشارات إن الجفاف قد يبطئ وتيرة الخفض المزمع للدعم. وكشف الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، الشهر الماضي، أن قيمة الإنتاج الزراعي في الموسم الماضي تراجعت بنسبة 21 بالمئة بمقارنة سنوية بسبب موجة الجفاف وغياب إستراتيجية واضحة لتنظيم القطاع الزراعي.

وقال عبدالمجيد الزّار رئيس الاتحاد إن "الخسائر بلغت قرابة ملياري دينار (910 ملايين دولار) أي ما يعادل 7 بالمئة من موازنة الدولة للسنة الحالية البالغة 15.03 مليار دولار".

وأكد أن تأثير الجفاف لم يقتصر على الزراعة فقط، بل انعكس سلبا على قطاع الحبوب بسبب تلف محاصيل ثلث المساحات المزروعة من مجموع 1.2 مليون هكتار مخصصة لزراعة الحبوب. ورغم ذلك، وضعت الحكومة نصب أعينها العمل على تحريك عجلة النمو المتوقفة، والتي لم تتجاوز في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري حاجز 1.3 بالمئة، بحسب الإحصائيات الرسمية، من خلال إنعاش كافة القطاعات دون استثناء.

وأظهرت موازنة 2017 حجم التقشف الذي ستعتمده الحكومة، وهو ما جعلها في صدام مع الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (منظمة الأعراف) ونقابة المحامين، التي رفضتها، بداعي أنها تمس من القدرة الشرائية للمواطن.

وتراهن تونس على المؤتمر الدولي للاستثمار المزمع عقده، في أواخر نوفمبر القادم، والذي بدأت في الترويج له الأسبوع الماضي في أوروبا، لجلب استثمارات خارجية بنحو 20 مليار دولار.

مختصة لتربية الأسماك من محافظة المهدية، قولها إن "مشاركتهم في الصالون تهدف إلى التسويق والتعريف بهذا الصنف من الاستثمارات محليا ودوليا".

وأشارت إلى أن الشركة تصدر حاليا باتجاه كل من روسيا وكندا وفرنسا، لكنها في الوقت ذاته تدرس توسيع نشاطها في أسواق دولية أخرى.

وقال الخبير في شركة إنتاج للبذور المتأزّة، منصف الهراي، الذي شارك في المعرض إن "البذور التي تنتجها الشركة تؤمن إمكانات كبيرة للزراعة التونسية باعتبار أنها تضمن إنتاجا إضافيا بمقدار 10 بالمئة مقارنة بالبذور العادية".

واعترفت الباحثة منية الجمني، التي تعمل في المركز الجهوي للبحوث في الفلاحة الواحية في دقاش من محافظة توزر، أن المعرض بمثابة دفع قوي للبحث والتجديد الزراعي، موضحة أن العمل جار للحفاظ على التنوع البيولوجي خاصة البعض من أنواع التمور التي باتت مهددة بالانقراض.

وكان سمير الطيب وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري قد أكد أن المعرض يتيح لتونس استعراض ما حققته من إنجازات في القطاع على مستوى البحث والتجديد، فضلا عن تبادل التجارب والخبرات مع الدول الأخرى.

وأبرمت وزارة الفلاحة مع مكتب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) الذي افتتح، الاثنين الماضي، في تونس على مشروع تعاون ثنائي لتنمية تقنيات حصاد مياه السيول من أجل فلاحة مستدامة والتأقلم مع التغيرات المناخية بمناطق الجنوب الشرقي. ويساهم قطاع الزراعة بنحو 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وتعمل فيه 16 بالمئة من الأيدي العاملة، غير أنه تراجع قليلا في السنوات الأخيرة بسبب موجة الجفاف التي تضرب شمال أفريقيا.

بالمئة نسبة مساهمة القطاع الزراعي التونسي في الناتج المحلي الإجمالي

(2016) في العاصمة، الأربعاء، إن "تونس تحتاج إلى نموذج اقتصادي للتنمية الزراعية باعتبارها الركيزة الإستراتيجية للتنمية".

وشدد على ضرورة أن يولي النموذج الجديد أهمية كبيرة للمزارعين وأن تتم صياغته ضمن إستراتيجية موسعة تتماشى مع باقي السياسات الاقتصادية للبلاد.

وتستضيف تونس الدورة الـ12 من المعرض الذي يتواصل حتى السبت في قصر المعارض بالكرم في الضاحية الشمالية للعاصمة، حوالي 240 عارضا يمثلون تونس

و17 بلدا آخر من بينها الجزائر، إلى جانب فرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية التونسية عن ألفة مجبري، مسؤولة تجارية في شركة

كشفت الحكومة التونسية عن خطة لتحفيز المشاريع الصغيرة في كافة القطاعات وخاصة القطاع الزراعي عبر دعم صغار المستثمرين في المحافظات التي تعاني من التهميش، وذلك ضمن إستراتيجية موسعة لتحريك عجلة النمو المتوقفة.

رياض بوعزة

❏ **تونس** – يشكل الأمن الغذائي مسالة حساسة وإستراتيجية لتونس إذ لا يمكن الحديث عن خطة جدبة لتنمية القطاع الزراعي، الذي يعاني من مشكلات تراكمت منذ عقود، فضلا عن موجة الجفاف التي تضرب البلاد، دون اعتماد خطة شاملة لتطويره.

وفي خطوة نحو إنقاذ القطاع، رصدت الحكومة في الموازنة المالية المقبلة قرابة 250 مليون دينار (112 مليون دولار) لدعم



بانتظار الدعم الحكومي



«أسواق النفط بلغت نهاية المنحنى النزولي الحاد في وقت بدأت فيه العوامل الأساسية في السوق بالتحسن مع عودة التوازن بين العرض والطلب».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«الطلب العالمي على النفط أخذ في الارتفاع ومن المرجح أن يواصل دفع الأسعار صعودا، والمعروض في طريقه إلى التكيف مع واقع الطلب».

تورد لين
وزير النفط النرويجي



الإمارات تبدأ العد التنازلي لتشغيل مفاعلاتها النووية

● توقيع اتفاق شراكة لتشغيل المفاعل الأول في العام المقبل ● إنجاز أكثر من 71 بالمئة من مفاعلات بركة الأربعة



وضع اللمسات الأخيرة لتشغيل أكبر محطة للطاقة النووية السلمية في العالم

النووية الأولى "والذي يمثل خطوة مهمة تجاه الاستعداد للعمليات التشغيلية".

وبعد استكمال المحطات النووية الأربع "ستبلغ القدرة الإنتاجية الكلية للمحطات نحو 5600 ميغاواط من الطاقة النووية الآمنة والفعالة والموثوقة والصديقة للبيئة وذلك حسب الموافقات الرقابية والتنظيمية".

وأكدت أن ذلك الإنجاز "يأتي في إطار النجاحات التي حققتها المؤسسة في تطوير محطات الطاقة النووية السلمية على نحو آمن ووفق أعلى معايير الجودة".

وأصدر التعاون والعلاقات الوثيقة بين الإمارات وكوريا الجنوبية. وبدأت العمليات الإنشائية في محطة بركة للطاقة النووية في عام 2012 بعد الموافقات الرقابية ومن المقرر إتمام المحطات الأربع في بركة وتشغيلها جميعا بحلول عام 2020.

ويسير المشروع حاليا على نحو آمن وثابت ووصلت نسبة إتمام المحطات الأربع إلى أكثر من 71 بالمئة ويعد تشغيلها ستوفر محطة بركة للطاقة النووية طاقة آمنة وموثوقة وصديقة للبيئة لشبكة الكهرباء بوزارة الإمارات اعتمادا على الموافقات التنظيمية اللازمة.

وكانت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية قد أعلنت في فبراير الماضي عن انتهاء اختبار التوازن المائي البارد بنجاح في المحطة

بأداء محطة بركة لمستويات أفضل.. وبما أن شركة كيبكو أصبحت شريكا في مشروعنا فإننا نشق بآتنا نملك الهيكلية السليمة لمشروع بركة، التي ستضمن استدامته في المستقبل.

وقال هوان إيك شو الرئيس التنفيذي لشركة كيبكو "لقد وضعنا على رأس قائمة أولوياتنا تكريس الموارد والجهود التي نملكها في الشركة تجاه تشغيل محطة بركة للطاقة النووية بنجاح فهذا المشروع مميز بالنسبة لنا لأنه المشروع الدولي الأول الذي يبنّي التصميم الكوري للمحطات النووية".

وأكد أن شركة كيبكو ستلتزم بالتعاون مع الإمارات بإمدادها بالخبرات والمعارف في مجال الطاقة النووية و"تتطلع إلى أن تكون هذه الشراكة عاملا أساسيا لتعزيز

بدأ العد التنازلي لتشغيل المفاعل النووي الإماراتي الأول في العام المقبل بعد توقيع اتفاق شراكة بين مؤسسة الإمارات للطاقة النووية والشركة الكورية للطاقة الكهربائية. ومن المقرر أن يتوالى تشغيل المحطات الأخرى في السنوات اللاحقة، ليكتمل تشغيل المحطات الأربع في عام 2020.

خلدون خليفة المبارك:

الائتلاف المشترك إنجاز غير

مسبوق في البرنامج النووي

السلمي الإماراتي



وقالت إنها ستستعين بخبرة كيبكو التي تصل إلى أكثر من 40 عاما من الخبرة النووية، في تشغيل مشروع محطة بركة سعيا إلى توفير طاقة آمنة ومستدامة وموثوقة وصديقة للبيئة لشبكة الكهرباء في دولة الإمارات.

وقال خلدون خليفة المبارك رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للطاقة النووية إن توقيع الائتلاف المشترك يعد إنجازا مهما وغير مسبوق في مسيرة البرنامج النووي السلمي الإماراتي مؤكدا أن هذه الشراكة تعزز أواصر التعاون بين الإمارات وكوريا الجنوبية في مجال الطاقة النووية السلمية.

وأضاف أن الاتفاقية ستساهم في تعزيز القدرة المشتركة بين الجانبين لتطوير برنامج نووي سلمي وتشغيله وفق أعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة والأمان والشفافية. وأكد جو هيونغ هوان وزير التجارة والصناعة والطاقة في كوريا الجنوبية أن حكومة بلاده "ستقدم الدعم الكلي لشركة كيبكو في مشاريعها الدولية وستضع نصب أعيننا أولوية إنجاز مشروع محطة بركة للطاقة النووية".

وقال "تفخر بآتنا ضمن الجهات التي تدعم مشروعا نوويا عالميا مثل مشروع محطة بركة الذي تميز بالتزامه بالسلامة والكفاءة الاقتصادية".

وأشار محمد إبراهيم الحمادي الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية إلى أن توقيع اتفاقية الائتلاف تنويع للجهود الإيجابية التي بذلتها المؤسسة وشركة كيبكو منذ انطلاقة البرنامج النووي السلمي الإماراتي في عام 2009. وأضاف أن الاتفاقية تعلن بداية أفق جديد "للتعاون والارتقاء

أبو ظبي - وقعت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية والشركة الكورية للطاقة الكهربائية (كيبكو) اتفاقية شراكة طويلة الأمد لتعزيز التعاون بين الجانبين في البرنامج النووي السلمي الإماراتي.

وأعلن الجانبان عن تأسيس "شركة بركة الأولى" وهي شركة مستقلة تأسست لتكون مسؤولة عن الشؤون التجارية والمالية المرتبطة بمشروع بركة وتقرر تعيين ناصر الناصري المدير التنفيذي المالي السابق في المؤسسة بمنصب الرئيس التنفيذي بالإنيابة لشركة بركة الأولى.

ووافقت شركة كيبكو على استثمار 900 مليون دولار في شركة ستتولى تشغيل أول محطة طاقة نووية في العام المقبل. وتوقعت أن يعزز الاتفاق إيراداتها بنحو 50 مليار دولار على مدى السنين عاما المقبلة.

ومن المقرر أن يبدأ تشغيل المحطة الأولى في العام المقبل، فيما سيتم تشغيل المحطات الثلاث الأخرى في الأعوام 2018 و2019 و2020 على التوالي.

وستملك مؤسسة الإمارات للطاقة النووية حصة نسبتها 82 بالمئة من "شركة بركة الأولى" في حين تملك كيبكو الحصة المتبقية البالغة 18 بالمئة. وسيتم توزيع الحصص بطريقة مماثلة في شركة نواة للطاقة التي تأسست في مايو 2016 والتي ستكون مسؤولة عن تشغيل المحطات النووية الأربع في بركة وصيانتها.

ونذكر مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في بيان صحافي أصدرته أمس أن شركة كيبكو عملت جنبا إلى جنب معها منذ عام 2009 واختيرت لتكون المقاول الرئيسي لمشروع محطة بركة للطاقة النووية.

جو هيونغ هوان:

سنضع نصب أعيننا أولوية

إنجاز مشروع محطة بركة

للطاقة النووية



اقتراض قياسي للسعودية من الخارج



جون مارك ميرسييه:

اهتمام المستثمرين

بالسندات السعودية

شمل مختلف أنحاء العالم

وأوضح المصرفي أن الكثير من المستثمرين الدوليين لا يرغبون في الإقراض بالعملة المحلية، ويفضلون الدولار. ورجح ألا يكون طرح السندات دوليا هو الأخير. وقال إن "الطرح هو بداية صغيرة في مسار طويل". وتقسّم المبالغ المقترضة إلى ثلاث شرائح، الأولى قدرها 5.5 مليار دولار على 5 سنوات بنسبة فوائد سنوية 2.37 بالمئة، والثانية قدرها 5.5 مليار دولار أيضا لعشر سنوات بنسبة 3.25 بالمئة، والثالثة قدرها 6.5 مليار دولار لثلاثين سنة بنسبة 4.5 بالمئة. ويبلغ معدل الفائدة السنوية الفعلية التي ستسدها السعودية على مجمل المبالغ المقترضة 2.88 بالمئة لخمس سنوات و3.4 بالمئة لعشر سنوات و4.23 بالمئة لثلاثين عاما. وقالت وكالة الأنباء السعودية، "بلغ المجموع الكلي لطلبات الاكتتاب في هذه السندات مبلغا قدره 67 مليار دولار".

وسبق للسعودية الاقتراض من السوق الداخلية، لكن ذلك أدى إلى تراجع سيولة المصارف المحلية، بحسب كبير اقتصادي الشرق الأوسط في "أوكسفورد إيكونوميكس" في لندن باتريك دينيس الذي قال إن "هذا التراجع هو السبب الأساسي للاقتراض من الخارج".

وسجلت نسبة القروض إلى الودائع المصرفية ارتفاعا، في أغسطس الماضي، للمرة الخامسة على التوالي، نظرا لنمو التسليفات بسرعة تفوق نمو الودائع، بحسب تقرير لشركة "جديف للاستثمار" السعودية. ويتيح الاقتراض من السوق الدولية تخفيف العبء عن الاحتياط السعودي بالعملة الأجنبية، والذي تراجع من 732 مليار دولار نهاية 2014، إلى 562 مليار دولار نهاية أغسطس الماضي.

وتعزز شركة "كابيتال إيكونوميكس" للتحليل الاقتصادي عدم انخفاض الاحتياطيات النقدية السعودية بشكل كبير عن مستوياته الراهنة خلال السنوات المقبلة، إلى أن عائدات طرح السندات ستمول زهاء ثلث عجز موازنة السعودية للسنة المقبلة.

الرياض - جمعت السعودية مبلغا قياسيا هو 17.5 مليار دولار، في أول عملية اقتراض لها عبر طرح سندات في السوق الدولية، ما يعكس اهتماما قويا بالدولة الساعية إلى تنويع مصادر دخلها الاقتصادي.

ويفوق هذا الرقم أقصى توقعات المحللين للإصدار الأول من نوعه بالنسبة إلى الرياض، فيما أشارت وكالة الأنباء الرسمية السعودية، أمس، إلى أن الطلب على الاكتتاب ناهز أربعة أضعاف المبلغ المذكور.

وقال جان مارك ميرسييه من مجلس إدارة قسم أسواق السندات في مصرف "إتش. أس. بي. سي" البريطاني الذي شارك في الإشراف على العملية، إن "هذا الطرح يؤكد بنجاح وصول السعودية إلى أسواق رأس المال، فهي أكبر عملية قام بها أي بلد حتى الآن".

وأوضح ميرسييه لوكالة الصحافة الفرنسية أن اهتمام المستثمرين بهذه السندات لم يقتصر على الولايات المتحدة بل شمل مختلف أنحاء العالم. وقسم طرح السندات إلى 5 و10 و30 عاما، بحسب المصنف.

وتواجه السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، تراجعاً في إيراداتها جراء انخفاض أسعار النفط عالميا منذ منتصف 2014. وسجلت عجزا قياسيا في ميزانيتها للعام الماضي بلغ 98 مليار دولار، وتوقعت تسجيل عجز إضافي يناهز 87 مليارا هذا العام.

واتخذت الرياض سلسلة خطوات لمواجهة تراجع الإيرادات، منها إجراءات تقشف ورفع أسعار مواد أساسية، كما خفضت رواتب الوزراء وقلصت من امتيازات ممنوحة لموظفي القطاع العام، وتعززت منج دور أكبر للقطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية. وقال مصرفي يعمل في الرياض منذ أعوام، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن "الفوائد كانت على مستويات جيدة. يجب أن ينظر للطرح على أنه نجاح كبير" للسعودية. لكنه أكد أن طرح السندات في السوق الدولية يتلاءم مع التطلع العالمي للمملكة.

17.5 مليار دولار قيمة السندات المطروحة وهو أكبر اقتراض لدولة ناشئة على الإطلاق

مجموعة مستثمرين بقيادة العبار تستحوذ على «أمريكانا»



محمد العبار:

نتطلع للبناء على نجاحات

أمريكانا والاستفادة من

النمو المتوقع في القطاع

أمريكانا ستصل بقيادة العبار إلى أفاق جديدة بصفتها المجموعة الرائدة في مجال الأغذية والمطاعم في المنطقة".

ويرى محللون أن البنوك الكويتية قد تكون الربح الأكبر من هذه الصفقة، لأن مجموعة الخرافي تدين لعدد من البنوك الكويتية بمليارات الدولارات، ومن المؤكد أنها سوف تستخدم أموال الصفقة في سداد تلك الديون.

ولا توجد أرقام دقيقة للديون المستحقة على مجموعة الخرافي وهي واحدة من أكبر مجموعات المال والأعمال في منطقة الخليج، لكن مصدرا قريبا من المجموعة قال لرويترز إن تلك الديون تقدر بنحو 6 مليارات دولار.

وأضاف المصدر أن أمريكانا "هي أفضل أصل من الأصول المدرجة للمجموعة.. ولو أن المجموعة ليس عليها ضغوط من البنوك لما تم البيع أصلا".

وتتوج هذه الصفقة واحدا من أطول مساعي الاستحواذ في المنطقة حيث كانت حصة المجموعة في أمريكانا، التي تملك امتياز الشرق الأوسط لسلسلة مطاعم دجاج كنتاكي وبيززا هت وتنتج الأغذية تحت علامتها التجارية، معروضة للبيع منذ أوائل عام 2014.

وتملك مجموعة الخرافي أيضا العديد من الشركات الأخرى غير المدرجة في البورصة ومن أهمها شركة الخرافي ناشيونال التي وقعت في مايو الماضي مع شريكها شركة ليماك التركية عقد بناء مبنى الركاب الجديد في مطار الكويت بكلفة إجمالية قدرها 4.3 مليار دولار.

وتوقع المصدر أن يتم سداد جميع الأموال المحصلة من الصفقة للبنوك "دون استثناء". لكنه أوضح أن المبالغ المستحقة على المجموعة "ليست مطلوبة كلها الآن" كما أن الديون تقابلها أصول معروفة ومدرجة في الاسواق.

كبير على توسيع نشاط المجموعة لكي تصبح من أكبر الشركات الغذائية في العالم. وتقدر مبيعاتها السنوية حاليا بنحو 3.2 مليار دولار حيث تتواجد في 105 مدن حول العالم. وتبدو انعكاسات الصفقة على الإمارات كبيرة جدا، حيث تمتد أسواقها حاليا إلى جميع بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويتوقع خبراء أن تتوسع في السنوات المقبلة لتصل إلى أسواق تضم أكثر من 1.2 مليار عربي ومسلم.

وعلق العبار على الصفقة قائلا "تعد أمريكانا مجموعة مميزة بلا شك وذات تاريخ ناجح وطويل، وسعدنا الحصول على فرصة نسعى من خلالها لتكون جزءا من هذا الإرث الذي قامت أمريكانا ببنائه خلال العقود الخمسة الماضية".

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة الخرافي، لؤي جاسم الخرافي "ليس لدينا أدنى شك في أن

الكويت - أخيرا تمت صفقة بيع مجموعة أميركانا، أشهر الشركات الغذائية في الشرق الأوسط بعد محاولات كثيرة، حيث أعلنت شركة "ادبتيو" التي تضم مجموعة من المستثمرين يتخذون من دبي مقرا، إتمام شراء حصة آل الخرافي في الشركة الكويتية للأغذية (أمريكانا)، بحسب بيان صدر أمس في بورصة الكويت.

وكانت "ادبتيو" التي تضم مجموعة مستثمرين يمثلهم رئيس مجلس إدارة مجموعة "إعمار" العقارية محمد العبار، قد توصلت في يونيو الماضي إلى اتفاق على شراء حصة عائلة الخرافي التي تديرها شركة الخير الوطنية للأسهم والعقارات، والتي توازي ثلثي أسهم "أمريكانا".

وقال العبار حينها إنه يتطلع قدما للبناء على النجاحات التي حققتها شركة أمريكانا والاستفادة من النمو المحتمل في قطاع صناعة الأغذية.

وأعلنت بورصة الكويت أنه تم "الانتهاء من الإجراءات المقررة لبيع أكثر من 268 مليوناً من أسهم الشركة الكويتية للأغذية"، وهي حصة توازي نحو 66.8 بالمئة من أسهم الشركة. وقالت إن قيمة الصفقة بلغت نحو 2.36 مليار دولار، أي أن سعر السهم بلغ نحو 8.8 دولار.

وسوف يترتب على شركة ادبتيو، بموجب القوانين الكويتية، تقديم عرض مماثل لشراء حصة حاملي الأسهم الآخرين في مجموعة أمريكانا، التي تأسست في عام 1964 وحققت انتشارا واسعا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال امتيازات لسلسلة واسعة من المطاعم والمقاهي الشهيرة إضافة إلى منتجاتها المتميزة.

وتملك الشركة أكثر من 1690 منفذ بيع وتوظف أكثر من 63 ألف شخص في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما أن لديها 17 مصنعا في المنطقة وخارجها مخصصة للعديد من المنتجات الغذائية.

وقال محللون إن حماس المستثمرين الإماراتيين لإتمام الصفقة يشير إلى رهان

63 ألف شخص يعملون في أمريكانا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



مطبخ العائلة

لقاء

«تحالف الحضارات يعطي الأولوية للجانب السياسي والاقتصادي، بينما حوار الحضارات يقدم الجانب الثقافي والفكري والأكاديمي».

«تجربة دول أميركا اللاتينية في العقود الأخيرة في مواجهة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السريعة، يمكن أن تكون أساسا قويا للحوار والتعاون مع العالم العربي».

الحضارات الراهنة بحاجة إلى التحالف لا إلى الحوار

● عبد الواحد أكميز: الصحراء المغربية ضابط رئيسي لإيقاع دبلوماسية المملكة ● تعدد مراجع الجاليات المسلمة يعقد تأطيرها دينيا



خط أحمر

من الضفة الجنوبية للمتوسط إلى بقية بلدان الاتحاد، والتخلي عن اتفاقية دبلن التي تفرض على المهاجر المكوث في أول بلد أوروبي يحل به، وذلك بعدما تبين لها أن هذه البلدان لا تريد أن تتضامن معها لإيجاد حل للمعضلة يرضي الجميع. أما بالنسبة إلى أسبانيا، فهي تتنصل من مسؤوليتها، وترفض الوفاء بما التزمت به في إطار نظام الحصص الذي أقرّه الاتحاد الأوروبي، والذي خصص لها حوالي 14 ألف لاجئ، كان عليها استقبالهم سنة 2016، لكنها لم تستقبل منهم إلى حد الآن إلا حوالي 200، رغم أنها ثاني مستفيد من الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي.

ويخلص عبد الواحد أكميز بقوله إنه لا بد أن يتم تحقيق بعض التقدم في مواجهة معضلة الهجرة واللجوء، ويجب إعطاؤها نفس الأهمية التي تعطى إلى الملفات الكبرى التي تعصف بالعالم اليوم.

الأفق القريب، ومن الممكن أن يتراجع اللجوء أو الهجرة لأسباب سياسية عذما تتوقف الحروب الأهلية التي تدفع بالناس إلى الفرار، ولكن الهجرة الاقتصادية لن تتوقف، لأن الفقر والتخلف لن يتراجعا.

وشدد على أن البلدان الأوروبية التي طالما رفعت شعارات تحدث عن التضامن، تجد نفسها اليوم وقد تجردت من شعاراتها، بل هي في حالة مواجهة مع بعضها البعض. وكان فشل معالجة ملف الهجرة من الأسباب التي دفعت ببريطانيا إلى الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. أما ألمانيا فهي تحصد نتائج سياسة الباب المفتوح التي طبقتها مع المهاجرين، وقد مني حزب أنجيلا ميركل بهزائم متكررة في الانتخابات خلال السنة الأخيرة، بسبب تساهله مع دخول الأجانب. وإيطاليا التي يقع عليها جل النقل اليوم، فقد هددت بالسماح لانتقال المهاجرين الذين يأتون

خصوصية الإسلام في أسبانيا، حسبما أكده عبد الواحد أكميز ارتبطت بالأسبان أنفسهم وليس بالمهاجرين كما هو الحال في بقية البلدان الأوروبية، فالإسلام لم يختف مع طرد الموريسكين، لأن نصف هؤلاء نجحوا في البقاء بعد أن أخفوا هويتهم، وانعزلوا في مناطق نائية حتى لا يلتفتوا الانتباه إليهم، وقد تم الاستناد إلى أن أندلس القرن العشرين تستمد قوميته ومرجعيتها من الحضارة الأندلسية الإسلامية، لتأسيس "الحزب الأندلسي" الذي كان له نواب في البرلمان الأسباني والبرلمان الأوروبي، كما تولّى عمودية عدد من مدن إقليم الأندلس، وكان عدد منهم يعتنق الإسلام.

وفي الشق المتعلق بمساهمة الهياث والمؤسسات الإسلامية بأسبانيا في تأطير الخطاب الديني وتوجيهه لمحاصرة المذ المتطرف وفي ذات الوقت تصبح نظرة الأسباني للإسلام والمسلمين، أكد عبد الواحد أكميز أن الشأن الديني الإسلامي في أسبانيا تشرف عليه اللجنة الإسلامية، التي تعتبر المخاطب الرسمي للحكومة الأسبانية، وهي التي وقعت مع الدولة الأسبانية اتفاقية تنظيم أحوال المسلمين سنة 1992.

أوروبا والهجرة

يشكل المهاجرون المغاربة الأغلبية المسلمة في أسبانيا وبجانبهم هناك المشاركة والأفارقة والأسبوبيون. وداخل كل مجموعة هناك إسلام يختلف في البض من مظاهره عن إسلام المجموعة الأخرى، وكذلك داخل كل مجموعة هناك المعتدلون وهناك من هم أقبل اعتدلا، وكل هذا يعقد الشأن الديني، بحيث لم ينتج إلى حد الآن الوصول إلى توافق يرضي الجميع. وما يعقد الأمر أكثر، هو أن اللجنة الإسلامية المشرفة الرسمية على الشأن الديني، تعيش انقسامات عميقة على المستوى المؤسسي، بسبب الخلافات بين الفيدراليين الرئيسيتين اللتين تشكلانها.

هناك مشكلة أخرى ثقافية تمسّ الجالية المغربية والمسلمة، هي التربية والتعليم حيث يوجد في المدرسة العمومية الأسبانية أكثر من مئة ألف تلميذ مسلم يعانون مشاكل بالجملة، في الوقت الذي لا يتجاوز عدد المعلمين في المدارس العمومية الأسبانية ستين معلما يضطلعون بمهمة تلقينهم اللغة العربية والديانة الإسلامية.

وبسبب هذا النقص يلجأ البعض من الآباء إلى مدارس خاصة قد لا تلقن التلاميذ إسلاما يمثل العقيدة الصحيحة التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال. وأكد أكميز أن المهاجرين المغاربة لا يشكلون جالية لها نفوذ اقتصادي كبير، كما أنها لا تتوفر على علماء أو مثقفين كبار كما هو الحال في فرنسا.

يشير المفكر عبد الواحد أكميز إلى أن أوروبا لم تعرف هجرة ولجوء جماعيا مثل الذي تعرفه اليوم منذ الحرب العالمية الثانية، وقد تجاوزت أعداد المهاجرين واللاجئين كل التوقعات، والمقلق في الأمر هو أنه لا حل في

يرى عبد الواحد أكميز، مدير مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات، وأستاذ تاريخ الأندلس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، أن جوهر الأزمة التي نعيشها راهنا يتمثل في القطيعة بين المنقف، الذي يؤمن بنظرية حوار الحضارات، والسياسي الذي يميل أسلوبه أكثر نحو نظرية تحالف الحضارات، وسلط في حوار مع "العرب" الضوء على طبيعة العلاقات المغربية الأسبانية وتطورها على ضوء هاتين النظرتين، في ظل ما تشهده المنطقة والعالم من تطورات ومغيّرات.

وبخصوص موقف حزب بوديموس من الصحراء، ودعمه لجبهة البوليساريو، صنفه عبد الواحد أكميز في خانة الشعبوية الانتخابية التي تخاطب شريحة من المجتمع الأسباني، التي تجهل بشكل كامل عمق القضية، وتسلم بالعناية التي تقوم بها البعض من وسائل الإعلام والبعض من المنظمات غير الحكومية المعادية للمغرب.

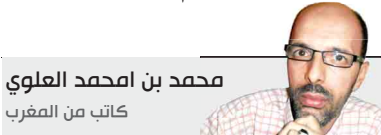
وحول علاقات المغرب مع أميركا اللاتينية، أكد عبد الواحد أكميز أن قضية الصحراء المغربية، تعتبر المقياس الذي يضبط حرارة العلاقات مع هذه القارة، ويمكن أن نميز موقفها من ملف الصحراء، بين ثلاث مجموعات: الأولى لم يسبق لها أن اعترفت بالبوليساريو، وهي مقتنعة بالطرح المغربي، كما أن أهمية معاملاتها الاقتصادية مع المغرب تجعلها ترى بأن مصلحتها الإبقاء على موقفها كما هو، وعلى رأس هذه البلدان هناك البرازيل.

والمجموعة الثانية تضم بلدانا سحب اعترافها مثل البيرو وكولومبيا والبراغواي. أما المجموعة الثالثة فلا تزال تعترف بالبوليساريو، وهي التي تنتمي إلى ما يسمى بـ"التحالف البوليفاري"، وهو تحالف تقوده فنزويلا ويضم كوبا وبوليفيا ونيكاراغوا والإكوادور والبعض من البلدان الأخرى الصغيرة. ونفى استعداد أنظمة المجموعة الثالثة لسحب اعترافها بالبوليساريو، لدوافع أيديولوجية، باعتبار خطابها لا يزال ينتمي إلى مرحلة الحرب الباردة. يرى أن زوال هذه الأنظمة، والذي لن يتأخر في تقديره، قد يخلق استعدادا أكبر لدى هذه البلدان لتفهم أكثر موضوعية لقضية الصحراء.



عبد الواحد أكميز

➡ حوار الحضارات يدعو إلى التآور مع إمكانية الاختلاف، بينما يدعو تحالف الحضارات إلى ضرورة الاتفاق على مبادئ ومرجعيات في مواجهة عدو مشترك



محمد بن احمد العلوي
كاتب من المغرب

❏ الرباط - في الظروف الحالية، هل فعلا نحن في حاجة إلى حوار للحضارات يؤسس ويفرز علاقات متقدمة بين دول الشرق والغرب يطبعها التعاون والاحترام المتبادل أم لا؟ هذه الإشكالية قاربها عبد الواحد أكميز، المفكر ومدير مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات، بالقول إن جوهر الأزمة التي نعيشها اليوم تتمثل في القطيعة بين المنقف والسياسي. فرجل السياسة له أولويات أخرى: اقتصادية أحيانا واجتماعية أحيانا أخرى، وانتخابية دائما، ولكن ليست فكرية أو حضارية، لذا لا يعتبر قضية حوار الحضارات من الأولويات. ولعل هذا هو السبب الذي يجعل الموضوع غائبا في السياسة الدولية.

واعتبر المؤرخ المغربي، في حوار مع «العرب»، أن تحالف الحضارات هو مستوى أرقى من حوار الحضارات، لاعتبارين أولهما أن الأخير يدعو إلى التآور مع إمكانية الاختلاف، بينما يدعو الأول إلى ضرورة التحالف والاتفاق على مبادئ ومنطلقات ومرجعيات وقيم، تجعلنا بالضرورة في صف واحد في مواجهة عدو مشترك هو التطرف والإرهاب، وثانيا لأن تحالف الحضارات يعطي الأولوية للجانب السياسي والاقتصادي، بينما حوار الحضارات يعطيها للجانب الثقافي والفكري والأكاديمي.

الصحراء المغربية في الملف الدولي

لعب المغرب دورا مهما دوليا وإقليميا في ملف الإرهاب وهذا يمكن أن يكون مدخلا لتجاوز سوء الفهم الذي يحدث مرارا بين المغرب وأسبانيا القريبين من بعضهم جغرافيا وتاريخيا. الملف الأممي وملف الصحراء مشبرا إلى أن العلاقات بين المغرب وأسبانيا اليوم لم يعد يتحكم فيها منطق الأيديولوجيا ولا منطق الفعل ورد الفعل، وإنما منطق جديد يقوم على شبكة متداخلة من المصالح.

وخلص عبد الواحد أكميز إلى أن أسبانيا والمغرب يعيان أن التعاون بينهما يقوم على أربع ركائز هي: الملف الأممي وملف الصحراء المغربية وملف الاقتصاد وملف الثقافة، وكلها تشد بعضها بعضا، وبفضلها تم الانتقال من علاقة شراكة استراتيجة، إلى ما أسميه بـ"علاقات دولة"، لا تتأثر بما كانت تتأثر به في الماضي. فأسبانيا ترى اليوم، أن محاربة الإرهاب لا يمكن أن تتحقق دون تعاون مع المغرب، ويشاركها في الرأي الاتحاد الأوروبي.

مجلس العلاقات العربية مع أميركا اللاتينية.. مسعى لاستعادة الفرص الضائعة

● حسن عبدالرحمن: العمل المشترك يقرب المواقف ويكسر احتكار التحالفات

وقضايا تتعلق بالأمن والسلم الدوليين، وتتجلى مهامه في إجراء الأبحاث، والبرمجة والدراسات وتحليل السياسات العامة عن طريق إشراك المؤسسات، والحكومات، والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية بشأن القضايا الرئيسية ذات الاهتمام المتبادل بين المنطقتين.



حسن عبدالرحمن

➡ دول أميركا اللاتينية تؤثر في عدة قضايا، فقد اعترفت بدولة فلسطين، وعارضت احتلال العراق، ويمكن أن يكون لها تأثير كبير في ملف الصحراء المغربية

تجربة دول أميركا اللاتينية في مجال الانتقال السلمي للسلمة والتحول السلمي نحو الديمقراطية، فقبل ثلاثين سنة كانت هذه الدول تعيش حروبا طاحنة وتخضع لنظم عسكرية، والآن أغلب هذه الدول انتقل إلى أنظمة ديمقراطية تتداول السلطة السلمية.

ويعتبر مجلس العلاقات العربية مع أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي المعروف بـ"الكارلاك"، والذي أنشئ بالرباط، مؤسسة غير حكومية وغير سياسية وغير حزبية، تم إنشاؤها بهدف تنظيم وتنسيق وتنفيذ الهياكل اللازمة لتطبيق الرؤية المحددة في جدول أعمال المنتدى، بالإضافة إلى البحث في الوسائل الملائمة التي تتيح معالجة مجموعة كبيرة من القضايا ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بالتجارة والاستثمار والتنمية الاجتماعية والتعليم العالي والتبادل الثقافي.

ويتشكل هذا المجلس من 60 شخصية قيادية متميزة في مجال الاقتصاد والسياسة والأدب والثقافة والتعليم من أميركا اللاتينية ومن العالم العربي، يجتمعون للبحث في كيفية وضع الخطط والبرامج التي يمكن من خلالها تجسير الفجوة بين المنطقتين. ويسعى المجلس كذلك إلى إيجاد آليات مناسبة من أجل تعزيز الحوار والتعاون حول العديد من القضايا المشتركة كالمناخ والطاقة المتجددة والطاقة النووية ومكافحة الإرهاب

مواجهة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السريعة، يمكن أن تكون أساسا قويا للحوار والتعاون مع العالم العربي، الذي يشهد تحولا وتقدوما هاما في هذه المجالات، كما يمكن لأميركا اللاتينية بدورها 34 في الاسم المتحدة، أن تؤثر بشكل كبير في عدة قضايا عربية أهمها القضية الفلسطينية، وقد اعترفت معظم دول أميركا اللاتينية بدولة فلسطين كما عارضت هذه الدول احتلال العراق.

وفي ما يخص قضية الصحراء المغربية قال "نرى أن عددا من هذه الدول غيرت موقفها في هذه القضية، ونحن في هذا الإطار نستطيع أن نوفر فضاء للحوار والنقاش والتفاهم لخدمة مصلحة وحدة التراب المغربي، ونحاول تقريب وجهة النظر المغربية إلى القادة السياسيين والمجتمع المدني في هذه الدول".

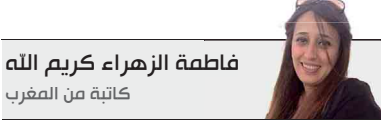
ويسعى المغرب إلى بلورة دبلوماسية قوية وناجحة تجاه دول أميركا اللاتينية، من خلال الانفتاح على هذه الدول، فعلى سبيل المثال، كان هناك ست سفارات لدول أميركا اللاتينية في المغرب، واليوم أصبحت ثلاث عشرة سفارة، والمغرب أيضا فتح سفارات في هذه الدول. ويرى عبدالرحمن أن هذا من شأنه أن يساهم في تعزيز تقارب سياسي وثقافي وأن يساهم في فهم أكبر لنزاع الصحراء. ودعا دول الربيع العربي إلى الاستفادة من

تجمع بين المنطقة العربية ودول أميركا اللاتينية نقاط مشتركة عديدة لم يتم استثمارها بشكل جيد في الماضي، وهذا أمر يسعى إلى تداركه قرار إنشاء مجلس العلاقات العربية مع أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، ليكون، ووفق ما صرح به رئيسه لـ"العرب"، طريقا لفتح المجال لإقامة علاقات وشراكات بين العالم العربي وأميركا اللاتينية.

مالية دولية قوية ومتناسقة. كما يمكن للعمل المشترك بين العالم العربي وأميركا اللاتينية أن يوحد المواقف حول مجموعة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك في المحافل والمنظمات الدولية والمؤتمرات المتعددة الأطراف.

وأشار رئيس مجلس العلاقات العربية مع أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، المتواجد مقره في الرباط، إلى أن تطوير التبادل والتعاون بين أميركا اللاتينية والعالم العربي في مجال التربية والثقافة والفنون، من شأنه أن يشجع على فهم أفضل لحضارة كل منطقة ولغاتها وتاريخها، ويمكن لبرنامج تبادل الطلاب، أن يشكل الأساس لخلق شبكات من أجل تطوير الرؤى وتمعيق التعاون على المدى الطويل، ومن هنا تأتي أهمية مجلس العلاقات الذي يحاول أن يعمل على ترجمة الاتفاقيات المعقودة بين الدول والقرارات التي تأخذ في القيم المختلفة وتحولها إلى مشاريع ومبادرات ملموسة.

وأبرز حسن عبدالرحمن أن تجربة دول أميركا اللاتينية في العقود الأخيرة في



فاطمة الزهراء كريم الله
كاتبة من المغرب

❏ الرباط - تعتبر أميركا اللاتينية والعالم العربي من المناطق الحيوية التي تعيش نموا اقتصاديا واجتماعيا كبيرين، ويتميزان بطابع متكامل ومصالح مشتركة، لكن، رغم تعدد نقاط التشابه، يرى حسن عبدالرحمن، رئيس مجلس العلاقات العربية مع أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، أن العلاقات العربية-الأميركية اللاتينية لم تصل بعد إلى مستوى التنسيق السياسي، على الرغم من وجود وسائل سياسية لتحليل سبل التعاون في مجالات مثل الاقتصاد والثقافة، والعلوم، والتكنولوجيا، والسياحة ومجالات أخرى. وقال حسن عبدالرحمن، في حوار مع "العرب" إنه "على الصعيد العالمي، يمكن للشراكة القوية بين المنطقتين أن تعزز تحقيق التنمية المستدامة وإدارة التغير المناخي وضمان الاستقرار العالمي والإقليمي وتعزيز الأمن والحد من الفقر وتطوير سياسات



«سنضاعف جهودنا لنفي بوعدنا، لكي تعود الفتيات الأخريات من تلميذات شيبوك اللواتي تحتجزهن جماعة بوكو حرام إلى ديارهن».

محمد بخاري
الرئيس النيجيري

«آفة الإرهاب لا يمكن محاربتها إلا من خلال تعاون أمني فعال بين دول العالم، والمغرب صادق على كل المواثيق والمعاهدات القانونية الدولية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب».

عبد الحق الخيام
مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية في المغرب

هل صار العمل السياسي يعني استنهاض الطائفية والمناطقية في اليمن

● لا أمل من فكر تأسس على مبدأ العصيان ● التوظيف السياسي يجعل من الاختلاف صراعا



عربة اسمها المنطقة وأخرى اسمها المذهب تجران النخب السياسية في اليمن

عن عرب الشمال الذين جاءت منهم قریش والنبوة. ولهذا أهمية بالغة في مسألة الإمامة التي تعتمد منظومتها على تراتبية طبقية اجتماعية صارمة، يعتليها السادة الهاشميون كأصحاب حق حضري بالحكم. لذا، يمكن القول: إن النزعة القحطانية ظهرت كرد فعل لهذا الامتياز الهاشمي، وتعبيراً عن مظلومية يمنية قديمة في بداية الإسلام، وهذا الخطاب الذي لا يعبر عن وطنية جامعة بعيدة عن السلالية، هو تعبير عن أزمة خلفاء الإمامة الذين اتهموها بالرجعية والكهنوتية الدينية، في وقت لم يكن النظام اللاحق -تحديدا نظام صالح- تقدما أو علمانياً، وإن كان النظام الجمهوري قد فتح لليمن أفقا جديدة بعد أن كانت قابعة في القرون الوسطى قبله. هكذا كان تماهي المنظومة السابقة واللاحقة مع تقليديهما سببا في تصعيد خطاب الهوية غير الوطنية في البعض من الأحيان، وبالتالي حلت القحطانية محل الهاشمية.

الذي يتطلب عصبية، ومن ثم تأسست أنظمة عربية حديثة بطابع استبدادي، لتلعب العصبية مجددا دورا محوريا. ظل الاختلال المناطقي - المذهبي بينا في تركيبة الجيش اليمني، حتى تولى علي عبدالله صالح الحكم عام 1978، حيث أصبحت قيادات الجيش حكرا على أبناء قبيلته (سنحان) في معظم الوقت، وهي إحدى قبائل حاشد. كاي حاكم عربي تحول الحكم في عهده إلى مزرعة أسرية. وكانت لقطاعي الأمن والجيش أهمية بالغة، ولأن الهدف منهما تأمين النظام وليس الدولة والشعب، كان اختيار القيادات يتم بناء على الأكثر ثقة لدى الحاكم وليس الأكثر كفاءة، بالتالي ليس من باب العجب أن تنصدر عصبية الرئيس القبلية والمناطقية تلك الأجهزة، خاصة مع بدء مشروع التوريث لابنه عام 2000. بدأت الجمهورية اليمنية الحديثة العهد في تعريف نفسها بالهوية القحطانية، أي نسل عرب الجنوب، في تمايز واضح

إلى التكنيل بخصوم الإمام، حيث تستهدف كل خصومه بغض النظر عن وجودهم في مناطقهم أم لا.

هذه الانقسامات المذهبية والمناطقية والقبلية لا تعني الصراع، حيث يغلب التعايش في فترات الاستقرار السياسي، بينما تطفو على السطح كل هذه الانقسامات وقت الصراعات السياسية كأي مجتمع، حيث لا وجود لمجتمع متجانس بالكامل، كما أن هذه الانقسامات ليست قطاعية وحيدة حتى تخلق عمليات انقسام دائمة ومستقرة، تؤسس لثقافات وشعوب متباينة بشدة. طبيعة المشكلة الطائفية لا تخلقها المجتمعات التي تميل إلى التعايش دوما، وتوجد مناطق في اليمن تتعايش فيها المذاهب الثلاثة: الشافعي والزيدي والإسماعيلي، دون أي فرز أو تقسيم على مستوى المساجد أو الزواج، لكن طبيعة الحكم هي التي تخلق هذه المشكلة. كانت الدول في السابق تقوم على مفهوم الغلبة

جاء ومن خلال بحث حمل عنوان "الطائفية وسيلة النخبة السياسية اليمنية الجديدة" لميساء شجاع الدين، أن مذهبي الشافعية والزيدية، يحلمان انقساماً قلبيا ومناطقيا أيضا في اليمن، وقد انسحب هذا الأمر على العمل السياسي لدى الأحزاب اليمنية، ويتبين ذلك في كتاب "اليمن من الإمامة إلى عاصفة الحزم"، الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث بدبي.

صنعاء - لا توجد إحصائيات أو نسب دقيقة حول أتباع المذاهب باليمن، تقديريا الشافعية تشكل الثلثين، بينما الزيدية الثلث، مع أقلية صغيرة من الإسماعيليين، بينما لم يتبق سوى العشرات من اليهود بعد عمليات الرحيل والترحيل المتعاقبة منذ عام 1948. إذن، تتكون اليمن من طائفتين أساسيتين: الشافعية والزيدية، وهذا الانقسام المذهبي هو أيضا مناطقي وقلبي، فهو انقسام بين ما يعرف باليمن الأعلى، وهو شمال جبال سمارة في وسط اليمن، وتقع في محافظة إب، واليمن الأسفل أي جنوب جبال سمارة. وهذا أمر يختلف عن تقسيم اليمن السياسي الحديث لشمال وجنوب، هذا الخط الانقسامي المذهبي - المناطق يقع في ما كان يعرف بـ"اليمن الشمالي"، قبل الوحدة عام 1990، وهو انقسام يسبق الإسلام. هذا الانقسام المناطقي - المذهبي هو أيضا قبلي بين قبائل همدان التي تتضمن "حاشد" و"بكيل" في الشمال، وقبائل "مذحج" في جنوب اليمن ووسطه.

المذهب الزيدي يميل البعض إلى تسميته بالمذهب الخامس، بمعنى أنه خامس المذاهب السنية الأربعة، أو وصفه بسنة الشيعة وشيعة السنة، في إشارة إلى تقارب المذهب الشيعي للسنة أو العكس. ينطلق المذهب الزيدي ككل المذاهب الشيعية من فكرة أحقية الإمامة لعلي بن أبي طالب، لكنه يحاول ألا يصطدم بالصحابية، وهذا له علاقة بارتباط المذهب الزيدي بفكر المعتزلة منذ البداية، لهذا كان موقفه المعتدل من الصحابة -بشكل ما- هو ما أعطى الزيدية سمعتها الوسطية.

الإمامة فكرة محورية لدى الزيدية ككل المذاهب الشيعية أيضا، لكن نظريتها تختلف عن المذهب الشيعي الاثني عشري الأكثر

لقد استعارت الزيدية البعض من العادات القبلية حتى أصبحت جزءا أصيلا من إرث الإمامة؛ مثل تدمير المنازل، فالقبائل تدمر منزل من لا ينتهي إليها إذا أخل بعرفها، وهذا يعني الرحيل من أراضيها من دون السماح بالعودة له بعد مخالفته للقبيلة وأعرافها. هذه عادة استعارتها الزيدية أيضا في حروبها الإمامية -حروب الحوثي حاليا- وهي تدمير منازل الخصوم، وهي عادة بدأها الإمام الهادي مؤسس أول إمامة في اليمن قبل ما يزيد على ألف عام، لكن بمفهوم عقائدي يهدف

إلى التكنيل بخصوم الإمام، حيث تستهدف كل خصومه بغض النظر عن وجودهم في مناطقهم أم لا.

هذه الانقسامات المذهبية والمناطقية والقبلية لا تعني الصراع، حيث يغلب التعايش في فترات الاستقرار السياسي، بينما تطفو على السطح كل هذه الانقسامات وقت الصراعات السياسية كأي مجتمع، حيث لا وجود لمجتمع متجانس بالكامل، كما أن هذه الانقسامات ليست قطاعية وحيدة حتى تخلق عمليات انقسام دائمة ومستقرة، تؤسس لثقافات وشعوب متباينة بشدة. طبيعة المشكلة الطائفية لا تخلقها المجتمعات التي تميل إلى التعايش دوما، وتوجد مناطق في اليمن تتعايش فيها المذاهب الثلاثة: الشافعي والزيدي والإسماعيلي، دون أي فرز أو تقسيم على مستوى المساجد أو الزواج، لكن طبيعة الحكم هي التي تخلق هذه المشكلة. كانت الدول في السابق تقوم على مفهوم الغلبة

إلى التكنيل بخصوم الإمام، حيث تستهدف كل خصومه بغض النظر عن وجودهم في مناطقهم أم لا.

اليمن يتكون من طائفتين أساسيتين: الشافعية والزيدية، وهذا الانقسام المذهبي هو أيضا انقسام مناطقي- وقبلي

استراتيجية الخليج الجديدة تؤتي ثمارها في محاصرة الإرهاب

دول الخليج اليوم -وبرغم المشكلات المحلية والإقليمية- قادرة على محاصرة أتباع الفكر المتطرف، وتحجيم دور مناصريه بفضل تبني استراتيجيات، واعتماد إصلاحات هيكلية على عدة مستويات، ولا يتم ذلك إلا عبر التعاون والتنسيق، وبقيادة السعودية التي تمثل القوة الاقتصادية والسياسية الأولى في العالم العربي.

أدنى من معايير الخطاب. كما أن الجماعات المتطرفة والمتعاطفين معها في الخليج لطالما استغلوا انعدام القوانين المشتركة الصلبة والحازمة في منع التحويلات المالية من هذه الجماعات وإليها، وهو الأمر الذي جعل دول الخليج تسرع أخيرا في اتخاذ خطوات عدة لمعالجة مثل هذه الثغرات. أما في مكافحة تمويل الإرهاب، فقد أقرت السعودية قوانين جديدة صعبت من تحويل الأموال التي يمكن أن ينتهي بها المطاف لتكون بين أيدي مثل هذه الجماعات، كما زادت المملكة من مراقبتها للأنظمة المالية والمصرفية، ولكن على الرغم من ذلك تجد المنظمات الخيرية الأجنبية التي لها علاقة بالجماعات الإرهابية طرقا جديدة لجمع

دبي - أعلن مجلس التعاون الخليجي في ديسمبر 2014 عن تشكيل قوة شرطة إقليمية تتخذ من الإمارات العربية المتحدة مقراً لها لتكون شبيهة بالإنتربول.

ووفقا لمؤتمر "غلوبل بيس" فإن دولة الإمارات أنفقت عام 2013 ما يقارب 11.7 مليار دولار في الوقاية من العنف، والذي يعادل إنفاق 1270 دولارا عن الشخص الواحد.

تتطلب التهديدات المشتركة ردا مشتركا، فالجماعات المتطرفة مثل القاعدة وداعش تستغل الثغرات القانونية المختلفة في دول الخليج، وقد سبقت لها أن فعلت ذلك في ما مضى جراء التعريفات الغامضة للإرهاب. استغلت هذه الجماعات وجود هذه الثغرات، مما يحتم على دول الخليج وضع حد



مهمات صعبة لكنها ممكنة من أجل خليج بلا إرهاب

باختصار

كشف المنتدى العربي العالمي للثقافة والسلام برئاسة السعودي نور الحراكي، سفير المنظمة الدولية للتنمية وحقوق الإنسان، أن فاتورة الإرهاب التي يتكبدها الاقتصاد المصري بلغت نحو 250 مليار دولار سنويا.

التقى الرئيس النيجيري محمد بخاري، الأربعاء 19 أكتوبر الجاري، بد21 من تلميذات شيبوك اللاتي أفرجت عنهن الأسبوع الماضي جماعة بوكو حرام.

تمكن الجيش الجزائري في محافظات سكيدة وباتنة وسيدي بلعباس، من كشف وتدمير 5 مخبأ للإرهابيين و3 ألغام تقليدية الصنع، حسبما أفاد به بيان وزارة الدفاع الجزائرية.

تمكنت دورية مشتركة من شرطة وحرس وجيش بمحافظة قفصة التونسية من إلقاء القبض على 4 أشخاص، يشبه في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية تتبنى الفكر المتشدد، وذلك بعد تورطهم في اتصالات باطراف أجنبية مشبوهة.

عقد بمقر مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس اجتماع مجلس المؤتمر العربي الـ19 لمكافحة الإرهاب وبحث في طرق تطبيق هذه الآفة ومعالجة تداعياتها الوخيمة.

أقر نائب رئيس وزراء ولاية ساكسونيا الألمانية، مارتن دوليغ، بأن السلطات القضائية في ولايته تتحمل جانا من المسؤولية عن وفاة السوري جابر البكر، الذي انتحر في زنزانته بعد يومين على توقيفه للاشتباه بأنه يعد لأعداء في ألمانيا.

التهديدات والتأثيرات السلبية التي خلفتها، والتي يحمل البعض -خطأ- المعتقدات الإسلامية مسؤوليتها كاملة. منذ زمن بعيد والقناعة العامة والتصورات في أجزاء عديدة من المنطقة والغرب، تقول بأن دول الخليج تعتمد على دعم أميركي في استراتيجيتها الدفاعية، واتهمت جماعات مثل داعش الخليج بالعمالة للغرب والانحراف عن الرسالة الحقيقية للإسلام، وبالعجز عن حماية نفسه من إيران.

تنظيم داعش الإرهابي يعتبر أن الإطاحة بالحكومات الخليجية، ذو أولوية تفوق أهمية الانتصار على الغرب «الصليبي»، وهو أمر فيه دلالات كثيرة، فالسعودية وبقية دول الخليج هي بمثابة «الجائزة الكبرى» للتنظيم الإرهابي (وكانت كذلك بالنسبة للقاعدة أيضا)، وخصوصا أن المملكة تتولى خدمة الحرمين الشريفين في مكة والمدينة.

بالنسبة إلى تنظيم مثل داعش، فإن هذا التحالف يعتبر تطورا مهما ومهددا لأسباب عديدة، السبب الأول هو الفشل في الحصول على النتائج المرغوبة من الهجمات الإرهابية على الخليج، فبدلا من الصراع الطائفي الذي كان داعش يأمل في خلقه من العمليات الإرهابية، جاءت النتائج عكسية بالنسبة إليه تماما، بفضل إصرار قادة دول الخليج في اتخاذ مواقف رمزية موحدة ومؤثرة لمواجهة الهجمات، بالإضافة إلى تكاتف شعوب المنطقة وتعاطفها معا، خصوصا بعد تلك الهجمات التي طاولت المواطنين الشيعة من أبناء الخليج، مما زاد من إدراك الناس ووعيمهم بوجود عدو مشترك بينها وبين حكومات الخليج، وهو داعش

إن دول الخليج هي الآن تهدد مباشرة لداعش، ليس عسكريا فحسب، بل أيديولوجيا أيضا، فقد فشلت أساليب هذا التنظيم ولم تحقق الدعم الذي كانت تأمله داخل المنطقة.

* خلاصة من بحث: عمر محمد "دول الخليج في مواجهة داعش"، ضمن الكتاب 116 (أغسطس 2016) "الفرص والتحديات في دول الخليج" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.



صدرت حديثًا للكاتب السوري سامر أنور الشمالي عن الهيئة العامة السورية للكتاب، مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «حصار مفتوح»، ضمت خمسة عشرة قصة قصيرة.

عقدت هيئة البحرين للثقافة والآثار محاضرة ثقافية حول الفنون الموسيقية . قدمها الباحث الأكاديمي في مجال التراث جاسم بن حربان، في قاعة المحاضرات بمتحف البحرين الوطني.



ثقافة

عندما يختنق صوت الشاعر يفقد التاريخ معناه

● الشاعر العراقي علي حبش يقدم وثيقة شعرية عن خراب الوطن والإنسان ● «مدفع جوار الباب» شهادات على سنوات الدم في العراق



المنحة العراقية وتغريبة الكائن الشعري (لوحة للفنان عدنان يحيى)

يختنق صوت الشاعر يفقد التاريخ معناه“ وكذلك وصلنا صوت علي حبش في “مدفع جوار الباب” مختنقا غاصا بالدمع، ساخرا من التاريخ ومن زيف معناه. ويقول علي حبش “أسلاك الكهرباء/ تخترق صورتي الفوتوغرافية/ أنا ميت على الجدار/ منذ سنين/ ماذا تريد هذي الحياة؟“.

لكنها تظل في سياق واحد ليس لأنها قصائد نثر ذات أبنية حرة الإيقاع والتوزيع البيتي المتقن، بل خارجة من رحم ذلك الباب المجاور للمدفع والذي ينفلق في الوطن والمنفى معا ولا تظل منه إلا القصائد. وشهادات شعرية على خراب مرق الوطن والقلوب والذاكرة“. صدر الشاعر كتابه بمقطع لهنري ميلر “عندما

يقفز الشاعر علي حبش بين التفاصيل بتشنج، فلا يستوي معه أي بناء شعري ثابت، وتبدو قصيدته بمثابة عالم مهشم من الصور والمعاني القلقة التي تتجاور فيها المتضادات: القفص الصدري للمدينة يبدأ بالظهور، الظلام يمرن البصر، ينشط الفكر، عالم من دون تعديل. وهكذا يترك علي حبش الأشياء في شعره دون تعديل، وكان الواقع السوريالي الذي يشهده العراق يبلغ مستوى من الشعرية.

وحرص الشاعر على تاريخ نصوصه التي امتدت من 1998 في العراق إلى 2015 في أميركا، وهنا يمكننا التساؤل، لماذا لم ينشر الشاعر نصوصه القديمة في أحد كتابيه الأوليين ولا سيما أنّ الكثير من النصوص سبق تاريخ كتابتها تاريخ إصدار الكتابين؟، لكن الواضح أنّ الشاعر كان يشغل على مشروع هذا الكتاب منذ نصوصه الأولى حتّى اكتملت بمجموعة من النصوص التي كتبت كلها سنة 2015 بمدينة ديموين بأميركا، حيث يقيم الشاعر الآن، وكان قدر هذا الكتاب أن تتوزع نصوصه بين الوطن والمنفى، وبالتالي يكون شهادة حية على المحنة العراقية وتغريبة الكائن الشعري داخل الوطن وخارجه “مثل نملة“ اختفت من حياتي/ وعبرت الحدود/ اختفى العراق في الحقائق/ أيضا/ واتسعت الحدود“.

ضياع وطن

الوطن الذي كان يتسكّع فيه الشاعر بأنهاره وواحاته وشوارعه ومدنه، يتحوّل إلى نملة تختفي وتعبّر الحدود، إنه فعل الحزن والسّدم والياس في الذات الشاعرة التي أنهكتها الحرب والتشرّد بين الوطن والمنفى.

ومما جاء في تقديم الديوان “تحتشد الأبواب والأسواق والأمكنة والوجوه لتؤلّف هذه اللوحة الفريدة التي ترسمها كلمات القصائد، حتى حين ينالها التعب وعدوى التسلّطية، فتصبح أبيانا منفردة أو مقاطع قصيرة، ولا سيما في الجزء الأخير من العمل،

المتابع للشعر العراقي المكتوب إبان الغزو الأميركي في العام 2003 يلاحظ اكتساح القاموس الحربي لأغلب القصائد الشعرية، وخاصة ما يكتبه الجيل الشاب، الذي كان شاهدا على الدمار الذي تعرضت له البلاد والذّات العراقية خلال سنوات الحرب والحصار. لكن التجربة الشعرية العراقية الراهنة تظل بمثابة شهادات حيّة عن التجربة العراقية القاسية، التي يظل الرهان الشعري الحقيقي أمامها في تجاوز كل هذا الألم وميراث الدّم الذي يضعه العراقي حول عنقه.

سفيان رجب

لا نكتشف من قصائد الشاعر العراقي علي حبش في ديوانه الجديد الموسوم بـ”مدفع جوار الباب“، عمق الهوّة التي بلغها الإنسان العراقي في تطبيعه مع الحرب، حتى أننا لم نعد نميز ونحن نتوغّل في النصوص بين قبلة ومحبس أزهار، أو بين مدفع وشجرة، أو بين قصف جوي وأغنية حبّ.

ويقول حاتم الصكر في تقديمه للديوان إنه “من خلال تفاصيل المشهد الدموي في الوطن ينتقي علي حبش تفاصيل تتداعى خارجه وتلاحق المهاجر في مغتربه. فكلمّا أغلق الباب تساقطت الشظايا وكلمّا مشى في شارع ازدحمت ذكريات الموتى والجرحى من ضحايا الحروب والعذوان“.

والكتاب الصادر عن دار “المتوسّط” بإيطاليا، هو الثالث في مسيرة الشاعر بعد كتابيه “سنوات بلا سبب“ الصادر في تونس سنة 2001 عن دار صامد، وكتاب “صواريخ العائلة السعيدة“ الصادر في بيروت سنة 2006 عن الدار المصرية اللبنانية. والشاعر من مواليد بغداد سنة 1965 ويقيم بأميركا.

الدم والدمار

من عنوان الكتاب “مدفع جوار الباب” يحذرنا الشاعر، ويذكرنا بأننا ندخل منطقة تلغفها الحرب، إنّنا نلج من باب يحرسه مدفع، ومن النص الأول ينطلق القصف

◀ قصائد حبش بسيطة وهي قصائد لتفاصيل وشهادات شعرية عن سنوات الحصار والدمار الذي تعرض له البشر والشجر والحجر

باختصار

◀ تشهد أوبرا دبي تتويج بطل “تحدي القراءة العربي”، وذلك في حفل ضخم تقام فعالياته الاثنين 24 أكتوبر الجاري وسيكون بمثابة أول أولمبياد عربي للقراءة، بجوائز تبلغ قيمتها 11 مليون درهم إماراتي.

◀ تحتضن الجزائر في غضون العام المقبل، معرضا للفنون التشكيلية الإسبانية، كما ستشهد إنشاء فرقة موسيقية جزائرية إسبانية مشتركة لعزف أغاني البلدين.

◀ تم بالمركب الثقافي الحرية بفاس، تكريم الممثلة المغربية نعيمة إلياس، ضمن فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان فاس الدولي للمسرح الاحترافي المنظم ما بين 17 و 22 أكتوبر الجاري، تحت شعار “فاس فضاء رحب للمسرح“.

◀ صدر عن “الآن ناشرون وموزعون” ومركز الدراسات المستقبلية في جامعة فيلادلفيا، كتاب بعنوان “الآفاق المستقبلية للاقتصاد والتصنيع في الأردن”، من إعداد وتحرير الباحث إبراهيم بردان ومحمد غرايشي.

◀ عن دار “الأيام للنشر والتوزيع” صدرت رواية “مدينة الأسوار.. سنبال” للكاتب الأردني مقبل المومني.

◀ افتتحت بساحة القسم بكلميم المغربية، فعاليات المهرجان العربي لموسيقى الشباب، ضمن فعاليات “الرباط عاصمة الشباب العربي لسنة 2016”، التي تحتضنها المملكة تحت شعار “من أجل شباب متعايش ومبدع“.

◀ تنظم إدارة المسرح بدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة الدورة الثانية من مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي في الفترة من 15 إلى 19 ديسمبر المقبل.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

كاتب يتمرّد على الواقع ويكتب سيرة مصرية خفيفة الظل

باللغة والشكل وكانت سيرته متوازية مع أحلام وطنه.

الغريبة أن المرأة لعبت أدوار الأم أو مصدر الغواية في السيرة، والكثير من المحطات لم نجد الكاتب قد توقف عندها، مثل مرحلة تحقّقه الفعلي بالصحافة في القاهرة، وهو ما يجعل القارئ يشعر بعقوبة الكاتب سواء في السرد حين يقول مثلاً “لماذا اقتحم شقيق المشير عامر الرواية .. المهم“ وهو يقطع لعبة السرد، أو في اصطياد تلك اللحظات والوجوه المؤثرة والأكثر إلحاحا في حياته، وربما روى تتمتها لقارئ شغوف. وجاءت لغة الرواية خفيفة الظل وكاشفة لوقائع هامة في حياة المصريين، متنزجة بالعامية المصرية، التي لها تاريخ كبير في الروايات المصرية منذ نجيب محفوظ ونوفيق الحكيم، وهي لغة لها جذورها الثرية، كما لاح السرد مشوقا دالا ومكتفا ومناسبا للقارئ العصري.

كمقاول أنفار لنصرة المجاهدين برابعة، ومن ثم سافر هربا إلى نيجيريا بعد سقوط النظام.

وتحمل السيرة ذكريات مؤلمة، فما أقسى ألا تتذكر مثلا وجه أمك! تفاصيله وملامحه بالرغم من أن موتها كان يشكل للراوي نهرا من الأحزان لا ينقطع. وقد عانى البطل جلال أمين نفسه من ذلك واكتشف أنه لا يدرك تفاصيل وجه أمه جيدا وهو يكتب سيرته “مكتوب على الجبين”، وهو بالمناسبة لا يعتبرها أيضا رواية فهي فصول متقاطعة من الذاكرة اتخذت شكلا قصصيا.

“شيطان صغير عابر“ هو خدعة جديدة من الكاتب، ولا يعني التمرّد على الواقع، وليس عابرا كما نظن ولكنه مقيم بداخل روحه. وقد سعى الكاتب إلى التجريب

ومن جهة أخرى كانت الرغبة في التحقق التي قادت بطل الرواية هي ما جعلته يسافر إلى القاهرة ليتحقّق بالعمل الصحافي الذي وجد في نفسه ما يؤهله إليه، وقد قاسى ما قاساه كل القادمين من الريف أو الصعيد، حالة غربة تامة، ومع ذلك استطاع بمثابرته أن يشق لنفسه طريقا في عالم الصحافة المضني، وشاهد تفشي الفساد بالوانه في أكبر مؤسسات مصر وارتباط ذلك بالسلطة الحاكمة، وهو ما كان مؤشرا لثورة المصريين في العالم 2011.

وقد اشتبك الكاتب بحكم كونه صحافيا مع هموم المصريين من اضطرار للهجرة وصعود للمتطفعين المحسوبين على الدين حتى أن الشيخ مختار، الذي دعا للحزب الوطني على المنبر، هو نفسه من عمل

◻ القاهرة- تعبّر رواية “شيطان صغير عابر“ للكاتب المصري محسن عبدالعزیز، من خلال ذاكرة البطل، عن واقع أبناء قرية في محافظة المنيا، وأحلامهم التي تلاشت على صخرة الواقع الأليم، بعضهم اضطرته ظروفه للهجرة في نهاية السبعينات من القرن الماضي، حيث فورة النفط في الخليج وشظف العيش بالوطن، فترك الأهل والأرض وراح يفتش عن جني المال لتأمين حياته، والبعض الآخر ضاع عمره هباء فلم يتحقّق له شيء لا بالداخل أو الخارج.

والرواية الصادرة عن دار “المحروسة“ بالقاهرة والواقعة في 134 صفحة من القطع المتوسط، تنقسم إلى ستة فصول وتحفل بشخصيات واقعية مثل الكاتب الراحل عبدالوهاب مطاوع، وشخصيات أخرى اتخذ لها الكاتب أسماء مسعارة، مثل رافع بك، الشخصية النافذة في عالم الصحافة والمعروفة بفسادها.

الأبراج في مواجهة الإنسان: الدوحة نموذجا

زجاج السيارة. من المؤلم أن يفعل القطريون الشيء نفسه. إنهم ينظرون إلى مدينتهم من خلال الزجاج. وهو أمر ينم عن حالة من الاغتراب الداخلي، حيث يكون العيش مجردّ نزهة في مدينة، صارت تتشكل بعيدا عن عاطفة أهلها.

تبدو مدن الأبراج شبيهة باللغات التي يتم اختراعها في المختبرات اللسانية، بعيدا عن حيوية اللسان البشري ومجموعة أخطائه التي تضيء على اللغة معنى إنسانيا.

مدن الأبراج تعزز مفهوم الشركة وتقضي على مفاهيم اجتماعية، كانت تقوم أصلا على الشراكة العاطفية.

أن تقيم في فندق في الدوحة فتلك تجربة يمكنك من خلالها أن تعيش في مختبر، لن تتعرف من خلاله على أحوال القطريين وشؤون حياتهم ومشكلاتهم. تكون في واد والقطريون في واد آخر. وكما أرى وهي وجهة نظر قد لا تكون صحيحة فإن الأبراج ليست هي السبيل المثالي لعصرنة سبل العيش في بلد لا يزال التعليم الحكومي فيه يعاني من الإهمال.

أعتقد أن هناك من أقصى خيال المدينة حين وضع كل شيء بين أيدي معماريين عالمين، ارتبط مفهوم المدينة لديهم ببناء الأبراج الشاهقة، وفي الطريق إلى ذلك الهدف فإن التفكير بهوية المدينة يشكل عقبة، تجب إزالتها.

لا أحد يفكر بالخلل العصبي والنفسي الذي يصيب الناس العاديين. لا يزال القطريون مثلهم في ذلك مثل الخليجيين الآخرين يسكنون في بيوت أرضية مستقلة، تحيط بها الجدران العالية. وليس من الوارد تماما أن ينتقلوا إلى السكن في الأبراج التي خصصت للفنادق والشركات العالمية.

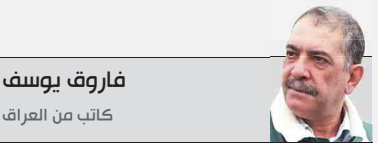
وهنا بالضبط يغلب مفهوم الاستضافة على أي مفهوم آخر. فهل صار علينا أن نبني مدنا من أجل الآخرين، على حساب المدن التي تستجيب شوارعها لإيقاع أقدامنا؟ في هذا السؤال شيء من الرومانسية التي لا تنسجم مع الواقع. غير أنني في زياراتي المتعددة للدوحة في السنوات الأخيرة فقدت الرغبة في المشي وصرت أنظر إلى المدينة من خلال

ما إن يشعر أحدهم بضجره من المباني الحديثة حتى يدعو إلى الذهاب إلى سوق واقف، وهي إحدى الأسواق الشعبية التي صار عليها أن تلتحق بركب التغيير. في إحدى زياراتي السابقة ذهبت إلى هناك فاكتشفت أن تلك السوق هي الأخرى لم تعد موجودة كما هي، لقد أصابها شيء من الزخرف السياحي الذي أبطل مفعول تأثيرها الشعبي.

سوق واقف اليوم فكرة وليس واقع حياة.

من الصعب تقبل فكرة مدينة تتغير بسبب استضافة مباريات كأس العالم لكرة القدم بعد سنوات، فالمدينة أصلا لناسها وليست لضيوفها، غير أن القطريين وقد وضعوا إمارة دبي نموذجا لا يمكنهم الإقرار بذلك. بالنسبة إليهم صار محتما أن تقوم مدينة معاصرة على أنقاض تلك المدينة التي لم تكن تمثل حقيقة الازدهار الاقتصادي الذي شهده البلد في مرحلة ارتفاع أسعار الغاز.

أما كان هناك وجه آخر للعصرنة غير بناء الأبراج؟



◻ في مقابل حالة التريف التي تعرضت لها الحواضر العربية التاريخية؛ القاهرة وبغداد على وجه الخصوص، سعى الخليجيون إلى اختصار المسافة فبنوا مدنا ذات طرز معمارية معاصرة.

تأخرت دولة قطر عن شقيقتها دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا المجال، ولم يكن مفهوما سبب ذلك التأخر. ولأنني عشت وعملت في الدوحة قبل سنوات فقد هالني أن أرى المدينة التي أحببتها وقد اختفت نهائيا.

المدينة التي غادرتها من غير أن أكون مضطرا لا تزال تحتفظ باسمها، غير أنها بالتأكيد مدينة أخرى. ولأنني لم أطلع على مشاعر وأفكار القطريين في شأن ما تعرضت له مدينتهم الأصلية من زوال لا يمكنني الحكم على مستوى تكيفهم مع المدينة الجديدة وحجم استجاباتهم العاطفية وسط قضاء، صار يبعج بالأبراج.



أقامت الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية احتفالية خاصة لتكريم الكاتب محمود أحمد علي الملقب بـ"العاشق المخلص للقصة القصيرة"، لإسهاماته في خدمة الأدب والأدباء.



عرض الرسام البريطاني ديفيد هوكني كتابا ضخما مخصصا لفنه، طبعت منه نسخ محدودة بسعر 2500 دولار، ويتضمن أعمالا فنية على مدى أكثر من 60 عاما.

روائي تونسي يكتب بشراة بناء يسكن في كوخ

● يوسف رزوقة: الشعر يظل ترجمان الحالة بينما الرواية بناء تسوِّغه آلة السرد



يحرص الشاعر والروائي التونسي يوسف رزوقة في كتاباته على فك شيفرات الحياة، آملا في مستقبل أفضل قد ينسينا واقعا مترديا سمته الضبابية والسواد. "العرب" التقت يوسف رزوقة للحديث إليه حول مكانة الشعر اليوم، ومسيرته الإبداعية وحال المشهد الثقافي التونسي بعد الثورة، وعن عدة مواضيع أخرى، فكان الحوار التالي:

شادي زريبي

□ يبدأ ضيفنا الروائي والشاعر التونسي يوسف رزوقة حديثه عن أحدث أعماله الروائية "ريكامو"، فيقول "هذه الرواية صدرت عن دار زينب للنشر، في 242 صفحة، وفازت بجائزة معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الأخيرة. هي الثالثة في مدونتي السردية، بعد "مسمار تشيخوف"، الصادرة عن دار مومنت بلندن و"وداعا براءة العالم"، الصادرة عن دار العين مصر، فضلا عن رواية قيد الطبع ستصدر في قادم الأيام بعنوان "أعشاش مغشوشة".

ويضيف- ريكامو هي رواية الخروج من النية والعودة إلى الجذور. مدارها: العاصمة ترشيش. فصولها تنروي حياة مستتلة في مدينة بلا قلب زادها حراك "شيء اسمه ثورة" اغترابا جعل الهروب إلى الزيف ضرورة وملاذا. في الرواية، ثلاثة أجيال: البارون موسى أكهو، شمار العسلي وأسماء الهيشري، على امتداد عشرين نوبة، هي مجمل الفصول، تتناسل أحداث ومفارقات وتطلعات من نسج شخص في واقع متغير.

الشعر يغير العالم

بدا رزوقة مسيرته الإبداعية شاعرا بالأساس، حيث أصدر أكثر من 20 ديوانا أولها "أمتان عليك بأحزاني" وآخرها "أرض الصفر"، ثم تحول إلى الرواية، عن هذا التوجه الجديد يقول "يظل الشعر ترجمان الحالة بينما الرواية بناء تسوِّغه الآلة؛ آلة السرد بما تنطوي عليه من ميكانيزمات معقدة كالحيكة وحيوات الشخص والصرع بين القيم، ولعل ما طرأ على "إنسان الهنا والآن" في ظل حراك ثوري، مغشوش، استوجب اللجوء إلى السرد، آلة شافطة لما يجري حولنا وبين ظهرانيها حيث المجتمع مخيف أو غير مرغوب فيه بطريقة ما وحيث المكان خبيث كما في المجتمعات التي يستو بنية التي تتجرد من إنسانيتها، وتزخر بالكوارث المرتبطة بانحطاط كارثي في المجتمع في محاولة مني، كسارد هنا، لتسليط الضوء على القضايا الموجودة في الواقع والمتعلقة بالمجتمع والبيئة والسياسة والدين وعلم النفس والقيم الروحية التي عصفت بها التكنولوجيا وقد أسى استعمالها". رغم هذه الهالة التي تراها اليوم، وهذا النزوع نحو الرواية، إلا أن يوسف رزوقة يظل مؤمنا بالشعر،



الشعر سيبقى في مرتبته ما بقي الإنسان، فقط بعض وجهه إلى انحسار مؤقت بسبب الطارئ الافتراضي الذي غزا النفوس وجعلها ترى الشعر مطية سهلة لها ولكل من هب ودب وهو ما جعله بيرح "ديوان العرب" إلى هناك؛ إلى كندا مثلا لينتصر له رئيس وزرائها الشاب جوستين برودو، الشاعر بمدى وظيفية الشعراء راهنا.

وتدوره المهم في هذا العالم، وهو يرفض فكرة بداية اندثار الشعر، فن العربية الأول، يقول "سيظل الشعر في مرتبته ما بقي الإنسان، فقط بعض وجهه إلى انحسار مؤقت بسبب الطارئ الافتراضي عندنا والذي غزا النفوس وجعلها ترى الشعر مطية سهلة لها ولكل من هب ودب وهو ما جعله بيرح "ديوان العرب" إلى هناك؛ إلى كندا مثلا لينتصر له رئيس وزرائها الشاب جوستين برودو، الشاعر بمدى وظيفية الشعراء راهنا. تتضمن جل أعمال ضيفنا الروائية نفسا صوفيا مع استحضار للموروث التونسي، سالنا ضيفنا هل هذا خط جديد في الكتابة أم هي ثورة على السائد؟ فيجب "ربما، لا أدري، أنا هنا أكتب شيئا ينتمي إلى الرواية أو إلى اللارواية. أكتبها بشراة بناء يسكن في كوخ وكل طموحه، بعد أن خفيت يدها واحدود حلمه واستبد به شيء ذو أنياب، أن يُعْلي شيئا يسميه "ناطحة وهم" تليق به كبناء على مشارف شيخوخة داهمة. ما أسوقه هنا ليس تعاليا عن قارئ محتمل أو ضربا بأمنية له عرض الحائط، وإنما هو سياسة قلم جموح العاطفة، لا يرضيه، وهو ينزف، إلا منسوب عقل ارتوازي كي يرتوي، ولذا سأكتفي برواية ما أريد بناءه كما تزيه لي آلة السرد؛ لي الماعون، ولي ما يكفي لأصنع عجة. ألا يكفي هذا وجبة سريعة لقارئ لشبان بطر الفن ومشتقاته فلم بعد بحفل إلا بملخصات الأشياء وبالطعام مستوردا؟".

ويضيف قوله "في المَخيلة، أشياء لا تحصى. بعضها قابل للتصديق وبعضها الآخر لا معقول. ولا غنى عن كليهما لرواية هي عجة القارئ الأخير وقد لُذ له التواضع، في غلة من جهله ومن مشاغله، كي يتلَّغ بها أو بما تيسر منها. ساكتب فقط عن أشياء أعرفها حق المعرفة، وهي أشياء كمعاني الجاحظ مطروحة في الطريق. أشياء أحبها و/ أو أكرهها. البقاء للمخيلة والبركة فيها فهي تهبني، كلما أوشكت بئري على النضوب، زحما جيدا. لي تحت طبقاتها الجوفية حصي، رمل وطني. ومن تلافيفها، ومن بين العوائق الصخرية، تنز مياه هي للعطشان لا تعني إلا شيئا واحدا: الحياة". ويتابع "بخصوص شخصي، خصصت لهم صالون انتظار. قلت لهم: انتظروني هنا. لكل شخص نفس وكل شخص قناع، لكل شخص أسلوب ولكل شخص يوم. على الأريكة، ستتمدد كل نفس لتقول هذيانها".

عن المشهد الأدبي في تونس ما بعد ثورة 14 يناير 2011، يرى يوسف رزوقة أنه خليط من "حمص وزبيب" تماما كالمشهد اللا سياسي وهذا شيء لا نستغربه في ظل حراك داهم كالذي عاشته تونس، معه تشظى القيم وتتعفن الأشياء وحتى الرؤى فيخبت المكان

الأدب التونسي ما بعد الثورة محبط

لدى من يهّمه سؤال الثقافة في البلاد كما في العباد.

يذهب البعض إلى أن لكل كاتب طوقسه عند الكتابة، إلا أن رزوقة ينفي ذلك ويقول "لا طقوس لي. أما لمن أكتب؛ فلقارئ مختل. ليس أكثر".

كثيرا ما طفا موضوع الجوائز الأدبية، ومدى مصداقيتها، ودورها في حياة المبدع، عن هذه المسائل يقول يوسف رزوقة "الحافز المادي ضروري للمبدع ولا عيب فيه. مثل النص كمثل الحصان يعلفه صاحبه ويتفانى في ترويضه لغاية إطلاقه في مضمار السباق. لكن ما يؤلم في ملايسات هذه الجوائز وفي البعض منها حتى لا نعمم، هو اللوبي التحكيمي الذي قد ينسئ ضميره ليحرم في حق البعض من مستحقها".

وعن سرّ عدم ظهور المثقفين في المشهد الإعلامي أي الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة، يقول "حتى لا ينماهاوا مع ثغاء القطيع، مع لغو الروبوضة ومع قطاع الطريق". ويختتم ضيفنا اللقاء بالحديث عن دور المثقف العربي اليوم، في ظل هذه التحولات التي يشهدها العالم العربي، حيث يرى أنه لا دور له للأسف. وتلك حكاية أخرى.

يذكر أن الشاعر والروائي يوسف رزوقة أصدر العديد من الدواوين نذكر منها "أمتان عليك بأحزاني"، و"برنامج الورد"، و"أزهار ثاني أوكسيد التاريخ"، و"إعلان حالة الطوارئ"، والأعمال الشعرية (الجزء الأول فالثاني)، و"يوغانا" (كتاب اليوغا الشعرية)، و"الفراشة والديناميت"، و"أرض الصفر"، ومن أعماله السردية: "مسمار تشيخوف"، و"وداعا براءة العالم"، و"ريكامو".

بما فيه وبمن فيه ليزدهر، من ثمة، "أدب المدينة الفاسدة" (ديستوبيا). هذا يخون ذاك أو يكفره. والكل تقريبا يمتلك الحقيقة ويدعي أنه يعرف كل شيء حتى الألعيب الشيطان وأين خبأ أبناء.

الجوائز الأدبية

يقول رزوقة "لم تات الثورة إذن بأضوائها المضادة للضباب بل جاءت بشيء آخر عاصف أجهض الحاءات المحتملة في الحلم والحرية والحب والحياة. هكذا اشخص المشهد الأدبي في تونس ما بعد الحراك".

يسمي البعض الظاهرة الأدبية الجديدة "نوبة"، أو "موضة" لأنها تتناول في أغلبها المواضيع ذاتها، بعبارة أخرى جل الأعمال الأدبية تحدث عن الثورة، عن هذا الموضوع يقول ضيفنا "هي، في رأيي، ليست ظاهرة" أو "نوبة"، بل هي وعي بمتغيرات المرحلة وصدر طبيعي عنها.. ماذا ستكتب الأقلام الواعية بقضايا بلادها غير ما يجري فيها؟ هل ستتناوله عن بعد بعد أن تكون قد فارقت بسنوات؟ بالعكس، الآن وهنا، الموضوع يبحث عن صاحبه كما يقول برخس والمعاني مطروحة على الطريق كما يقول الجاحظ. أما كيف يقول المبدع مرحلته وحرانها لبناء عن كل مباشرتية محتملة؛ فذاك هو السؤال". تنسكو الساحة الثقافية في تونس من عديد النقائص، فما هي الأسباب، وما هي الحلول؟ في هذا السياق يرى رزوقة أن النقائص أكثر من أن تحصى وكذلك الأسباب. "أما الحلول فأربا بنفسي عن الخوض فيها لإيماني بقصور آليات تطبيقها في 'مدينة الثقافة'

مسقط تحضن أوبرا ريتشارد فاغنر العالمية

أمل أن يحققه في مسرح خاص صممه ووضع رؤيته بنفسه في مدينة بايروت؛ فقد عمل على رفع شأن الأوبرا كما كان أثر بيتهوفن على السيمفونية، فنجح بذلك في تحويلها إلى نوع جديد يدعى "الموسيقى الدرامية".

"حبكة أوبرا "لوهنجرين" لريتشارد فاغنر مستوحاة من قصة رومانسية من التراث الأدبي الألماني في العصور الوسطى، لهذا تم ربطها بجوهر القصة الرومانسية التي تدور حول فارس البجع.

وحققت الأوبرا النجاح بعد تقديم عرضها الأول في عام 1850، وأصبح الملك لودفيغ الثاني ملك بافاريا راعي فاغنر الذي أتاح له فرصة تأليف أوبرا "خاتم النيلونج"، وبناء مسرح لعرضها، وتقديمها بالفعل، وربما تكون أشهر مقطوعة في الموسيقى هي جوقة الزفاف، المعروفة اليوم باسم مقطوعة "ها قد أتت العروس".

وتدور أحداث أوبرا "لوهنجرين" في العصور الوسطى حول بطل غامض يصل على متن قارب تقوده بجعة، لحماية أنسة متهمه خطأ بارتكابها جريمة قتل، وشرطه الوحيد لتنفيذ مهمته ألا يسأله أحد عن اسمه.

وتعتبر مقدّمة الفصل الثالث إحدى أشهر المقطوعات الأوبرالية وباتت معروفة تؤدي في الحلات الموسيقية بشكل مستقل حيث ترتفع الستارة كاشفة عن "مارش" الزفاف الشهير "ها قد أتت العروس"، وتسير شخصية إلسا برفقة النساء ولوهنجرين برفقة الملك والنبلاء. وبإسخرية القدر؛ لقد غدت هذه المعروفة المؤلفة لزوج محكوم عليه بالفشل اللحن الأكثر شيوعا في الأعراس في مختلف أنحاء العالم.

وأنتج فاغنر أكثر من مئة عمل كانت الأعمال الأوبرالية أشهرها. وبخلاف مؤلفي الأوبرا الآخرين، كان يؤلف أيضا أشعارا وحوارات أعماله. وتنال مؤلفاته الإعجاب والتقدير لتركيبتها الغنية وتناعمها وتناسقها التام والاستخدام الممتاز للنغمات المتكررة.

وتركت إبداعاته في مجال الموسيقى أثرا كبيرا كالتحولات الدرامية في مراكز النغمات وأثرت على تطور الموسيقى الكلاسيكية. وقدم أسلوب فاغنر الموسيقي لاحقا أفكارا حول التناغم والعملية النغمية (الموتيفات المتكررة) والبنية الأوبرالية. وتعدى تأثيره الفني التأليف ليصل إلى قيادة

الفرق الموسيقية والفلسفة والأدب والفنون البصرية والمسرح، وكان كاتباً بارعا والف كتما وقصائد وعدة مقالات. وتناولت كتاباته مواضيع مختلفة منها السيرة الذاتية والسياسة والفلسفة والتحليلات المفصلة لأعماله الأوبرالية.

وتأثر بأعماله العديد من أعلام الأدب والثقافة كبودلير ومالارميه وديفيد لورنس ورينوار وتوماس مان ومارسيل بروست وجيمس جويس وتوماس إليوت.

ساهم فاغنر في وضع قواعد وممارسات لقيادة الفرق الموسيقية عبر مقالات كتبها عام 1869 بعنوان "حول قيادة الفرقة" التي اعتبر فيها أن قيادة الفرقة الموسيقية هي طريقة للتجديد في الأداء وليس مجرد وسيلة لضمان التقوى في التطبيق.

ولعل ما يدعو إلى الاندهاش أن موسيقى فاغنر قد برهنت على أنها ما زالت ملائمة للثقافة الشعبية في عالمنا المعاصر، مفهومة للموتيفات المتكررة والتعابير المدمجة في دراما الموسيقى دخل في أفلام معروفة منها "القيامة الآن" لفرانسيس فورد كوبولا الذي استخدم فيه نسخة قوية من "مسيرة الفالكيريات".

هكذا يستخرجون الفن من الفكر

أزراح عمر
كاتب جزائري



□ منذ ثلاثة أشهر تقريبا وأنا أبحث في مدينة لندن عن المؤلفات الجديدة الصادرة في بريطانيا، رأيت سلسلة من الكتب تنصدر رفوف المكتبات تحت عنوان "مفكرون للمعماريين"، ويتلخص مشروع هذه السلسلة في دراسة مؤلفات كبار المفكرين والفلاسفة الغربيين واستخراج الرؤى والعناصر المعمارية التي تتضمنها قصد توظيفها في عمليات إنجاز بنايات المدن والقرى، والحدائق، والساحات العامة، والطرق، وتصميم المسرحيات، والسيارات وهلم جرا.

يا لها من فكرة جميلة نفتقدها في حياتنا الفكرية والفنية العربية مع الأسف، ويعود هذا إلى اندام التربية الثقافية الفنية المتطورة التي تشجع البحث عن مصادر المعمار في الفكر وفي مختلف أشكال التعبير الأدبي والفني عندنا، وإلى عدم العمل بالفكرة القائلة إن أي عمل ذي قيمة مضافة في الفكر والشعر وفي مختلف أجناس السرد والنحت والرسم والموسيقى، له عمارته الجمالية الناتجة عن جماع التركيب المبدع للتجربة الإنسانية النفسية والحياتية في حوارها مع عناصر الطبيعة.

في سلسلة الكتب المذكورة أنفا نجد أبرز أساتذة الدراسات المعمارية في الجامعات والمعاهد العليا وكذلك المهندسين المعماريين في الغرب يقيمون علاقة استيعاب وتمثل وتطبيق مع كتابات فلاسفتهم ومفكرهم في مختلف الحقول المعرفية ويتخذونها منبعا لأعمالهم الفنية المعمارية، الأمر الذي يعني عندهم أن الفن المعماري في أرقى أشكاله يتأسس على مرجعيات الفكر والثقافة الشعبية والعلمية، والأدب والموسيقى. إنه جراح إدراك هؤلاء لهذه الحقيقة فإننا نراهم يجتهدون للكشف عن الأبعاد المعمارية التي تتضمنها كتابات الفلاسفة وعلماء الاجتماع، ومنظري الثقافة والمبدعين في الأدب وغيرها من أشكال التعبير الفني أمثال أفلاطون، وكانط، وهيدغر، وبورديو، وفلتر بيامين وغيرهم الكثير. وهنا نتساءل: لماذا لا نجد مثل هذا البحث والاجتهاد لدى مهندسين المعماريين ولدى باحثين في مجالات الفكر والثقافة والفنون من أجل إبراز العناصر المعمارية الدالة على هويتنا المتميزة في أعمال فلاسفتنا ومفكرينا وروائيينا وشعرائنا، وموسيقيينا، وفنانينا التشكيليين مشرقيا ومغربيا على سبيل المثال عند الفارابي، وابن رشد في الفلسفة، وابن خلدون في علم الاجتماع الحضاري، والسياب في الشعر، وجنيد محفوظ في الرواية، ومحمد غني حكمت وجواد سليم ومحمد راسم في الفنون التشكيلية، ومحمد عبد الوهاب ومحمد إقربوش في الموسيقى، مع العلم أن إبداعات وأفكار هؤلاء وغيرهم تتوفر فعلا على تبصيرات ورؤى معمارية جمالية تنتظر فقط من سيكشف عنها لكي توظف في ما بعد توظيفا فريدا من نوعه.

باختصار

يفتح الكاتب حلمي النمنم وزير الثقافة المصري، مؤتمر "مستقبل مصر: المواجهة الشاملة لظاهرة الإرهاب ودور مؤسسات الدولة المصرية"، والذي يستمر على مدار يومي 24 و25 أكتوبر الجاري، بالمجلس الأعلى للثقافة.

تنظم جمعية رواد خشبة للمسرح والموسيقى والثقافة الدورة الخامسة للمهرجان الدولي للمسرح، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 17 و20 نوفمبر المقبل ببركان.

تنطلق فعاليات الدورة السابعة للملتقى الفجيرة الإعلامي، الذي تنظمه هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، يوم الاثنين 24 أكتوبر الجاري بمشاركة 300 إعلامي من مختلف الدول العربية، للنقاش حول "الإعلام العربي والقراءة: الواقع والدور المنشود".

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



استقر رأي فريق الإنتاج الخاص بفيلم «كابيل» الهندي على اختيار الفنانة الشابة يامي جوتام، لتشارك نجم «الأكشن» في بوليوود هريتيك روشان بطولة العمل الذي سيعرض في 2017.

انتهت الفنانة المصرية نيرمين ماهر من تصوير أحداث دورها في فيلم «يجعله عامر» للمخرج شادي علي، وتشارك في بطولته إلى جانب كل من بيومي فؤاد وأحمد رزق.



سسينما

«الحرب الخفية» يفصح ممارسات الجيش الأميركي ضد مجنداته

● الاعتداءات الجنسية جزء من «مخاطر المهنة» ● أكثر المؤسسات نقاء أشدها رداءة



دموع القمر

الفيلم يعتمد في الكثير من المعلومات التي قدمها على التقارير والأرقام الرسمية المحفوظة في سجلات الجيش

الانضباط، وبعد ذلك، تدريجياً، نتابع كيف تتبدل الصورة، وكيف تأتي صدمة المشاهدة مع حديث الضحايا عما وقع لهم بشجاعة أمام الكاميرا.

رسالة واضحة

”الحرب الخفية“ فيلم شديد القوة والتأثير، وهو يحمل رسالة واضحة بالادلة والقرائن، يتعرض بشجاعة لنقد واحدة من أقوى مؤسسات الدولة الأميركية، وهو يكشف ما يمكن أن نطلق عليه ”ثقافة القهر“، الشعور بالقوة، الرغبة في السيطرة من جانب الطرف القوي على الطرف الضعيف، هذه الثقافة جزء من تكوين المؤسسة العسكرية التي لا تعترف سوى بالقوة والبطش وسحق الآخر، ويؤكد هذا ما يتردد في الفيلم من أن من يقومون باغتصاب الرجال مثلاً، ليسوا من النساء، ليسوا بالضرورة من المنحرفين جنسياً، بل يبدو منظرهم الخارجي مثيراً للاحترام، فإسالة من الزاوية السيكلوجية، تتعلق بالرغبة في الشعور بالتفوق والقوة والسيطرة والإذلال.

وهذا ما ينتقل من الداخل إلى الخارج، أي من الداخل الأميركي إلى الحروب التي تخوضها أميركا في العالم، ولعل من أشهر تلك الحروب وما وقع فيها من تجاوزات واعتداءات شائنة، حرب العراق وما كشف عنه الستار من ممارسات مهينة في معتقل أبوغريب.

والفيلم يوجه نداء في نهايته إلى جميع المشاهدين بالأ يتركوا هذا الأمر يمضي، بل يجب أن يعرف مرتكبو هذه الجرائم أنهم أصبحوا تحت المجهر، ولم يعودوا يخوضون ”حرباً خفية“ وأنهم سيواصلون ارتكاب جرائمهم دون أن يراهم أحد.

يعتمد الفيلم في الكثير من المعلومات التي يقدمها في السياق، على التقارير والأرقام الرسمية المحفوظة في سجلات الجيش، ومنها أن هناك نحو 23 حالة اغتصاب وقعت في الجيش الأميركي عام 2011 فقط، وأن واحدة من بين كل خمس مجندات تتعرض للاغتصاب، ولكن هناك أضعاف هذا العدد ممن تتعرض للاغتصاب لا يتقدمن بالشكوى خشية فقدان عملهن أو تنزيل رتبهن العسكرية، أي التعرض لعقاب انتقامي من جانب رؤسائهن، وهو ما يتحدث عنه الكثير من الضحايا في الفيلم.

يقول الفيلم إن هناك ما يقرب من نصف مليون حالة اغتصاب وقعت داخل الجيش خلال السنوات العشر السابقة لعمل الفيلم. يستخدم المخرج الكثير من اللقطات المصورة من أفلام الفيديو (المنزلي) سواء لليوميات التي كانت تتركها الضحايا أو لما صوره زوج الضحية من تطور في حالتها النفسية والحياتية، كما قام المخرج بمتابعة البعض من الحالات في حياتها اليومية داخل منزلها، ثم تابع اللقاءات التي جمعت بين عدد من الضحايا بعد أن قررن رفع قضية مشتركة ضد وزارة الدفاع.

ونشاهد أيضاً لقطات من المؤتمر الصحافي الذي تحدثت فيه المجندات الضحايا علانية عن المشكلة مما نقلها إلى مجال الاهتمام العام، ثم لقائهن بعضو في الكونغرس تعهدت بتصعيد الأمر، وضرورة تغيير التشريعات التي تكفل التستر على مثل هذه الجرائم التي تشين المؤسسة التي يعتقد الأميركيون أنها واحدة من ”أكثر المؤسسات نقاء“.

هناك ربط جيد بين مفاصل الفيلم المختلفة، بين الشهادات ولقطات الأرشيف واللقطات المصورة حديثاً من داخل الجيش، والصور الفوتوغرافية الثابتة من أرشيف الضحايا، من خلال مونتاج يتمتع بالإيقاع السريع.

في بداية الفيلم نتعرف على ”ال نظرة المثالية“ التي كانت الدافع وراء التحاق كل واحدة من بطلات الفيلم بالجيش أو البحرية أو سلاح الطيران، مع مزيج من الصور الثابتة والوثائق المصورة للتدريبات والتسكيلات التي تتحرك في صورة شديدة

والحالة الثالثة هي حالة حنا سويل التي تنتمي إلى عائلة من العسكريين، وقد التحقت بالخدمة وهي لا تزال في السابعة عشرة من عمرها، رغبة في خدمة بلادها وإيماناً بالعمل الذي تقوم به المؤسسة العسكرية، وقد تعرضت للاغتصاب وكانت لا تزال عذراء.

والحالة الرابعة هي حالة ترينا ماك دونالد التي التحقت بشرطة البحرية وانتقلت إلى مكان ناء في ألاسكا، وهناك اغتصبت مرات عدة من نفس الضابط، ولم تفلح شكواها في إثارة اهتمام المسؤولين.

انتهت كل هذه الحالات وغيرها إلى ترك الخدمة العسكرية بسبب الفشل في التأقلم مع الوضع بعد صدمة الاغتصاب، وبعد أن فشلت السلطات العسكرية في إجراء تحقيق محايد أو معاقبة المذنبين؛ فطبقاً للنظام البيروقراطي داخل المؤسسة العسكرية، يجب أن تذهب الشكوى إلى قائد الوحدة، وعادة يخشى القائد تصعيد الأمر، حتى لا يتهم بفقدان السيطرة على وحدته، فيميل إلى التستر وإغلاق الملف، أو اتهام الضحية بالكذب والإدعاء، أما عندما يكون القائد هو نفسه الجلد، فلا يصبح هناك أدنى أمل لدى الضحية بعمل أي شيء.

تروي إحدى الضحايا في الفيلم كيف أنها رأت بعينها الضابط الذي اعتدى عليها، وقد أسقطت التهمة عنه بعد ثلاثة أيام فقط، قد تمت ترقيته بعد فترة قصيرة.

وتروي أخرى كيف أن مغتصبها قام بوضع مادة مخدرة لها في الشراب ثم قادها إلى مكتبه، حيث اعتدى عليها بالضرب مما أدى إلى سقوطها واصطدام رأسها بحافة مكتبه قبل أن تغيب عن الوعي، ثم استيقظت فوجدت نفسها عارية بعد أن تعرضت للاغتصاب.

وفي أحد أكثر المشاهد تأثيراً نرى والد الفتاة التي تعرضت للاغتصاب وكانت لا تزال عذراء، وهو لا يزال ضابطاً في الجيش يرتدي الملابس العسكرية وقد عاد مؤخراً من العراق، ينهار، ثم يبكي أمام الكاميرا وهو يصف مشاعره عندما أخبرتة ابنته بالأمر، وكيف قال لها ”إنك مازلت عذراء، لأن هذا الشخص حصل على شيء منك بالقوة.. فانت لم تمنحيه شيئاً“.

كتبت قبل فترة عن الفيلم الوثائقي الأميركي الجديد ”أرض الصيد“، الذي يتناول ظاهرة الاعتداءات الجنسية التي تتعرض لها أعداد كبيرة من الطالبات في الجامعات الأميركية (وبعض الطلاب الذكور أيضاً)، وقد دفعني هذا الفيلم إلى العودة لمشاهدة الفيلم السابق لنفس المخرج كيربي ديك، وهو الفيلم الذي أثار، عندما عرض في 2012، ضجة كبرى في الولايات المتحدة أدت إلى تدخل مباشر من وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، لتعديل البعض من قواعد التحقيقات داخل الجيش الأميركي.

أمير العمري

لا يتناول فيلم ”الحرب الخفية“ للمخرج الأميركي كيربي ديك، دور القوات المسلحة الأميركية في التصدي لأعداء مجهولين للجيش موجودين في داخله، إنما يتناول حرباً من نوع آخر يشنها جنود وضباط بل وكبار القادة ضد المرأة، وتتمثل في الاعتداءات الجنسية التي تصل إلى الاغتصاب، الذي تتعرض له الكثير من المجندات في الفروع المختلفة من الجيش الأميركي.

هذه ”الحرب“ المشرعة ضد النساء بوجه خاص داخل المؤسسة العسكرية، لا تلقى ما تستحقه من اهتمام، أي من تحقيق وحساب رادع يتناسب مع فداحة الجريمة، التي لا تتعارض فقط مع كل الأعراف والقوانين، بل ومع قواعد الانضباط التي يفترض أن تحكم عمل المؤسسة العسكرية عموماً، وحينما يصل الأمر في البعض من الحالات النادرة إلى القضاء، يتم رفض القضية، تحت أعرب مبرر يمكن أن يستوعبه العقل، وهو أن هذا النوع من الاعتداءات الجنسية هو جزء من ”مخاطر المهنة“، وفي حالات أخرى يصدر الحكم بإدانة الضحية أي المرأة، بممارسة ”الزنا“!

وقد تركت كوري الخدمة بعد الصدمة التي غيرت حياتها تماماً، كما حاولت الانتحار بتناول الكثير من العقاقير المهدئة التي وصفها لها الأطباء، وكتبت بالفعل رسالة لتتركها وراءها لولا أن زوجها أنقذها في اللحظة الأخيرة (وكان أيضاً ضابطاً في الجيش).

إنها تعرض لنا أمام الكاميرا كمية من العقاقير الهائلة التي وصفها لها الأطباء، ومعظمها مضادات للاكتئاب، ومنها ما يعتبر من الأدوية القاتلة، ورغم أنها تقدمت بشكوى رسمية عما تعرضت له، إلا أن قائد وحدتها رفض التحقيق في الأمر.

وهي تسعى منذ أكثر من عام إلى الحصول على معاش تقاعدي يتناسب مع ما أصابها أثناء ممارسة العمل، ورغم تقارير الأطباء وصور الأشعة التي تكشف بوضوح العاهة المستديمة في فكها، إلا أن السلطات قامت بإخفاء ملف الجريمة عن الجهات الطبية في البحرية، وبالتالي رفض طلبها.

سينما الحقيقة

إننا لا نتابع قصة كوري من خلال حديثها أمام الكاميرا، بل عبر مشاهد مباشرة تنتمي إلى أسلوب ”سينما الحقيقة“، فزأها تتصل هاتفياً أكثر من مرة، بالجهة الطبية المسؤولة عن التعويضات، وتزى كيف تقابل بالإهمال أو بالتسويق أو بإدعاء عدم الإلمام بالموضوع، ثم تتلقى بعد فترة طويلة، كما نرى، خطاباً يعلمونها فيه برفض طلبها.

ويتحدث زوجها عن محنة زوجته، وكيف كان يتعين عليه التعامل معها، مع شعوره بالغضب الشديد، وكانت الطفلة التي أنجبها، هي ما دفع كوري إلى التراجع عن الانتحار.

وعندما يوجه له المخرج سؤالاً عما يمكنه أن يفعل إذا ما كبرت ابنته وأرادت الالتحاق بالجيش، يقول إنه سيجلس معها ليقنعها بتغيير اتجاهها ويروي لها الحقيقة. الحالة الثانية التي يتوقف أمامها الفيلم هي حالة أريانا كلاي، وهي ضابط في سلاح المارينز، وقد قضت تسع سنوات في الخدمة ثم رقيت ونقلت إلى الحرس الخاص الذي يعمل في حراسة الرئيس الأميركي بالبيت الأبيض. وذات ليلة، تعرضت للاغتصاب من جانب رئيسها في العمل وزميل له، بعد أن ظلت عرضة للتحرش لفترة طويلة، وهددها رئيسها بالقتل إذا قامت بتصعيد الأمر وتقدمت بشكوى رسمية.

أمير العمري

لا يتناول فيلم ”الحرب الخفية“ للمخرج الأميركي كيربي ديك، دور القوات المسلحة الأميركية في التصدي لأعداء مجهولين للجيش موجودين في داخله، إنما يتناول حرباً من نوع آخر يشنها جنود وضباط بل وكبار القادة ضد المرأة، وتتمثل في الاعتداءات الجنسية التي تصل إلى الاغتصاب، الذي تتعرض له الكثير من المجندات في الفروع المختلفة من الجيش الأميركي.

هذه ”الحرب“ المشرعة ضد النساء بوجه خاص داخل المؤسسة العسكرية، لا تلقى ما تستحقه من اهتمام، أي من تحقيق وحساب رادع يتناسب مع فداحة الجريمة، التي لا تتعارض فقط مع كل الأعراف والقوانين، بل ومع قواعد الانضباط التي يفترض أن تحكم عمل المؤسسة العسكرية عموماً، وحينما يصل الأمر في البعض من الحالات النادرة إلى القضاء، يتم رفض القضية، تحت أعرب مبرر يمكن أن يستوعبه العقل، وهو أن هذا النوع من الاعتداءات الجنسية هو جزء من ”مخاطر المهنة“، وفي حالات أخرى يصدر الحكم بإدانة الضحية أي المرأة، بممارسة ”الزنا“!

مادة الفيلم

يعتمد الفيلم على بناء متوازن، يجمع بين الشهادات التي تصدر عن شخصيات مختلفة؛ ضحايا الاعتداءات من النساء والبعض من الرجال أيضاً، مع ملاحظة أنه ليس من السهل أن يعترف الرجل بتعرضه للاغتصاب من قبل رجال مثله. وممن شهد على ذلك مسؤولون رسميون في الجيش الأميركي ووزارة الدفاع، خبيرة في قضايا الاغتصاب، طبية نفسية متخصصة، محامون، ضابط سابق رفيع المستوى كان يسعى إلى تغيير طريقة التعامل مع حالات التحرش والاغتصاب، ولكنه فشل ثم استقال، أباء وأزواج البعض من النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب، أعضاء في الكونغرس الأميركي.

أصل الفيلم وفي القلب منه، أربع شخصيات نسائية تستحوذ على المساحة الأكبر من الفيلم، تتقاطع القصص التي ترويها هذه الشخصيات مع باقي مقاطع الفيلم ويتم مزجها بالصور واللقطات العديدة سواء من داخل الجيش أو من الأفلام الدعائية التي يبثها الجيش لتحذير النساء المجندات من التعرض للاغتصاب، وهي دعايات (ملصقات) أو أفلام) تثير السخرية، فهي تبدو كما لو كانت تدعو المرأة –الجندية– إلى الابتعاد عن طريق الرجال، وكأنها المسؤولة عما يقع لها. الشخصية الأولى التي تستحوذ على جانب

ثقافة القوة جزء من تكوين المؤسسة العسكرية الأميركية التي لا تعترف سوى بالقوة والبطش وسحق الآخر

الشارقة السينمائي للطفل يسلط الضوء على اللاجئين

وأفضل فيلم عالمي قصير، وأفضل فيلم رسوم متحركة، وأفضل فيلم وثائقي وأفضل فيلم روائي طويل.

وقال المخرج والمنتج شاهين يازداني عضو لجنة تحكيم المهرجان ”سيتم التركيز بشكل خاص هذا العام على أفلام تصور حياة اللاجئين السوريين في لبنان“.

وأضاف ”الهدف من عرض هذه الأفلام يكمن في تقديم منبر للمخرجين السوريين والأطفال لإسماع أصواتهم إلى العالم، وأيضا تزويدهم بآراء النقاد والمحترفين في هذا المجال“.

ويقام المهرجان بمبادرة من مؤسسة فن التابعة لحكومة الشارقة والتي تعنى برعاية المواهب الشابة ودعم تعليم الأطفال والشباب للفنون الإعلامية.

وتزخر لجنة تحكيم هذا العام بالنجوم، وتضم متحدتي مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل المعتادين، وهم شاهين يازداني وعبدالله حسن أحمد والوجه الجديد فيروز بليلة والنجم العالمي ويل سميث الممثل والمخرج والمنتج الشهير.

الشارقة – أكدت مؤسسة ”فن“ الإماراتية المنظمة لمهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل أن الدورة الرابعة للمهرجان والتي ستنبدأ في الثالث والعشرين من أكتوبر الجاري، تشهد مشاركة 425 فيلماً من 59 دولة تركز في معظمها على حياة الأطفال اللاجئين. ويقام المهرجان في الفترة من 23 إلى 28 أكتوبر الجاري في كل من قاعة الجواهر للمناسبات والمؤتمرات وصالات سينما ”نوفو“ وعلى شاشات في الهواء الطلق في كل من واجهة المجاز المائية والقصبة. وقالت جواهر بنت عبدالله القاسمي مديرة المهرجان ”نشهد في الدورة الرابعة من المهرجان لهذا العام مشاركة 425 فيلماً من 59 بلداً مشاركاً، حيث تتراوح الأفلام بين الأفلام القصيرة والروائية الطويلة التي تتناول مختلف القضايا“.

ومن بين الأفلام المشاركة تتنافس 121 فيلماً من 33 دولة على جوائز المهرجان والتي تشمل ثمانين فئات، هي أفضل فيلم من صنع الأطفال، وأفضل فيلم طلابي، وأفضل فيلم إماراتي، وأفضل فيلم قصير من الخليج،

جديد الشاشات

تدور أحداث

الفيلم الأميركي “جاك ريتشر: لا عودة مطلقاً” حول جاك ريتشر الذي يجد نفسه متهماً دون ذنب في جريمة قتل شاب، فيحاول جاك أن يبرئ ساحته من خلال الكشف عن مؤامرة حكومية كبرى، وخلال كل ذلك يكتشف جاك سرا من الماضي قد يغير حياته إلى الأبد.

- عنوان الفيلم: جاك ريتشر: لا عودة مطلقاً.
- بطولة: توم كروز وكوبي سملدرز.
- إخراج: إدوارد زويك.
- إنتاج: 2016.



ويل سميث في لجنة تحكيم المهرجان

ويتضمن المهرجان في دورته الحالية للعام 2016 ثلاثة عناصر إضافية غير مسبوقة في السنوات السابقة، وهي مسابقة التغطية المرئية والتي ستقام بين مجموعة من طلبة الجامعات يتنافسون على توثيق أحداث المهرجان من خلال عدسات كاميراتهم، ويبدأ الطلبة تصوير وقائع المهرجان كاميرات الفيديو في اليوم الأول من المهرجان على أن ينتهوا من إنتاج النسخة المحررة الأخيرة في صباح السابع والعشرين من أكتوبر لتخضع لتقييم لجنة التحكيم.

كما سيتم ظهر اليوم الختامي للمهرجان عرض الفيلم الذي تم إنتاجه في إطار برنامج التبادل الثقافي والتعاون المشترك بين ”فن“ ومركز ”نون للفنون“ في السعودية، ويصور هذا الفيلم الوثائقي تجارب المشاركين في المهرجان.

ويعتبر مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل منصة عالمية نوعية تتيح للمخرجين الشباب الصاعدين الظهور الأول أمام الجمهور، وتعلم تقنيات جديدة في صناعة الأفلام.

تشكيل



يستعد التشكيلي المغربي عبد اللطيف الزين للمشاركة في تظاهرة «ترانس آرت» التي تجمع بين الموسيقى والرقص والألوان، من خلال عمل تجريدي مستلهم من فعل الانتشاء بالإيقاعات.



أعلن الجناح الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة عن تعيين حماد ناصر قيما فنيا لمعرض دولة الإمارات العربية المتحدة في الدورة الـ57 للمعرض الدولي للفنون في بينالي البندقية.

لونا معلوف تصوغ في لوحاتها مدينة قيد التشكل

● فنانة لبنانية ترسم مفهومي الزمان والمكان بسياق سينمائي



قد تعترض الفنانة اللبنانية لونا معلوف على عنوان هذا المقال والذي مفاده "صياغة لمدينة قيد التشكيل"، لأن مدينة بيروت التي تحبها، والتي لم تغادرها طوال سنوات الحرب، هي بالنسبة إليها حضور متكامل تعيشه الذاكرة، وتختبره اليوم من خلال مشاهداتها ومعايشتها له، غير أن أعمالها الحاضرة في صالة "آرت أون 56 ستريت" البيروتية ربما تخبر عن أكثر مما هو تصوير لمدينة تناولتها فنيا وعاطفيا في معرض تحت عنوان "حنين الغد".

ظهرت المرأة في هذه اللوحة وكأنها محلول لوني لا يزال يبحث عن تجسيد واضح المعالم، وهذا بالرغم من أن عنوانها "استعادة" يحسم أي جدل حول عدم نهائية هيئة، أو نضوج المرأة، داخليا وخارجيا. ما من أحد لا يقر بان الشغف والموهبة الفنية لا يكفيان لكي يصل الفنان إلى مراتب عالية في التشكيل، التجربة والممارسة الفنية مهمتان أيضا، كذلك المعرفة في أصول الرسم والتلوين.

من الواضح أن لونا معلوف تمتلك جميع هذه العناصر التي تؤهلها إلى تطوير نصها التشكيلي أكثر فاكثر، يُذكر أن الفنانة هي ابنة الفنان والمنظر اللبناني الفريد معلوف، ولكن ربما كونها أستاذة رسم وتصوير وفن معماري وطباعة على القماش في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (البا)، ولعدة لا تقل عن 26 سنة جعلها في بعض اللوحات رهينة تلك الأكاديمية، لا سيما عند رسمها للمرأة العارية التي تظهر خارقة الانسياب والتعبير في لوحاتها.

قد يشعر المُشاهد في البعض من هذه اللوحات أنه أمام دراسة لجسد المرأة العاري، وفي مواضع أخرى يظهر "كولاج" هندسي لمنشآت هندسية تجعل المُشاهد يعبر انتباهه إلى التقنية أكثر من انتباهه إلى الفكرة أو الشعور المُراد التعبير عنه.

الفيلم والغياب

لعل أبرز ما يميز نص لونا معلوف التشكيلي هو هذه القدرة على إظهار السياق الزمني والمكاني في لوحة واحدة، دون الحاجة إلى استخدام عناصر بديهية كاللون الأسود أو شكل القمر للتأكيد على أن المشهد، هو مشهد ليلي.

تتعدد اللوحات التي تعالج فيها الفنانة مفهومي الزمان والمكان بطريقة مُبتكرة تذكر بسياق سينمائي تتوالى فيه الصور والمشاهد جنبا إلى جنب في لوحة واحدة، تلمس في هذه الأعمال تمثيلا، لا بل تطبيقا ذكيا وشبه مباشر للتعليمات والتقنيات السينمائية من قبيل "تصوير" اللقطات الواسعة والضيقة واعتماد عدة وجهات نظر وتشكيل العمق "الإستراتيجي"، إذا صح التعبير لمزاج العمل الفني وما يريد أن يوحى به من قلق أو تساؤل، وغيرهما من المشاعر

□ بيروت - تمتلك الفنانة اللبنانية لونا معلوف تقنية عالية مكنتها من خوض غمار التشكيل من الباب العريض، تجلّي في معظم لوحاتها المختلفة الأحجام والمشغولة بمواد مختلفة، حصّ لوني شفاف وقدرة على المزج ما بين مستويات الألوان وبراعة في تقديم مشاهد أو تفاصيل مدبّنة في تداخلها مع بعضها البعض تشكليا إن من حيث الخطوط والأشكال، أو من حيث مدى عمق اللون وشفافيته.

عمق التقنية

سـيلاحظ مشاهد معرض لونا معلوف المقام حاليا بصالة "آرت أون 56 ستريت" البيروتية والمعنون بـ"حنين الغد" حضورا لافتا للمرأة بشكل خاص ولإنسان والمدينة بشكل عام، وهو عنصر متفاعل معها وإن بدا للوهلة الأولى أنه مجرد متفرج على مشهد من مشاهدها الغزيرة.

ومن أكثر اللوحات التي تعبّر عن ذلك، اللوحة التي تصور فيها الفنانة رجلا يعتمر قبعة، ويجلس في الفراغ على حافة شرفة ما، رجلا أدار لنا ظهره وبدا منغمسا في تأمله لجانب من المدينة.

في هذه اللوحة بالذات برعت الفنانة باستجلاب المشهد المدني إلى ثنابا قميص الرجل وبشعرية كبيرة، حتى أن ثمة مشهدا لبحر (لا بد أن يكون البحر الأبيض المتوسط) وقارب يطوف على سطحه، قد انتشج قميصه الأبيض بشفافية عالية، فلم يعد بإمكان الناظر إلى اللوحة أن يحدد ماهية المدينة: هل هي المنظور إليها، أم هي الرجل الناظر إليها؟ تحمل هذه اللوحة عنوان المعرض "حنين الغد".

وفي المعرض لوحة أخرى تسيطر على مراقفها امرأة جسدتها لونا معلوف ما بين تشكيل نورياني يخفي كابة ما، وحضور طاع شكلته مادية الألوان التي ستساقط كقطرات من هيئتها.

◀ مشاهد معرض لونا معلوف سيلاحظ حضورا لافتا للمرأة بشكل خاص ولإنسان والمدينة بشكل عام

ولع لا شفاء منه



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ يُفسّر مفهوم التناص بأنه "مُصطلح نقدي يُقصد به وجود تشابه بين نص وآخر أو بين عدة نصوص"، لا أعرف لأي مدى لا يزال ممكنا اعتبار هذا التعريف مُنصفا بحق كلمة تكاد اليوم تختصر كيفية العيش في هذا العالم، ولعل التجسيد البصري لهذا المفهوم بلغ أوجه، على الأقل بالنسبة إلي، في سلسلة من اللوحات للفنان أوديل رودون تحمل جميعها عنوان "مركبة أبولون". اللوحة رسمها الفنان تأثرا بمشاهدته لجدارية للفنان دولاكروا تحمل الموضوع ذاته، وهو انتصار أبولون على الأفعى الأسطورية التي نشرت الموت في مدينة ديلف.

اختار الفنان التمعن بالمشاهد الداخلية/ الإنسانية دون أي قيد أو شرط، وإذا كانت الأحصنة التي تجر مركبة أبولون واضحة المعالم والمسار في لوحة الفنان دولاكروا، فهي في مجموعة الفنان رودون شبه متداخلة وبعضها يشف على بعضها الآخر. الأهم من ذلك كله، وما يجعل هذه اللوحات تعبيرا بصريا عميقا عن مفهوم التناص، هو كون الأحصنة "المتشابهة" تركض في اتجاهات مختلفة، وهي بالرغم من ذلك قادرة "كمجموعة" على جر المركبة الذهبية بقيادة أبولون.

تجرّما مُدركة طريقها عميقا وبعيدا في زرقة السماء، تماما كنص أدبي متكامل يسير ثابتا على درب "سهيل" نصوصه الخفية التي تنبض تحت سطحه لتُشكل غناه المتمثل في شبكة من المعاني.

اختارت دار نشر فرنسية وضع إحدى هذه اللوحات على غلاف مؤلف أدبي فوري للكاتب كوكونت موتريامون وهو "أغاني مالدرور"، فالفنان رودون تأثر بهذا المؤلف شأنه شأن العديد من الفنانين السرياليين والرمزيين.

اختيار هذه اللوحة دون غيرها من اللوحات لتواكب نصا تميز بسياقه السردى غير التقليدي، حيث تتعاقب الأفكار وكأنها تشكل طبقات مُضيفة إلى المعنى بعدا "غير طولي"، بل عمقيا ليشبه لوحة فنية ديجيتالية لها أبعاد ثلاثة، هو اختيار جعلني أجد في هذه اللوحة تمثيلا بصريا لمفهوم "تناص" معاصر.

لعل تأثري بهذا النوع من السرد، شجعني على القيام بمغامرة خطيرة عندما أنتجت برنامجا تلفزيونيا بعنوان موارب هو "قصة لون". تجربة وضعتني تحت مجهر المُساءلة، وبالتالي تحت خطر التوقف عن البث، اعتمدت على مبدأ التناص ما بين عدة وسائط سمعية وبصرية وكتابية لإيصال المعنى الذي غالبا ما نحا بعيدا "خارج النص" دون أن يكون قد خرج عنه فعلا، بل قدمه بسلسلة من الاشتراكات بدت أحيانا غرائبية، وكنت في أحيان كثيرة أَعتمد على مونتاج ثوان منفصلة عن بعضها البعض لأيقم المعنى.

أقرّ مُبتسمة "لم تكن يوما قصة لون"، قصة اللون الأخضر أو غيره، بقدر ما كانت مُخرجا إلى عوالم "تناصية" تلاحق فيها الشخصي بالعام". ركضت وراء الأفكار والحوادث والتجارب المؤثرة التي حدثت أو لم تحدث أو تلك التي سعت إلى حدوثها كغراشة دارت بشغف حول "المعنى" قبيل الاحتراق، احتراقي أو احتراقها، كنت أشعر بحلاوة التهديد الدائم، ولم يكن ذلك سوى محفز إضافي للّضي أكثر فاكثر في المغامرة.

ربما ما شغف للبرنامج وجعله يستمر لمدة ثلاث سنوات أنه كان يعرض في الفترة الصباحية، ما بين برامج الطبخ والعناية بالأطفال.

أعترف الآن وبعد مرور سنوات على هذا البرنامج بأنني بلغت أعلى قمم الخاص جدا في ذلك التناص اللبّذي "غير الآبه" بالنتائج، حينما قدمت حلقتين من ضمن الحلقات المخصصة لأحمر متوجهة فيها إلى شخص واحد دون غيره من البشر، وضربت عرض الحائط بمنطق "الماس ميديا" المتوجه إلى كل الناس، كم كانت الفرحة عارمة حينما اكتشفت أن ما تناولته لم يصل فقط إلى هدفه "السري"، بل بلغ العديد من المشاهدين الذين اتصلوا بي تقديرا لما قدمه البرنامج.

رُفِع هذا البرنامج، على الأقل بالنسبة إلي، إلى مقام الأسطورة "الملعونة" عندما تعرضت محطة التلفزيون إلى الاعتداء، احترقت حلقات "قصة لون"، نجت منها بضعة حلقات كنت قد نسختها "للكرى"، هي نسخ عن "الأصل".

هي الأصل في تكريس منطق العيش كإنسان أولا وكامرأة ثانيا في حياة لا يمكن إلا أن تكون تجربة وجودية شاملة مفتوحة على كل الاحتمالات، حتى تلك الأكثر جنونية.

جمع بين عالمي الرسم والسينما

التوليف أو "المونتاج" التي تعتمد عليها الفنانة في تشكيل اللوحة الواحدة، نذكر من هذه اللوحات لوحتين تحملان عنوان "مدينة العالم"، خطوط طول ذات إيقاع متفاوت تقطع ما بين أجزاء اللوحة، أجزاء تعيد فيها الفنانة مسالة الزمن وإظهار الصلة الملتبسة ما بين الماضي، الحاضر والمستقبل، وأيضا ما بين الأمكنة الحميمية والأمكنة العامة التي يتشارك فيها الجميع، جميع من عاش ويعيش وسيعيش في مدينة بيروت.

تضيق الفنانة إلى هذا التقطيع الطولي الخاص بتقنية المونتاج السينمائي تقطيعا أفقيا يفعل من ديناميكية الأعمال وفكرة تلاقي الأزمنة والأمكنة، كما تصبح الشفافية التي تتميز بها أعمال الفنانة نقطة التلاقي ما بين المشتتهى والموجود، والأهم: بين ما قالته الفنانة في لوحاتها وما لم تقله.

* م.ع

التي لا بد أن تكون عبرت سماء لونا معلوف دون أن تتجرأ على إبرازها كما هي: حقيقة وشخصية.

من الواضح أن الفنانة تعتمد المواربة والدوران حول ما تريد أن تعبر عنه فعلا وما تعود أن تظهره للعيان فيأتي متخفيا خلف طبقات من ألوان شفافة، تقنية هي أيضا لا تنتمي فقط إلى عالم الرسم، بل أيضا إلى عالم السينما، حيث يستطيع المشهد الواحد أن يقود المشاهد إلى بعد أعمق حتى وإن كان شديد الظلمة والتكتم على أحواله.

ما تريد أن تعبر عنه الفنانة يظهر أحيانا في تفاصيل اللوحات وهو يئن "بصريا"، هنا أو هناك في مواضع من اللوحة طالبا من الفنانة أن تفك أسره ليخرج إلى الضوء، ربما ستشكل هذه التفاصيل منطلقا لأعمال أتية لها قد تود لونا معلوف أن تشغل عليها.

المقاربة مع الفن السينمائي لا تنحصر في ما أوردنا ذكره، بل هي حاضرة بحضور تقنية

زائفة"، حيث يسجل الفيديو لحظات القلق والتوتر التي تعيشها فتاة لا تفعل شيئا سوى التأمل في صمت، حالة الاستسلام ومشاعر التوتر تسيطر على المشهد، في الفيديو الذي لا تتعدى مدة عرضه الخمس دقائق لتبدو الفتاة غير عابئة بما يحدث وغير مكترثة بمجريات الأحداث من حولها.

الفتاة هنا تشبه الملايين من الفتيات والشباب في مثل عمرها حول العالم، هؤلاء الذين كانوا يحلمون ويأملون في إحداث تغيير ما، غير أن الأحداث التي أعاقَت مسار مجهوداتهم قد أصابتهم بالإحباط، فهل يستسلمون لإحباطاتهم تلك؟ هذا التساؤل يقفز من بين المشاهد ويرتسم كعلامة استفهام كبيرة لا تستطيع الإجابة عنها في الوقت الراهن في ظل حالة العداء والاستقطاب التي أصابت العديد من المجتمعات والدول التي شاركت في ما يعرف



طرح لأسئلة ليست بحاجة لإجابات

«روزنامة» سجل بصري لأحوال المجتمع والسياسة

على واجهة مقر مؤسسة مدار للفنون المعاصرة في القاهرة، تستقبلك صورة فوتوغرافية كبيرة ومألوفة لرجل مسنّ، ظهرت الصورة كجزء من الديكور المسرحي في مسرحية "المزواجون" للفنان سمير غانم التي أنتجت في سبعينات القرن الماضي، وجه الرجل المسن ذو الملامح المميزه يبدو مألوفا وحميميا، يستدعي الوجه تلك الأحاسيس والمشاعر والخبرات المرتبطة برويته الأولى، هكذا تفعل الصورة حين تتداخل تفاصيلها في الذاكرة، لا يتوقف تأثيرها عند حدود اللحظة الراهنة، بل يتعداها في أحيان كثيرة، في عملية ذهنية معقدة تتخطى حدود الزمن.

ناهد خزام

□ تعنى مؤسسة مدار للفنون المعاصرة في القاهرة بالصورة الفنية تحديدا في كافة أشكالها، من فيديو وفوتوغرافيا ورسم وتصوير وغيرها من الوسائط الأخرى، ولتأكيد هذا الدور أطلقت مشروعها الطموح تحت عنوان "روزنامة" وهو مسابقة ومعرض سنوي للممارسات الفنية المعاصرة للشباب تحت سن الـ30 سنة، وتحثفي "روزنامة" هذه الأيام بدورتها الخامسة بعد أن ترسّخ دورها كإحدى أبرز الفعاليات التي تنظمها المؤسسات المستقلة في مصر والمتعلقة بالفنون البصرية.

تبرز المسابقة ذلك الدور الفاعل الذي تمثله تلك المؤسسات في دعم الحراك الثقافي المصري وقدرتها على التنظيم والاستمرار، فعلى مدار خمس سنوات استطاعت "روزنامة" التغلب على الكثير من العقبات التي واجهتها ومثلت فضاء حرا للعديد من المواهب الشابة لعرض الأفكار والتجريب والتفاعل مع الراهن السياسي والاجتماعي والثقافي عن طريق العديد من الممارسات الفنية غير التقليدية.

بين العديد من الصور الفوتوغرافية وأعمال الفيديو والمعالجات الغرافيكية وغيرها من الممارسات التي تحثفي



«التزام كل من الحكومة والصحافيين بمبادئ حرية الإعلام واجب، غير أن الحكومات تتحمل مسؤولية حماية الصحافيين وتهينة مناخ يساعد على ازدهار الصحافة المستقلة».

جيم بوملحة

رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين السابق

«عند الأزمات يبرز أحيانا إعلام تحريضي ومذهبي وطائفي وعنصري، لا سيما عند الأزمات السياسية والأمنية والعسكرية، مما يؤدي إلى نشوب نزاعات ويهدد السلم».

حسان فliche

المدير العام لوزارة الإعلام اللبنانية



«برايفت أي» تتربع على عرش صحافة الهجاء السياسي

● إيان هيسلوب: 30 سنة رئيس تحرير ولم يكتف بعد ● المجلة تحظى بتوزيع قياسي في بريطانيا



النقد الساخر صار معتدلا

«سببتينج إميغ» وانتهى به الحال في مجلة «برايفت أي» تماما عندما كان يستعد رئيس تحريرها للتقاعد.

في عمر الـ26 عاما تولى المنصب، وفي سن الـ30، انضم إلى برنامج إخباري كوميدي جديد على محطة بي بي سي «لدي أخبار مهمة لأنقلها لكم».

وعن سؤال هل يفترض أنه سيتقاعد يوما ما؟ أجاب هيسلوب «أشعر بأنني ساعرف ذلك عندما أكتفي، لكنني لا أشعر بذلك الآن». ويرفض الاعتراف بتقدمه في العمر، مخمنا أنه سيبقى في منتصف العمر إلى الأبد.

من الوجود، بحسب أسلوب ترامب. مع ذلك، بقيت أراؤه السياسية الدقيقة بعيدة المنال، كما لو أنها مختزنة بعيدا في صندوق خارجي.

ويستنتج كاتبو الرسائل لدى «بي بي سي» بشكل واضح أنه «إما أن يكون صديا محافظا متعجرفا، وإما شخصا ينتمي إلى حزب العمال ويعمل باحثا».

ومع الاستثناء الكبير نوعا ما، المتمثل في فقدان والده عندما كان صغيرا، يبدو أن هيسلوب عاش حياة ساحرة. فقد تخرج ليدخل عالما من الفرص الصحافية، وكتب لبرنامج العروض الساخرة الشعبي

عصيبا. تلقيت تحذيرا ذات مرة من أنه إذا تم اتهامي مرة أخرى باحتقار المحكمة، فإنني سادخل السجن».

وعندما أخبر المحرر هيسلوب بأن الساخرين فازوا، تم تخفيف قوانين التشهير في إنكلترا، وانتهى عهد الإنعاز، إلا أنه لا يوافق على الرأي تماما. يقول هيسلوب «يعتقد الناس أنك أصبحت أقل جرأة إن لم تكن تظهر في المحاكم دائما، لكن الحقيقة هي أن المناخ تغير كثيرا بحيث يمكنك أن تقول الأشياء نفسها تماما، لكننا أقل وقاحة».

ومن الواضح أن هيسلوب نفسه يريد العبث مع الطبقة الحاكمة، بدلا من «محققها

رئيس تحرير المجلة البريطانية الساخرة «برايفت أي»، إيان هيسلوب، يقول «يعتقد الناس أنك أصبحت أقل جرأة إن لم تكن تظهر في المحاكم دائما، لكن الحقيقة أنه يمكنك أن تقول الأشياء نفسها تماما لكن بأقل جرعة من الوقاحة».

ينقل هنري مانس المحرر في صحيفة «فايننشال تايمز» عن هيسلوب في مقابلة صحافية معه الأسبوع الماضي بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تولي هيسلوب منصب رئيس التحرير قوله إن تولي منصب رئيس التحرير «يعتبر مكانا للنفوذ، ومن الممتع جدا استخدام تلك السلطة».

يقول هيسلوب الذي تحظى مجلته برواج شبه قياسي «أنا ربما متحيز قليلا في أنها كانت سنة رائعة بالنسبة إلينا. لو كنت قد فكرت في أي وقت مضى في أنني سأصاب بالملل، فإن هذه السنة ربما تكون قد علمتني ما هو عكس ذلك تماما. يال لها من سنة مضحكة بشكل لا يصدق».

وارتفع توزيع مجلة «برايفت أي» السياسية الساخرة هذا العام بنسبة 0.1 في المئة إلى أكثر من 230 ألف نسخة، وهو أعلى توزيع حققته المجلة منذ 30 عاما.

لقد عمل الهجاء الساخر اليوم على جعل كل سياسي أضحوكة، ولذلك فيان بوريس جونسون، وزير الخارجية الكاريكاتوري الحالي لبريطانيا «ليس لديه ما يخشاه من ضحك الجمهور على الإطلاق».

في مجلة «برايفت أي» كان الخطر هو أن تتعرض للقضاء بتهمة القذف. الأوامر القضائية المتكررة دفعت في النهاية إلى أن يحال سلف هيسلوب، ريتشارد إنجرامن، على التقاعد.

وفي إجابة عن سؤال متى اقترح هيسلوب كثيرا من التخلي عن منصب رئيس التحرير؟ يقول «في عام 1994، اتهمت المجلة شرطيا سابقا بالشذوذ، فقام دعوى وكسبها».

لكن الأمور تغيرت. في عام 2013 وفي علامة على تلك الأوقات، قرر المدعي العام عدم محاكمة المجلة لتصويرها ريكسا بروكس، رئيسة التحرير السابقة لصحيفة الشائعات، وكأنها ساحرة في حفل الهالوين، خلال محاكمتها بتهم التنصت على المكالمات الهاتفية. يقول وهو يبتسم «كان ذلك يوما

مصر تزيل لافتات إعلانية لتلافي وقوع أزمات سياسية

فكرة الحملة التي لم ترق لوزارة

الداخلية المصرية كانت تقوم

على تقديم الصورة وأبعادها، وفقا

لييان أصدرته القناة

تلك الفترة في جذب الجمهور المصري أو العربي رغم أنها وُصفت في البداية بمنافس جديد لقناتي «الجزيرة» و«العربية»، كما تغيرت إدارتها أكثر من مرة حتى استقرت في فبراير الماضي تحت إدارة الإعلامي المصري عبداللطيف المناوي.

وتعتبر القناة أول قناة إخبارية عربية تنطلق من القاهرة وتقدم تغطية إخبارية وتحليلية، وتبث من مدينة الإنتاج الإعلامي في القاهرة. وتطمح قناة الغد إلى التأخير مجددا عبر خارطة برامجية جديدة تم تفعيلها أخيرا.

يذكر أن القناة انطلقت أوْلا تحت اسم «الغد العربي»، لتغير اسمها أخيرا إلى «الغد» للابتعاد عن التشابه مع قناة «العربي» القطرية التي تنطلق من لندن.

إعلان بعينه هو الذي يضم صورة اردوغان، وليس هدفنا الدخول في صدام ولكن الهدف الاساسي هو القيام بحملة إعلانية جاذبة للجمهور».

من جانبها، أكدت القناة في بيان صحفي أنَّ فكرة الحملة كانت تقوم على تقديم الصورة وأبعادها، فالإعلان الذي يحمل صورة اردوغان مثلا كانت خلفيته المعتقلين بسبب محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت قبل شهرين.

كما تظهر بعض هذه الإعلانات الرئيس الأميركي حاملا سلاحا ناريا، وخلفه ثلاث صور لكل من صدام حسين الرئيس الأسبق للعراق، ومعمر القذافي، الزعيم الليبي السابق، وزعيم القاعدة أسامة بن لادن، في إشارة إلى أنه هو المتسبب في مقتل هؤلاء. غير أن تبرير القناة لم يساعد في عودة الإعلانات، فيما لم تصدر أي تفسيرات حكومية للأزمة.

لكن اللافت أن تلك الواقعة دفعت الصحف، خصوصا المصرية، إلى الاهتمام بالقناة وبحملتها الإعلانية. مع العلم أن هذه المحطة تعاني تجاهلا كبيرا من الصحافة منذ انطلاقتها في فبراير عام 2013، إذ فشلت طوال

الأمم بتفكيك الرسائل الإعلانية المثبتة أعلى مبنى دوحة ماسبيرو، والتي تحمل صورة ضخمة (مسيبة) للرئيس التركي رجب طيب اردوغان، وفق ما نقلت وكالة الأناضول الثلاثاء.

وأزالت قوات الأمن «رسالة مماثلة تحمل صورة سيرغي لافروف وزير خارجية روسيا، وجون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، ومن خلفهما صور للدمار الذي لحق بسوريا».

ولم تعلن الداخلية المصرية عن الواقعة، أو تقدم تفاصيل إضافية عن أسباب إزالة اللافتات، إلا أن مصدرا مسؤولا في قناة «الغد» الإخبارية رجح أن إزالة اللافتات جاءت لتلافي وقوع أزمات سياسية لمصر مع دول أخرى، رافضا إضافة تفاصيل غير ما جاء في بيان القناة.

وتعليقا على الواقعة، قال رئيس القناة عبداللطيف المناوي الثلاثاء، «من الواضح أن جهات ما (لم يوضحها) أبدت ملاحظات على الصورة (الخاصة بالرئيس التركي)».

وأوضح المناوي أن «السلطات المختصة تعمل على تنفيذ القانون وفقا لاعتقادها بصحته. التوجه لم يكن ضد القناة ولكن نحو

القاهرة - لا تزال توابع إزالة لافتات الحملة الدعائية الجديدة لقناة «الغد» مستمرة في القاهرة، وسط صمت وزارة الداخلية التي أصدرت قرارا بإزالة الإعلانات بعد أقل من 24 ساعة على ظهورها في شوارع العاصمة المصرية، وتحديدًا تلك القريبة من ميدان التحرير التي حملت شعار «الصورة بكل الأبعاد».

وبدأت الأزمة الأحد عندما طلبت الجهات الأمنية من شركة الإعلانات التي تعاقدت معها «الغد» إزالة الإعلانات، والسبب غير المعلن أنها تحتوي على وجوه «مرفوضة» في الشارع المصري أبرزها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، والمرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي، والرئيس الأميركي باراك أوباما، ووزير خارجيته جون كيري.

وقالت قناة الغد الإخبارية الخاصة، التي تبث من القاهرة، وتحمل تلك اللافتات شعارها إنه «في سابقة هي الأولى من نوعها، قامت قوات الأمن المصري بإزالة لوحات إعلانية ضخمة نفذتها شركة للدعاية والإعلان لصالح القناة».

وأضافت القناة، في بيان نشر على موقعها الإلكتروني مؤخرا «قامت قوات

قررت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في تونس إيقاف بث برنامج «عندي ما نغلك» لمدة ثلاثة أشهر وسحب الجزء المتعلق من حلقة الطفلة التي تعرّضت لاعتداءات جنسية من أقاربها، من صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي.

نفذ قسم التحرير التابع للقناة الإخبارية «إي تيلي» الخاصة، إضرابا لمدة يوم واحد، الإثنين، لإرغام إدارة القناة على إلغاء عقد العمل الذي منحته للمذيع جان مارك مورنديني الذي تورط في قضية متعلقة بـ«التحرش الجنسي» ضد ممثلين شبان.

عقدت في بروكسيل يومي 18 و19 أكتوبر الحالي ورشة عمل أوروبية - عربية عن الإعلام والأزمات، بتنظيم من الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.

أعلنت مجموعة الرؤية السينمائية، الأربعاء، عن افتتاح قناة «سينما في سينما»، على يوتيوب، وذلك ضمن أيام المهرجان السينمائي الخليجي المقام حاليا بمدينة أبوظبي.

وقع الأردن «إعلان حرية الإعلام في العالم العربي»، خلال المراسم التي نظمتها نقابة الصحافيين الأردنيين والاتحاد الدولي للصحافيين في عمان، الإثنين، ويتضمن الإعلان 16 مبدأ رئيسيا حول حرية الإعلام وحقوق الصحافيين؛ والتي تنص على الالتزام الواضح بمبادئ حرية الإعلام والصحافة المستقلة.

قلدت مؤسسة «فريدش ناومن للحرية»، الأربعاء 19 أكتوبر، راديو عراقيا موجها للنازحين «جاذرة» رائف بدوي للصحافيين الشجعان» وذلك على هامش معرض فرانكفورت الدولي للكتاب.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

إعلاميون تحت المظلة

وليست عنده وسائل بديلة لاقتفاء أثر الخبر. السؤال هنا حول نوع الجمهور الذي ارتضى لنفسه أن يجد في هذه الفضائية المصدر الأوحد للحقيقة حتى ولو ظل مراسلوه ومحرروها يضحكون عليه ويخدعونه بلا نهاية.

السؤال الذي سيتبادر إلى ذهن أيضا سيتعلق بمشهد المراسل وهو يقول إنه ينقل من قلب الحدث، نعم يبدو أنه هناك ولكنه غير معني بما يجري هناك بل بما جهّزه من طبخة لا تخلو من جرعة من السمية، لكنه لن يبالي بأي رد فعل لسبب بسيط هو أن كل رشقات الرفض لذلك النوع الهجين من الخطاب الإعلامي سوف لن تصيب الإعلامي شواظها لسبب بسيط هو أنه مختبئ تحت المظلة التي تمنحها تلك الوسيلة الإعلامية المسرفة على نفسها في التضييل.

لعل هذه العينة الإعلامية تكشف لنا ما هو أبعد كثيرا من اجتهاد الإعلامي في تتبّع الخبر ونقله إلى مستوى الإسراف في الانحياز والمبالغة في تحريف الحقائق، لكنه إعلامي لن يكتثر لأي شيء لأنه يقوم بتلك المهمة وهو تحت مظلة القناة الفضائية أو الوسيلة الإعلامية التي تدافع عن رسائل منسوبيها وهم يؤدون أدوارهم بآريحية كاملة تعدها تلك القناة الفضائية منتهى المهنية.

لعل هذا الواقع يحيلنا إلى ما نحن فيه من فوضى إعلامية حقيقية هذا أحد أعراضها المتفاقمة، فالكثيرون يرصدون وسائل إعلام عالمية ويعيرون عليها أنها غضت الطرف عن هذا الخبر أو ذاك أو سكتت عن تسليط الضوء على هذه القضية أو تلك، لكن الأمر لا يمكن أن يكون مقبولا في ظل انفتاح الأفاق على افتراض أن الجمهور لا يرى ولا يسمع

مؤخرا إبّان انطلاق معارك الموصل ضد تنظيم داعش الإرهابي وجدنا إعلاميين يعملون في فضائيات معروفة، وإذا بهم ينقلون الأخبار عن وكالة «أعماق» الداعشية ويعدّونها أكثر صدقية من سواها.

تركوا خلف ظهورهم وكالات أنباء عالمية على درجة عالية من المهنية، تركوا وراءهم صورا تلفزيونية من أرض الحدث والتجأوا إلى روايات داعشية خالصة.

هي ظاهرة تتعلق بما ذكرناه آنفا بخصوص المدى المسموح به في نقل الحقيقة أو تزييفها أو أن يكون هدف الوسيلة الإعلامية هو التضييل.

يندفع المراسل والصحافي بحماسة وهو يروي كيف أن «المجاهدين» يتصدون ببسالة للقوات العراقية، لا يغادره الفرح عندما ينقل خبر مقتل جنود عراقيين يريدون إنقاذ قرية مسيحية ذاقت الويلات تحت حكم داعش.



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ عندما تتفاعل أحداث كبرى في أي بقعة من العالم سيحضر الإعلامي مباشرة، سيمارس دوره بوصفه عيناً راصدة وعقلا تحليليا يضع جمهوره في قلب الحدث. على فرض أن كل ما سينقله هو الحقيقة ولا شيء سوى الحقيقة لكن السؤال هو ماذا لو حرف الإعلامي الحقيقة وزيف صورة ما يجري أمامه؟ ما هي حدود الممكن والمسموح في مقابل ما هو خلاف ذلك؟

لعل مشاهد الصراعات والحروب هي من أكثر الأحداث التي يرافقها ذلك الضرب من التغطيات المتناقضة، الانحيازات المشروعة وغير المشروعة تجاه أي طرف من أطراف الصراع صارت ظاهرة تثير الكثير من التساؤلات.

قال موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إنه سيتم فتح للمستخدمين في الولايات المتحدة طلب وجبات غذائية من صفحات المطاعم على موقعه الشبكي اعتباراً من الأربعاء، في إطار مساعي الشركة للربط بين المستخدمين وقطاع الأعمال. وأضاف في تدوينة، إن المستخدمين سيتمكنون أيضاً من الحصول على أسعار منتجات من الشركات وشراء تذاكر السينما وحجز مواعيد في نواصير صحية وغيرها.



@alarabonline

القنوات الإخبارية تبث الحروب مباشرة عبر فيسبوك

● انتقادات لقناة بريطانية بثت معركة الموصل بدعوى استخدامها صور الحرب للترفيه



في سابقة هي الأولى من نوعها، استخدمت البعض من القنوات الإخبارية فيسبوك لبث المعركة القائمة في الموصل، وتعرضت هذه القنوات للانتقادات على أساس أن الحروب ليست مواد للترفيه.

لندن - تعرضت القناة الرابعة البريطانية لانتقادات جراء استخدام خاصية البث المباشر على موقع فيسبوك للمعركة القائمة في الموصل، النزاع في الموصل للمرة الأولى. وأظهر البث القوات العراقية والكردية وهي تتقدم نحو مسلحي تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) في الموصل، بحسب تقارير نشرتها صحيفتا "دايلي ميل" و"الغارديان" البريطانيتين، الثلاثاء. وحقق البث المباشر الذي بثته القناة الرابعة على موقع فيسبوك أكثر من 529 ألف مشاهدة منذ عرضه.

وتمكن خاصية الإذاعة المباشرة على موقع التواصل الاجتماعي المشاهدين من التفاعل مع التغطية عبر التعليق بوجوه تعبيرية تظهر فجأة على الشاشة.

وتساءل العديد من المشاهدين عن مدى ملاءمة خاصية البث المباشر على موقع فيسبوك لعرض تغطية حية للنزاع ما، وبالتحديد استخدام الوجوه التعبيرية. قال جون لورنس، المحرر الرقمي بالقناة الرابعة الإخبارية، لصحيفة الغارديان في رسالة إلكترونية "في ما يخص الإذاعة المباشرة لتغطية الموصل، أردنا عرض أحد أهم أخبار عصرنا الحالي للمشاهدين أثناء وقوعه".

وأضاف "بالنظر إلى طبيعة النزاع، نكون حذرين ومتيقظين كي تكون المادة ملائمة في كل وقت ونملك إجراءات فورية لوقف الإذاعة عند الضرورة". وكتب إحدى الصحافيات، هاريت سيلم، التي كتبت في صفح "الغارديان" و"صندي تايمز" وصحف أخرى، تغريدة على تويتر جاء فيها "القرن الحادي والعشرون. مكان تبث فيه الحرب مباشرة بينما نحننا فيسبوك على التفاعل برمز تعبيري". ولأقت التغريدة انتشارا واسعا.

وقال المتحدث باسم القناة الرابعة لصحيفة "الغارديان" إن مهمة مراقبة التغطية وإنهاء البث إذا استدعى الأمر قد أوكلت لأحد المحررين الرقميين، مؤكدا أنهم يطبقون المعايير التحريرية نفسها على فيسبوك. وعندما سُئلوا عن استخدام

الوجوه التعبيرية التي تفسو أعلى التغطية الإخبارية لنزاع أي، قالوا إنها جزء لا يتجزأ من حزمة البث المباشر على موقع فيسبوك. وأكد موقع فيسبوك لـ "دايلي ميل" أنه سيفحص الأمر. ورفض مزيد التعليق على الأمر.

وكانت المحطة البريطانية واحدة من عدة منافذ إعلامية تبث التغطية الحية

للمعركة، بما فيها قناة الجزيرة القطرية وشبكة روداو، التابعة لوكالة كردستان للأخبار.

وقد وصف لورانس "فيسبوك لايف" باعتباره "أولوية رئيسية" للقناة باعتبارها وسيلة لتفاعل المشاهدين والمشاركة.

واستشهد بنجاح البث المباشر للاحتجاجات في أعقاب استفتاء الاتحاد الأوروبي التي شاهدها أكثر من مليوني متابع.

من جانبهم، وصف المتابعون البث بأنه "سوريالي" و"واقعي مرير" على الرغم من التكلفة والتعقيدات القانونية، بينما استنكر البعض من الناس استخدام الحرب مصدرا "لترفيه".

من جانبه، قال مسؤول البوابة الرقمية لشبكة روداو لوكالة بلومبرغ في رسالة

مهمة مراقبة التغطية وإنهاء البث إذا استدعى الأمر أوكلت لأحد المحررين الرقميين في القناة

بالبريد الإلكتروني إن مجموعة من الصحفيين قامت بتركيب كاميرات الأسبوع الماضي في أماكن قريبة من الموصل وهم يراقبون القوات العراقية ويقربون كل يوم معها. وأكد أن عدد متابعي روداو على فيسبوك قد زاد أكثر من 200 بالمائة هذا الأسبوع بسبب البث.

يذكر أن النقل المباشر الذي بثته قناة الجزيرة حول معركة الموصل الأربعاء جذب أكثر من 900 ألف متابع.

يذكر أن ميزة البث المباشر من فيسبوك (فيسبوك لايف) تتوفر تقريبا لجميع مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الأكبر في العالم، الذي وصل عدد مشتركيه إلى 1.6 مليار.

وتتيح تلك الميزة في فيسبوك لمستخدمي الهواتف الذكية البث المباشر من كاميرات أجهزتهم عبر الإنترنت لأصدقائهم على فيسبوك أو لأعضاء الصفحات التي يديرونها.

وفي بادئ الأمر كانت ميزة البث المباشر متوفرة فقط لمجموعة مختارة من المستخدمين، لكن مؤسس ورئيس موقع فيسبوك مارك زوكربيرغ، أعلن في أبريل الماضي عن إطلاق خدمة البث الحي بالفيديو لكل المشتركين في الموقع، بعد أن كان مقتصرا من قبل على الصفحات فقط.

وأفاد زوكربيرغ في منشور على صفحته على فيسبوك، أن الهدف من هذا القرار

حروب القرن الحادي والعشرين تبث مباشرة

الجديد هو جعل فيسبوك مكانا أسهل لإنتاج وتبادل واكتشاف أشرطة الفيديو الحية لكل مستخدمي الموقع. وأضاف، أن خدمة البث الحي الجديدة تجعل الشخص كأنه يحمل تلفزيونا في جيبه، بحيث يمكن لأي شخص يملك هاتفه الآن أن يبث الفيديو الحي إلى أي شخص آخر وفي أي مكان في العالم.

واعتبر مالك أكبر الشبكات الاجتماعية في العالم، أن التفاعل الحي يجعل المستخدم يحس بالتواصل مع الآخرين بشكل شخصي أكثر، "وهذا تحول كبير في كيفية تواصلنا، كما أنه سيخلق فرصا أكبر للأفراد من أجل الالتقاء"، على حد تعبيره.

وتعرض خاصية فيسبوك لايف البث المباشر لمقاطع الفيديو في الزمن الحقيقي وتم تدشينها العام الماضي، وأضيفت إليها خصائص جديدة منها خارطة بمقاطع الفيديو التي تبث حول العالم وتوسيع عملية البحث.

وفي حين تطالب الحكومات فيسبوك بتزويدها بقاعدة بيانات لمستخدمي الخدمة ومراقبة تفاعلاتهم عن كثب، يرى خبراء في مجال التكنولوجيا أن إحكام السيطرة على تطبيقات البث المباشر صعب للغاية حيث أنه لا توجد أدوات أوتوماتيكية يمكنها تحديد الفيديوهات التي يتوجب عدم نشرها وإنزالها على الفور. وكل ما يمكن فعله هو حذف تلك المحتويات في وقت لاحق.

ابتسامه الجدة هيلاري تشغل الأميركيين

واشنطن - بالرغم من التفوق النسبي الذي أظهرته هيلاري كلينتون، المرشحة الديمقراطية في انتخابات الرئاسة الأميركية على خصمها الجمهوري دونالد ترامب الذي تلاحقه شائعات التحرش الجنسي خلال المناظرة الرئاسية الأميركية الثالثة والأخيرة التي جمعتهم فجر الخميس، لكن شيئا واحدا فقط يهدد على ما يبدو فرص كلينتون في الوصول إلى البيت الأبيض: ابتسامتها.

إن اعتبر البعض أنها حوت ما يكفي من "الباطنية" والغضب المكبوت، لاعتبار المرأة -التي إذا فازت- ستكون أول امرأة تنبأ هذا المنصب في التاريخ الأميركي، هي عجوز مخيفة. وغالبا ما وصفت ضحكتها القصيرة المبهجة بـ "القوافة".

وأشارت البعض من التحليلات التي نشرت سابقا إلى أن تلك الضحكة المفاجئة الحادة هي طريقتها في التنفيس عن عدوانيتها تجاه الأسئلة المطروحة عليها، ومن المحتمل أيضا أن تكون علامة على عصبيتها وخوفها.

وهرع المثات من الأشخاص إلى موقع تويتر ليصفوا ابتسامه هيلاري كلينتون بـ "الخيفة" و "الزاحفة".

وتساءل آخرون عن السبب في احتفاظ المرشحة الديمقراطية بابتسامه عريضة عند تعرضها لانتقادات من جانب منافسها.

وغرد أحد الحسابات على تويتر بقوله "ابتسامه هيلاري كلينتون هي أكثر شيء مخيف رأيته في حياتي". وغرد حساب ثالث "ماذا تفعل عندما لا يكون لديك رد؟ ابتسم مثل السنجاب".

وعلق شخص رابع "من أخبر هيلاري كلينتون بأن تبتسم قليلا منذ المناظرة الأولى، أعطها نصيحة قيمة".

وفي المقابل، عبر أشخاص آخرون عن إعجابهم بالابتسامه الساحرة التي ارتسمت على وجه كلينتون أثناء مناظرتها مع دونالد ترامب، وشبهوا المرشحة الديمقراطية في تلك اللحظة بـ "جدة سعيدة".

ولا تعد تلك هي المرة الأولى التي تثير فيها تعبيرات وجه هيلاري كلينتون اهتمام الناخبين. ففي أعقاب المناظرة الأولى التي وقعت في الـ 26 من سبتمبر الماضي، نصح المحللون السياسيون كلينتون بضرورة التخلي عن الابتسامه البالغ فيها.

وقال ديفيد فروم، كبير المحررين في مجلة "ذا أتلانتيك" الأميركية "من أخبر هيلاري كلينتون أن تبتسم دائما وكأنها في عيد ميلاد حبيبته".

وأظهر استطلاع للرأي أن نحو 31 بالمائة من الأميركيين تلقوا اتصالات من حملة ترامب عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني وغيرهما من وسائل التواصل لدعوتهم إلى التصويت، في حين قال 32 بالمائة إنهم تلقوا اتصالات من حملة كلينتون، وهو ما يبين تقارب مستويات توعية الناخبين عند المرشحين معا.

هاشتاغ اليوم

إنتاجية الموظف السعودي تثير الجدل

واعتبر مغرد:

@AbdulAldrees



تفهم الناس للإجراءات التقشفية، لا يعني السماح لوزير بالتعدي عليهم بقوله #إنتاجية_الموظف_ساعة_فقط .. ما الحاجة إلى استقرا من احترم القرارات؟!

فيما انتقد مغرد:

@AlkamiK



انخفض سعر النفط وأصبح بند راتب موظفي الدولة مرفقا للميراثية. فاكشف جهاذة "المالية" و"الاقتصاد" أن #إنتاجية_الموظف_ساعة_فقط وبدلاته هدر.

وتهكم رجل الدين عادل الكلباني:

@abuabdelelah



يعني إنتاجية الوزير 5 دقائق #إنتاجية_الموظف_ساعة_فقط.

من جانب آخر، قال نائب وزير الاقتصاد السعودي محمد التويجري، إن بلاده كانت عرضة للإفلاس خلال 3 سنوات، في حال لم يتم اتخاذ إجراءات تقشف وخفض النفقات. وخفضت الشهر الجاري، بدلات وعلاوات موظفي الدولة، وخفضت من رواتب الوزراء بنسبة 20 بالمائة، ومكافآت أعضاء مجلس الشورى بنسبة 15 بالمائة. وأعلنت السعودية موازنة تتضمن عجزا يبلغ 87 مليار دولار أميركي للسنة المالية الحالية.

الرياض - أثار تصريح وزير الخدمة المدنية السعودي خالد العرج جدلا على تويتر بعد تصريح له جاء فيه "إنتاجية الموظف لا تتجاوز ساعة بناء على دراسة.

وكشف العرج، خلال لقاء متلفز على قناة "أم بي سي" السعودية، الأربعاء، أنه تم إلغاء 21 بدلا ومكافآت أخرى، مع تخفيض وإضافة ضوابط لـ 25 بدلا ومكافأة، وإلغاء صرف 5 مكافآت أخرى.

وأطلق مغردون على تويتر هاشتاغ #ساعة_واحدة_إنتاجية_الموظف الحكومي، لإبداء وجهات النظر حول التصريح الذي أدلى به العرج.

ووجدت تصريحات العرج حالة من الاستنكار في الشبكات الاجتماعية طالب من خلالها المستخدمون الوزير بنشر الدراسة لإثبات ضعف إنتاجية الموظف الحكومي ومن ثم رفع كفاءته ووضع حلول من شأنها دعم الموظف وصرف حقوقه قبل معاقبته أو التنقيص من إنتاجيته. واعتبر مغرد:

@alzuaire



في سياق حالة "التقشف" يجب أن يلتزم المسؤول بالتقشف "الحاد" في التصريحات المستفزة والمبنية على سوايف و"مقايير"! #إنتاجية_الموظف_ساعة_فقط.

وقال آخر:

@FahadAlzeid



#إنتاجية_الموظف_ساعة_فقط، متى وجدت المحفزات والبيئة المناسبة للعمل وجدت الإنتاجية. هنا يكمن الفرق بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي.

أبرز تغريدات العرب



razzaq71

أسوأ ما يحصل في الفتنة الطائفية هو تحولها إلى خطاب ثقافي يمارسه الكتاب والمفكرون، وليس فقط الجهال والمنعصبون. موعي فمكر ولا للطائفية



carolineakoum

معلومات عامة معونراجع الرئيس الجديد اكبر من لبنان بعشر سنوات استقلال لبنان: 1943 ميشالعون ولد: 1933



HaithamAlQasimi

إذا جاءك المهموم: أنصت وإذا جاءك المعتذر: اصفح وإذا قصدك المحتاج: أنفق ما فائدة أن تحمل في جيبك مصحفا وانت لا تحمل في سلوكك وأخلاقك أية!!



MaximKhalil

ماكسيم خليل ممثل سوري.



wa7eed2011

قضيت سنوات على هذا الموقع (تويتر) مليئة بالحلو والمر، تعلمت من خلاله الحياة أكثر مما قرأته في الكتب. هذا الموقع شاشة كاشفة للحياة.



MonaBadah

الذين يتصفون بالتسامح وغض الطرف هم أقل الأشخاص عرضة للإصابة بالانتخاب والقلق، لأنهم يستمتعون بكل ما يسعدهم ويتجاهلون ما يكره مزاجهم.



che

رغم الفقر، رغم الجوع، رغم ضعف الإمكانيات، لا بد من موسيقى .. "ما أضييق العيش لولا فسحة الفن".



RAFRAFI_MED

"السنة لهم أميركا والشبعة لهم روسيا والملحدون لهم الله". / أحمد فؤاد نجم.



dbelhou

إذا أردت أن تعيش "سعيداً" لفترة وجيزة انتقم، وإذا أردت "السعادة" الدائمة سامح الآخرين. صباح السعادة والتسامح.



8_jvv

يتكلم عن تمكين المرأة وإذا سألته ما اسم أمك يغضب.



saudij

تضيق حياتك وانت تعيش دور أن هناك من يراقبك، فيما الحقيقة أن المقاعد خلفك كلها فارغة.



PEP_144

عام 1996 كان السفر إلى البوسنة حرب وإلى سوريا سياحة!! 2016 صار السفر إلى البوسنة سياحة وإلى سوريا حرباً!!

استجابة الحكومة المحلية لفعاليات شارع الكتب محدودة؛ إذ اقتصرت على تأمين المكان الذي تقام فيه الفعالية ومنع دخول المركبات وتوفير الإنارة.

افتتاح شارع الكتب في مدينة الناصرية فاتحة خير تعكس وجهاً ثقافياً مهماً للمدينة يؤكد هويتها باعتبارها مدينة منتجة للثقافة والفن والأدب.

الكتب تبعث الحياة في «الشارع الميت» بمدينة الناصرية العراقية

● مكان وقوف السيارات واحة للثقافة ● لقاءات مثمرة بين الأدباء والقراء



ابحث عن مبتغاك



فنون وعلوم



لا خير في أمة لا تقرأ

وتشعر أسماء الزهيري، طالبة لغة إنكليزية في المرحلة الأولى بجامعة ذي قار، بالسعادة عندما تحضر مع والدها إلى شارع الكتب بشكل متواصل بحثاً عن قصص ومسرحيات عالمية باللغة الإنكليزية تحتاجها في دراستها.

وتقول "عزّز ذلك علاقتي بالثقافة والكتاب خارج الإطار الأكاديمي، لكن الشيء الأجل هو وجود الأطفال بصحبة ذويهم. ربما أنّ الأوان ليتعود أطفالنا على رؤية الكتب والتعاطي معها في مجتمع بات بفعل الحروب والصراعات منذوراً للنعف والكرامية". واستحّثت هذه التظاهرة فعاليات أخرى، إذ يقدم البعض من العازفين الشباب وصلات موسيقية، إضافة إلى إقامة معارض للصور الفوتوغرافية واللوحات التشكيلية، وشروع البعض من الفنانين التشكيليين في إقامة ورش صغيرة لتعليم الأطفال فن الرسم. ولا يتوقع النشطاء المشاركون في فعالية الشارع أن تكون لجميع المساهمين غايات متماثلة، إذ من بينهم من يامل في كسب مادي معقول جراء بيع الكتب.

قلق أصحاب المكتبات

في حين تعالت شكاوى بعض أصحاب المكتبات من منافسيهم "الطرائين" على المهنة. يقول غسان البرهان صاحب مكتبة أمارجي "مع انحيازنا التام لهذا المشروع الذي يمكن أن يعزّز مكانة الثقافة في المحافظة، نرى أن هناك من لا يلتزم بأخلاقيات العمل ويعرض بضاعته بأسعار أقل مما هو معمول به، ما يتسبب في إخراج الباعة الآخرين وإلحاق الضرر بهم". ويؤكد، أنه "أمام هذا العدد من المكتبات التي تعرض بضاعتها في مكان واحد، ستكون الأرباح متدنية في مدينة غالبية قرائها من أصحاب الدخل المحدود".

وبرغم المنافسة والمعوقات يرى د. سعيد الجعفر -الأكاديمي بجامعة ذي قار- أن هذه الفعالية خطوة مهمة وذات تأثير كبير في اهتمامات الشبان وذاقتهم، بفضل طبيعة اللقاءات التي تحصل وإمكانية أن تؤثر هذه الفعالية فيهم وتحفز اهتماماتهم. وفي كل أسبوع يتنوع رواد الشارع وزواره، كما تتنوع فعالياتهم، إذ أقامت "منظمة المعقل الثقافية" فعالية تشجيعية اسمها "جائزتك كتابك" وتتلخص في طرح سؤال ثقافي على شخص من بين الحضور مقابل منحه كتاباً إذا تمكن من تقديم الإجابة الصحيحة. عدي شبيب، صاحب "مكتبة المعرفة"، وهي إحدى المكتبات الكبرى في الناصرية، يواصل دعمه للفعالية وتمنى لو كان هناك تنسيق أكبر مع المعنبيين بتنظيمهم. ويقول: "أصبح لدينا جمهور غفير من القراء الذين يأتون من مختلف مناطق المحافظة، وزبائن لم نعهدهم في مكتباتنا سابقاً، ومعظمهم من الشباب وطلبة الكليات". وبعد إطلاق صفحة إلكترونية على الفيسبوك باسم شارع الكتب، أصدر مركز الجنوب للدراسات في سياق دعمه للفعالية نشرة صحافية أسبوعية تعنى بأخبار شارع الثقافة والفعاليات المرافقة له.

يقول الإعلامي حيدر الحجامي المشرف على تحرير الصحيفة، "تعزّز مبادراتنا بإصدار مطبوع صغير باسم الشارع هذه التجربة عبر خلق صوت لها، فمن شأن هذه الفعالية أن تخلق ما يسمى بجمهرة الثقافة خارج إطار الصالونات الأدبية والقاعات الثقافية المغلقة".

ويبقى السؤال مطروحاً عن ديمومة واستمرار ظاهرة شوارع الكتب، في المحافظات الجنوبية في ظل ظروف سياسية واقتصادية صعبة جداً.

شارع المتنبي لم يعد وحيداً فقد وجد إخوة له في مدن أخرى كشوارع الفراهيدي في البصرة، وشارع "طه باقر" في محافظة بابل وشارع الثقافة في كربلاء وشارع "دبيل الخزاعي" في النجف، و"شارع دجلة" الثقافي وسط مدينة الكوت بمحافظة واسط، وأخيراً شارع الكتاب في الناصرية الذي أعاد الحياة إلى شارع سومر الذي كان يسمى "الشارع الميت"، وأصبح سوقاً تزدهر كل يوم جمعة بالكتب والقراء واللقاءات الثقافية.

شارع الكتب، إن "مشروع شارع الكتب في الناصرية من المشاريع المهمة التي تعزّز جانب الوعي والثقافة لدى أبناء الناصرية ونحن داعمون لهذا المشروع"، مشيراً إلى أنّ "هناك موافقات رسمية للشارع الكتب لوجود البعض من المكتبات التي سوف تكون دائماً في شكل أكشاك، وهذه المكتبات تحتاج إلى موافقة رسمية".

ويقول عمار خضير أحد منظمي هذه الفعالية، "إن هذه المبادرة جاءت لإحياء روح الثقافة من خلال القيام بالعديد من الأنشطة الثقافية والفنية"، مشيراً إلى أنّ سوق الكتاب ستكون ملاذاً أسبوعياً لجميع القراء مع التوسع المتوقع خلال الفترة المقبلة من خلال مشاركة موسعة من أصحاب المكتبات. وأضاف خضير أنّ المكان الذي تم اختياره لهذه السوق وسط مدينة الناصرية سيدعم هذه الفكرة مع وجود حديقة مجاورة يمكن إقامة العديد من الأنشطة الثقافية والفنية فيها.

لجنة الثقافة والإعلام في مجلس المحافظة عقدت اجتماعاً ضم نخبة من المثقفين والفنانين والإعلاميين لندارس سبل دعم المشروع وتقديم التسهيلات الممكنة له. وأكد رئيس اللجنة حسن الوائلي على "أن المشاريع الثقافية في المحافظة بشكل عام تعاني من نقص التمويل الذي يعرقل تنفيذ الكثير من المقترحات والأفكار".

تاجر كتب: عزائي الوحيد في بيع الكتب هو أمل أن تلهم الشباب

وتمنح حياتهم معنى جديراً

بالإخلاص له في مدينة أصابها العطب

في المقابل يرى بعض المراقبين أنّ محافظة ذي قار تعاني من سوء التخطيط أكثر مما تعاني من نقص الأموال. ويعتبر أنور فاضل، أحد النشطاء، أنّ حكومة ذي قار ليست معنية بدعم الثقافة، لكنها لا تدخر جهداً في تقديم الدعم لفعاليات أخرى لمجرد أنها تابعة لجهات ذات تأثير ونفوذ.

ويقول "شارع الثقافة بقدر ما أضاف ملمحاً جمالياً وحضارياً لمدينة الناصرية، كشف في الوقت ذاته عن عيوبها، فهناك تمدد فوضوي لأصحاب البسطات والباعة في أهم شوارع المدينة وساحاتها العامة جراء الإهمال الحكومي وسوء التخطيط والفشل في استثمار إمكانيات المدينة".

تعزيز علاقة المواطن بالكتاب

ويخشى فاضل خفوت هذه الفعالية لعدم توفر الدعم، متسائلاً "اليس من الأجدر استثمار هذه الفعالية الثقافية وتنميتها بالتزامن مع شمول ثلاثة مواقع أثرية وثقافية في المحافظة بالحماية من قبل اليونيسكو في شهر يوليو الماضي".

ورغم ذلك فإن الفعالية مستمرة حتى الآن والغالبية العظمى من أصحاب المكتبات التي يناهز عددها العشرين مكتبة يواصلون حضورهم، كما أنّ هناك مكتبة للطفل يتولى مسؤولية البيع فيها طفل صغير لجذب أقرانه.

الناصرية (العراق) - لوقت قريب كان شارع سومر في الناصرية أو "الشارع الميت" كما يسمونه مكاناً لوقوف سيارات الأجرة واليوم تحوّل بجهود مجموعة من النشطاء الشباب وأصحاب المكتبات والمثقفين إلى واحة للثقافة.

لا يتردد محمد (26 سنة) -وهو أحد الشباب المشاركين في فعالية شارع الكتب- في حمل صناديق الكتب كل يوم جمعة مع مجموعة من أصدقائه ليكون من بين أوائل من يفترشون الرصيف لعرض كتبهم وترتيبها بشكل لائق قبل أن يزحم الشارع برواده من عشاق الثقافة والكتاب عصراً.

محمد الحاصل على ماجستير في آداب اللغة العربية، لا يجد حرجاً في بيع الكتب رغم عناء العمل وأرباحه الضئيلة، لكنه أسوة بالعديد من زملائه، يعتبره العمل الأحب إلى نفسه، بالإضافة إلى كونه إحدى من انتظار وعود الوظيفة الحكومية التي باتت شبيهة مستحيلة.

يقول لموقع "نقاش" أنا "أحضر كل يوم جمعة لشارع الكتب بعزيمة الداعم لأي نشاط مدني، وعزائي الوحيد في هذه الفعالية هو الأمل في أن تلهم الشباب وتمنح حياتهم معنى أكبر في مدينة أصابها العطب وسادها التردّي في الكثير من مفاصل حياتها".

الشارع الممتد بمواجهة مبنى بلدية الناصرية في مركز المدينة لم تقتصر الفعاليات فيه على بيع الكتب العربية والإنكليزية، إنما اتّحت للأدباء والكتاب فرصة عقد لقاءات مثمرة وتوقيع إصداراتهم الجديدة وجذب القراء، إضافة إلى تحفيز الفنانين على تقديم فعاليات متنوعة أمام الجمهور.

ويقول ياسر براك رئيس اتحاد الأدباء في ذي قار "نسعى إلى أن يكون افتتاح شارع الكتب في الناصرية فاتحة خير لنشاطات ثقافية تتميّز بها هذه المدينة خصوصاً أنها مدينة ثقافية، وأشد على أيادي من سامعوا في إنجاح هذا الحلم ونقله إلى الواقع".

وأضاف براك "على المؤسسات الحكومية وفي مقدمتها بلدية الناصرية أن تلتفت إلى هذا المشروع الذي يعكس وجهاً ثقافياً مهماً للمدينة يؤكد هويتها باعتبارها مدينة منتجة للثقافة والفن والأدب".

علي كاظم صاحب مكتبة "علي" وأحد المشاركين في فعالية شارع الكتب، يعول كثيراً على إعادة تسويق الكتاب في مجال عام بدل بقاءه حبس جدران المكتبة الأربعة، ويقول "وجودنا كأصحاب مكتبات عنصر أساسي في ديمومة ونجاح هذه الفعالية، أصبحنا الآن في وضعية تماس مباشر مع جمهور القراء وهو ما يضعنا أمام مسؤولية ثقافية قوامها تفعيل القراءة وإعادة الاعتبار لها في ظل عزوف الشباب عنها تحت مؤثرات عدة".

شارع الكتب في الناصرية الذي يامل جمهوره أن يكون على غرار شارع المتنبي في بغداد والفراهيدي في البصرة، أضحت اليوم أمراً واقعاً ومحفزاً لمعدن أخرى (كمحافظات واسط وبابل والديوانية) سارعت إلى الخطو خطوات مماثلة، فيما بدت استجابة الحكومة المحلية محدودة إذ اقتصرت على تأمين المكان الذي تقام فيه الفعالية ومنع دخول المركبات وتوفير الإنارة.

ويقول رئيس مجلس قضاء الناصرية، جليل الطالقاني، حول افتتاح المكتبات في



تناول ملعقة أو إثنين من العسل الخام أو المضاف إلى كوب من الماء الدافئ ليلاً، يساعد على النوم بشكل أفضل، بالإضافة إلى حرق الدهون والتخلص من الإجهاد والتوتر.



الكيوي من أكثر الفواكه الغنية بفيتامين «سي»، فهو يساعد على تعزيز المناعة بشكل كبير، كما يساعد على مقاومة التوتر، ويقلل من إجهاد العينين ويحسن من قوة الإبصار.



تعليم المرأة العاملة ينعكس إيجابيا على الأسرة القروية في البحرين

● انخراط الأسر في الحياة العصرية طال اتجاهات المرأة نحو شريك المستقبل ● أجر الزوجة الشهري محور الخلاف بين الشريكين



بهذا الظرف في حال كان المتقدم ابن العم أو ابن العمه.

وقالت إن المرأة تستطيع أن تقيم في وسطها الاجتماعي نظام حياة شاملاً للأسرة وفقاً لأدوارها ووظائفها الاجتماعية المستمدة من أعرافها التاريخية في الحياة العامة وإدارة شؤون مجتمعها، مبيّنة أنه كلما طال التغيير عقل المرأة وكيانها الاقتصادي والثقافي تمكنت أكثر من الانعطاف بمجتمعها نحو أعماق روح العصر الحديث.

وأشارت إلى أن المرأة العاملة في قطاعات متطورة أبرزها التعليم مارّلت تواجه استمرارية خلافاتها مع الزوج حول أجراها الشهري بالرغم من إمكانيات الزوج الجيدة، وقال من شملتهم الدراسة إن الزوج يحاول السيطرة على أجر زوجته الشهري، مشيرين إلى اتجاه نساء متضررات إلى المحاكم وتعرّ محاولاتهن بسبب رفض أزواجهن الانفصال لأسباب مادية أيضاً.

وأظهرت الدراسة أن الرجل القروي اعتاد إنتاج المرأة على المستوى التقليدي لصالح الإنفاق على الأسرة وهو ما اعتبرته محاولة من بعض الأزواج القرويين لتجديد الرجل عهد إسهام المرأة في الإنفاق على المنزل، خصوصاً إذا كانت تشغل وظيفة حكومية مثل وظيفة المدرسة، وهي مهنة يؤيد الزوج القروي انخراط شريكته فيها مقارنةً بمنهن.

أخرى مازال القروي شديد التحفظ تجاهها. وذكرت أن المرأة مازالت تواجه تبعات الحياة التقليدية في الأوساط الأسرية الأقل تغيراً من النواحي الثقافية والديموغرافية، موضحة وجود بقايا للحياة التقليدية بين بعض الأسر التي قاومت عبر مراحل تاريخية مختلفة فرصاً عصرية متوافقة مع التقدم إلى روح العصر الحديث ومتطلبات عيشه، وقد نتجت عن ذلك بقايا مظاهر العصر القديم في زمننا المعاصر وهو ما ينتج بدوره مظاهر من الممكن أن تسهم في تغييرها المرأة التي كابت أضراراً اجتماعية بفعل سريان قيم تقليدية على حياتها في الزمن المعاصر.

وكشفت الدراسة ذاتها أن حرمان الفتاة من مواصلة التعليم يتم لسببين في أوساط الأسر كبيرة الحجم، أولهما التزويج المبكر للفتاة، وثانيهما ما تمثل على لسان أرباب أسر

تستطيع المرأة أن تقيم في وسطها الاجتماعي نظام حياة شاملاً للأسرة وفقاً لأدوارها ووظائفها الاجتماعية المستمدة من أعرافها التاريخية في الحياة العامة وإدارة شؤون مجتمعها، وكلما طال التغيير عقل المرأة وكيانها الاقتصادي والثقافي تمكنت أكثر من الانعطاف بمجتمعها نحو أعماق روح العصر الحديث، هذا ما أكدته الباحثة البحرينية نوح خليفة في دراسة حديثة.

تحوّلات جذرية طالت اتجاهات المرأة نحو شريك المستقبل، وعرف في أوساطها العزوف عن الرجال غير المتعلمين وغير المتمكنين من متطلبات الحياة وبالأخص غير المتمكنين من الاستقلالية، وانجذاباً لأولئك الأكثر حرية في تحديد ارتباطاتهم الحياتية الخاصة بأسرهم النووية التي يشكلونها بعد الزواج، وهي عوامل ساهمت في تقلص عدد أفراد الوحدة المنزلية، وتغير أنماط حياة هذه الأسر. وتوصّلت إلى أن أكثر الأضرار الاجتماعية شيوعاً في أوساط الأسر القروية التقليدية وخصوصاً ذات الإنجاب المرتفع تزويج الفتاة مبكراً وهو ما ينتج عنه حرمانها من مواصلة التعليم والانخراط في دوامة الإنجاب المبكر والمرتفع وإنتاج حياة تقليدية تؤسس مكانتها وكيانها عبر الإنجاب المرتفع.

وأفادت نتائج الدراسة بأن الأجيال من الذكور والإناث غير المنخرطين في إكمال تعليمهم في شقيهم المدرسي أو الجامعي ترقى إلى مستوى شريحة واسعة، وهو ما تبين من خلال شيوخ ظاهرة بحث الأسر القروية من هذا النوع عن زيجات من قرى تعرف عنها بساطة أحوالها مثل كركزان وبني جمرة بحسب عرف سكان قرى شمال البحرين، وهذا متغير يسلط الضوء على تباين المستويات الثقافية والاقتصادية بين قرى شمال البحرين.

كما أشارت إلى أن المرأة لا تحبذ الارتباط بشريك حياة منشغل بواقع مهني تقليدي يكلفه حصة كبيرة من أوقاته المعيشية اليومية، وأجر منخفض تحتمل الزوجة أغلب تبعاته بالمقارنة مع نظيراتها المتزوجات من رجال أكثر اقتداراً.

وأظهرت أن الشائع في أوساط المرأة في القرى أن ارتفاع عدد أفراد أسرة المتقدم للزواج الذين يقطنون معه في مسكن واحد متغير يدفع المرأة إلى رفض المتقدم قبل قدومه لطلب يدها، لكنها من الممكن أن تقبل

المثمنة - كشفت دراسة بحرينية انعكاس أوضاع المرأة القروية العاملة الأكثر تعلماً على توجهات الأسرة القروية وفقاً لما تشهده عجلة حياة المنزل من حركية اجتماعية واقتصادية مختلفة عن حركية منازل نظيراتها المنقطعات عن التعليم.

وقالت إن تحولات طرأت على هذه الأسر التي أثرت في قوامها الاقتصادي ثم الثقافي والاجتماعي نساء عاملات أكثر تعلماً من نظيراتهم في الأوساط القروية نفسها، تمثلت هذه التحولات في انخفاض معدلات إنجابها، وتغير الأوضاع الديموغرافية في منازلهن عن الأوضاع التقليدية السابقة، وسياق الحياة الاجتماعية لأسرهن، وكيفية تنشئة الأبناء من حيث الرعاية التي يتلقونها وطبيعة إعدادهم للحياة العامة نظراً لتأثير نمط حياة الأم المتعلمة في ثقافة الطفل وإمكانياته.

وقال الباحث المشرف على الدراسة نوح خليفة إن بحثه يسعى لضخ معطيات تسهم في تمديد المجتمع ورفع مقومات وإمكانيات عصرنته، كما أنه يسير نحو تقديم بيانات تساعد على إنتاج المزيد من السياسات الاجتماعية التنموية، ولا يتوانى عن إسناد المحرك الثقافي الاجتماعي الاقتصادي الضخم القادر على الانعطاف بالمجتمع نحو أفق أرحب، ويتمثل هذا المحرك الثقافي الاجتماعي الاقتصادي في المرأة.

وأوضحت الدراسة أن تغيير الأوضاع الثقافية للمرأة القروية في بعض الأسر المنخرطة أكثر في الحياة العصرية ساهم في

◀ كلما طال التغيير ذهنية المرأة وكيانها الاقتصادي والثقافي تمكنت من الانعطاف بمجتمعها نحو أعماق روح العصر الحديث

باختصار

◀ أكدت أبحاث أن أطفال الأنابيب أو الحقن المجهري أقل عرضة لخطر التشوهات الخلقية الكبرى للنساء الأكبر من 40 عاماً، مقارنةً بالحمل الطبيعي. وأكد الباحثون في المجلة الدولية لأمراض النساء والتوليد، أن عمر الأم دوراً رئيسياً في العيوب الخلقية، والحقن المجهري يمثل نحو 70 بالمئة من العلاج للمساعدة على الإنجاب.

◀ أكدت دراسة بالمركز القومي للبحوث في مصر أن الحفاظ على معدل الوزن الطبيعي خلال فترة انقطاع الطمث عند السيدات بقي من الإصابة ببعض من الأمراض المزمنة وحدوث بعض المشكلات في العظام، مما قد يؤدي إلى حدوث بعض الاضطرابات النفسية. وللحد من العواقب الصحية الناجمة عن زيادة الوزن في هذه الفترة الحرجة من العمر أوصت الدراسة بممارسة الرياضة باستمرار وجعلها ضمن الأنشطة اليومية.

◀ وجد باحثون من جامعة "ميشيجان" الأميركية أن إصابة شريك الحياة بالتوتر والقلق تؤثر بشكل كارثي في منطقة محيط الخصر للطرف الآخر وتنسب في تراكم الدهون في هذه المنطقة، وأظهرت النتائج أن المرأة هي الأكثر تضرراً وتأثراً بإصابة شريك حياتها بالتوتر والقلق.

◀ يقصر العجز عن السيطرة على وقت العمل والإجهاد بنسبة 30 بالمئة من طول العمر ويؤدي إلى ارتفاع خطر الموت بعد بلوغ سن الـ 60 عاماً، أعلن ذلك الباحث في جامعة أنديانا الأميركية "أريك هونسالس مولي" قائلاً "إن نتائج دراستنا تدل على أن العمل المتوتر والإجهاد يشكلان خطورة على صحة الإنسان وخاصة إذا رافقت ذلك حرية محدودة في اتخاذ القرارات".

كيف تتعامل الأسرة مع الطفل المصاب بفرط الحركة

عبدالحليم محمد:
لا يمثل العلاج الدوائي في هذا الاضطراب حلاً إلا بالتوازي مع العلاج السلوكي



وبيّنت الدراسة أن التعامل مع الأطفال المصابين بكثرة الحركة ونقص الانتباه، بشكل تحدياً كبيراً لأسرهم ومدرسيهم، واستنزافاً جسدياً ونفسياً لقدرات من يتعامل معهم، حيث يشكل الطفل المصاب بهذا الاضطراب مشكلة حقيقية لأهله ولنفسه، إذ يكون في الكثير من الحالات مدركاً لمشكلته، لكنه يعجز لا إرادياً، عن التحكم في حركته وتصرفاته.

ونصّح صاحب الدراسة، كل الآباء المتعاملين مع أطفال اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بعدم التركيز على سلوكيات الطفل غير مرغوب فيها، بل التركيز دائماً على سلوكياته المرغوب فيها أو الإيجابية، ولا يتم الحديث معه إلا عندما يكون منتهياً، وعدم إرغامه على فعل شيء من دون إظهار محفزات ودوافع القيام بهذا الشيء، والبعد عن مقارنة الطفل بغيره، وإشغاله باستمرار وإشراكه دائماً في أنشطة رياضية وفنية، والتعاون مع الأطباء والمدرسين الذين يتعامل معهم ومشاركتهم في المعلومات والقرارات التي تتخذ بشأن الطفل.

السيطرة على تصرفاته، ما يؤثر بشكل كبير على مستواه الدراسي، ويؤدي ذلك إلى تدهور الأداء المدرسي لديه، بسبب عدم قدرته على التركيز، وليس لأنه يعاني من قصور نسبة الذكاء.

وحتى لا يتم الخلط بين الطفل كثير الحركة، والذي يطلق عليه في البيئة المصرية المصاب باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، هناك شروط للحكم على انطباق الحالة من عدمه، منها: أنه يجب أن تظهر السلوكيات الدالة على هذا الاضطراب قبل سن السابعة، وأن تستمر هذه السلوكيات لمدة ستة أشهر على الأقل، وأن تعوق الأعراض أيضاً الطفل إعاقه حقيقية عن مواصلة حياته بصورة طبيعية في مجالين على الأقل من مجالات حياته (البيت، الشارع، المدرسة، النادي، المحال التجارية).

وقال عبدالحليم لـ "العرب"، لا يمثل العلاج الدوائي في هذا الاضطراب حلاً إلا بالتوازي مع العلاج السلوكي في نظر البعض، لأن الكثير من الآباء يلمسون محدودية الدواء، بل إن الكثير من الأطباء اليوم يقولون بأن غالبية الأدوية التي تقدم لعلاج فرط الحركة ونقص الانتباه قصيرة المدى، ولا تقدم حلولاً جذرية طويلة المدى، وغالبية الأدوية بعد استخدامها لمدة ثلاث سنوات تصبح عديمة الفائدة.

أحمد عامر عبدالله

◻ تشكو الكثير من الأسر في بعض المجتمعات العربية، خاصة في وقت الدراسة، من زيادة ملحوظة في حركة ونشاط الأبناء، مصحوبة بنقص وتشتت في الانتباه، ما يورق الآباء والأمهات، لأنها تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي، وتؤدي إلى تدهور الأداء العام، بسبب عدم القدرة على التركيز.

في دراسة حديثة، أعدها عبدالحليم محمد، الباحث المصري بمركز القاهرة للتدخل المبكر، شملت 10 أطفال في مراحل دراسية مختلفة، أصيبوا باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، قدم خلالها بعض النصائح التي تساعد الآباء في كيفية التعامل مع الأبناء، لكي لا يتأثر مستواهم الدراسي. وقال الدكتور عبدالحليم لـ "العرب"، يعدّ فرط الحركة ونقص الانتباه أحد اضطرابات النمو التي تصيب الطفل في سن مبكرة، ويظهر ذلك بوضوح في الفترة العمرية من 3 إلى 5 سنوات، وتبلغ نسبة المصابين باضطراب الحركة وفرط النشاط ونقص الانتباه حوالي 6 بالمئة من مجموع شعوب العالم. ويصاب الذكور بنسب أرفع من نسب الإناث.

وطالب الآباء بضرورة إخلاء المكان الذي يتواجد فيه الطفل من المثيرات المشجعة على الحركة، وإظهار الأشياء التي تزيد التركيز، وتجنب استخدام أسلوب المناقشات الطويلة، ومكافأة الطفل كلما التزم الهدوء، وعدم الثورة أو الغضب نتيجة تصرفاته السيئة، بل محاولة تصحيح خطئه، ثم تحديد ما يجب عليه فعله في هدوء.

ويعتبر شهر أكتوبر شهر التوعية العالمي باضطراب فرط الحركة، وكشفت بعض الدراسات والأبحاث أن أعراض اضطراب فرط الحركة، ونقص الانتباه تستمر مع 60 بالمئة من الأطفال المصابين، حتى مرحلة البلوغ، ما يعرضهم للإصابات الكثيرة، نتيجة اندفاعهم غير المدروس، ويسبب ذلك توتراً لجميع أفراد الأسرة.

وأوضحت الدراسة أن فرط الحركة ونقص الانتباه، اضطراب سلوكي، يتسم بسلوك فوضوي، يمنع الطفل من التحكم في حركته والسيطرة على انتباهه، ويجعله غير قادر على اتباع الأوامر، أو الانتباه للقوانين، أو

جمال

تنورة قلم الرصاص تمنحك إطلالة رشيقة

◻ قال خبير الموضة الألماني أندرياس روزه إن تنورة "القلم الرصاص" "Pencil Skirt" تغازل المرأة ذات القوام "الكيرفي"، أي المرأة ذات القوام الغني بالمنحنيات والصدر الكبير والأرداف المستديرة والوسط المشقوق.

وأوضح روزه أن تنورة القلم الرصاص تمتاز بقصة ملتصقة بالجسم وذات وسط عال وتنتهي أسفل الركبة مباشرة، وبالتالي فهي تسلط الضوء على منحنيات القوام بشكل مثالي.

وبفضل فتحة المشي، تتميز تنورة القلم الرصاص بالراحة أيضاً، كما أنها تعتبر مناسبة للعمل بفضل طابعها الكلاسيكي الأنيق.

وأشار خبير الموضة الألماني إلى أن أناقة تنورة القلم الرصاص مرهونة بأن يكون البطن مسطحاً. هذا وأكد خبراء الجمال أنه من الأفضل أن تستقر تنورة القلم الرصاص على الوسط، إذا كان محيط البطن يسمح بذلك. وإذا كانت المرأة لديها بطن كبيرة إلى حد ما، فمن الممكن أن تستقر التنورة في مستوى أقل بعض الشيء من مستوى الوسط.





كشفت قرعة كأس الأمم الأفريقية عن صدامات منتظرة بين الفرق العربية أولاها وقوع المنتخبين الجزائري والتونسي في مجموعة واحدة، كما وضعت القرعة مصر في المجموعة الرابعة إلى جانب غانا وأوغندا ومنتخب مالي القوي. وتكرر نفس السيناريو مع المنتخب المغربي، الذي سيلعب في المجموعة الثالثة مع كوت دي فوار منافسته في تصفيات المونديال أيضا إلى جانب توغو والكونغو الديمقراطية.

ممثلو العرب بين الاصطدام والتحدي في أهم أفريقيا 2017

● تونس والجزائر في مجموعة حديدية ● المغرب ومصر في صراع الواجهتين



يد بريئة

بطلة عام 2012 في الغابون بالذات ونيجيريا بطلة عام 2013 في جنوب أفريقيا أكبر غائبتين عن نسخة الغبون.

أوييم، والرابعة في بور-جنيتيل. ويذكر أن الغابون استضافت نسخة 2012 مشاركة مع جارتها غينيا الاستوائية. وستكون زامبيا

كأس الأمم الأفريقية 2017

تستضيف الغابون البطولة بين 14 يناير و5 فبراير 2017

المجموعة	الثانية
 الجزائر	
 زيمبابوي	
 السنغال	
 تونس	
المجموعة	الرابعة
 غانا	
 أوغندا	
 مصر	
 مالي	

AFP

المصدر: الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

إلى المونديال، وهما كذلك سيلتقيان منتصف الشهر المقبل في القاهرة ضمن الجولة الثانية. ولا تزال غانا وصيفة بطلة النسخة الأخيرة في غينيا الاستوائية تلهث وراء اللقب الخامس في تاريخها والأول منذ 35 عاما.

وسيكون الفراغة بدورهم مطالبين بحسم التاهل في الجولتين الأوليين أمام مالي التي لا تزال تلهث وراء اللقب الأول في تاريخها وأوغندا التي تشارك للمرة الثانية بعد الأولى عام 1978 عندما خاضت المباراة النهائية، وعزمه خوض المعركة الانتخابية في أغسطس الجولة الأخيرة.

منافسة مضاعفة

وتعود مصر بعد غيابها عن النسخ الثلاث الأخيرة لفشلها في حجز بطاقتها وتحديدا منذ تتويجها باللقب الثالث على التوالي والسابع في تاريخها بانغولا عام 2010. وتبقى حظوظ الغابون المضيفة كبيرة في تخطي الدور الأول وتكرار أفضل إنجاز لها عندما بلغت ربع النهائي عامي 1996 و2012، وستكون الكاميرون صاحبة 4 ألقاب منافستها البارزة على النطاقات.

وتقام مباريات المجموعة الأولى في ليرفيل والثانية في فرانسفيل والثالثة في

تعرفت المنتخبات العربية على نتيجة القرعة التي جرت، الأربعاء، بالعاصمة الغابونية ليرفيل وقد أفرزت عن وقوع مجموعات نارية تتقدمها مجموعة تونس والجزائر التي تنتظر أن تسفر عن لقاءات واعدة بين ممثلي العرب.

قويا يبلي البلاء الحسن في العامين الأخيرين خصوصا منذ تالقه في مونديال 2014 عندما بلغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه وخرج بصعوبة وبعد التمديد على يد ألمانيا التي توجت باللقب لاحقا.

وتبحث الجزائر التي ستشارك في النهائيات للمرة السابعة عشرة، عن مدرب لمنتخب بلاده بعد التخلي عن خدمات الصربي ميلوفان رايفاتش عقب السقوط في فخ التعادل الإيجابي 1-1 أمام عقدها في المباريات الرسمية ضيفتها الكاميرون في الجولة الافتتاحية للدور الحاسم من تصفيات مونديال 2018.

ويبدو الفرنسي آلان بيران الأقرب لخلافة رايفاتش الذي ذهب ضحية ثورة لاعبي محاربي الصحراء بعد كبوة الكاميرون.

وفي المقابل، تدخل تونس العرس القاري بقيادة مدربها الجديد القديم البولندي-الفرنسي هنري كاسبرجك، وتمنئ النفس بدورها في رفع الكاس، بيد أن المهمة لن تكون سهلة اعتبارا من الدور الأول في ظل تواجد السنغال وصيفة بطلة عام 2002 والتي تصدرت مجموعتها في التصفيات عن جدارة واستحقاق، وزيمبابوي التي ستشارك للمرة الثالثة في تاريخها.

إذا كان المغرب ومصر قد تفاديا التواجد في مجموعة واحدة مع ممثل عربي أو اثنين، فإنهما وقعا في مواجهة منتخبين مرشحين بقوة لمنافستهما على بطاقة التاهل لنهائيات كأس العالم المقررة في روسيا بعد عامين.

فالمغرب الذي كان أول المتاهلين إلى النهائيات، جاء في المجموعة الثالثة مع ساحل العاج حاملة اللقب والساعية إلى اللقب الثالث في تاريخها والتي تتواجد معه في المجموعة الثالثة أيضا في الدور الحاسم المؤهل إلى المونديال الروسي (إلى جانب الغابون ومالي)، وهما سيلتقيان منتصف الشهر المقبل في مراكش في الجولة الثانية.

ويعقد المغرب، الذي ظفر بلقب واحد حتى الآن وكان عام 1976 في إثيوبيا وحل وصيفا عام 2004، الأمل في مدربه الجديد الفرنسي هيرفيه رينار الذي قاد زامبيا وساحل العاج إلى اللقب القاري عامي 2012 في الغابون بالذات و2015 في غينيا الاستوائية، وسيكون مطالبا بحسم بطاقته إلى الدور الثاني في الجولتين الأوليين عندما يلاقي جمهورية الكونغو الديمقراطية وتوغو قبل أن يلاقي ساحل العاج في الجولة الثالثة الأخيرة. أما مصر حاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب في تاريخ البطولة فجاءت في مجموعة واحدة مع غانا صاحبة 4 ألقاب والتي تقع معها في المجموعة الخامسة من الدور الحاسم المؤهل

ليبرفيل - أوقعت قرعة النسخة الحادية والثلاثين من نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم التي سحبت الأربعاء في ليرفيل، الجزائر وتونس في مجموعة واحدة هي الثانية إلى جانب السنغال وزيمبابوي.

ولن تكون مهمة الممثلين الآخرين لعرب القارة السمراء المغرب ومصر سهلة، لأن القرعة لم ترجمهما أيضا وأوقعت الأول في المجموعة الثالثة إلى جانب ساحل العاج حاملة اللقب وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتوغو، والثانية في المجموعة الرابعة مع غانا ومالي وأوغندا.

وكانت القرعة رحيمة بصاحب الأرض والضباغة الغابون ووضعتها في المجموعة الأولى مع بوركينافاسو والكاميرون وغينيا بيساو.

وتقام المباراة الافتتاحية بين الغابون وغينيا بيساو التي تشارك في العرس القاري للمرة الأولى في تاريخها في 14 يناير المقبل، على أن تقام المباراة النهائية في فبراير المقبل، وكلاهما على ملعب الصداقة في أوغندجيه بضواحي العاصمة ليرفيل (يتسع لـ 44 ألف متفرج) وهو الملعب الذي احتضن حفل سحب القرعة.

الأجوار في الموعد

جنبت القرعة الأسوأ للممثلين العرب كونها لم تضع 3 منها في مجموعة واحدة بالنظر إلى المستويات الأربعة التي صنفت فيها، بما أن الجزائر جاءت في المستوى الأول إلى جانب الغابون وغانا وساحل العاج، وتونس في المستوى الثاني إلى جانب مالي وبوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والمغرب في المستوى الثالث مع السنغال والكاميرون ومصر.

وكان بالإمكان أن تتفادى المنتخبات العربية مواجهة بعضها لو اختيرت تونس ضمن المجموعة الأولى لدى سحب المستوى الثاني، بيد أن الاختبار وقع على بوركينا فاسو، ثم سحبت تونس مباشرة وراءها لتقع في مجموعة الجزائر.

ويسعى المنتخبان العربيان إلى اللقب الثاني في العرس القاري، الجزائر بعد العام 1990 على أرضها، وتونس بعد 2004 على أرضها أيضا، وهما سيلتقيان في الجولة الثانية في 19 يناير.

وتبدو الجزائر ثاني أفضل منتخب قاري في التصنيف الأخير للاتحاد الدولي، وعلى غرار النسخة الأخيرة في غينيا الاستوائية، المرشحة بقوة إلى حجز إحدى بطاقتي المجموعة بل وإحراز اللقب كونها تملك منتخبا

الفضائيات شوكة في حلق أعضاء اتحاد الكرة المصري

أزمة الجمع بين العمل الإعلامي وعضوية مجلس إدارة اتحاد الكرة، سيناريو تكرر أكثر من مرة في الوسط الكروي المصري، خصوصا مع بداية كل ولاية جديدة لأعضاء الاتحاد المنتخبين.

عماد أنور

القاهرة - العمل في المجال الإعلامي أو الفوز بمقعد في اتحاد كرة القدم، كلاهما يحقق الوجهة الاجتماعية ويمنح صاحبه نقلا وشعبية تساعده في المحافظة على نجوميته حتى لا تتوارى عن الأضواء، أما الجمع بين المنصبين فله مذاق خاص يابئ الكثير من الأشخاص التخلي عنه رغم متاعبه، ما يتسبب في شوب أزمات إذا خير الاختيار بينهما.

وكان الاجتماع الأخير لاتحاد الكرة المصري برئاسة هاني أبوريده، بداية لعودة مشكلات العمل الإعلامي لأعضاء المجلس.

وعلمت "العرب"، أن رئيس الاتحاد قام بتعنيف عضو المجلس سيف زاهر، بسبب

خلط الأخير بين المنصبين، حيث أعاد (نجل شقيق سمير زاهر الرئيس الأسبق للاتحاد) فتح قضية الخلاف الذي نشب قبل عدة أشهر، بين حسام غالي قائد المنتخب الوطني وفريق الأهلي، وبين أسامة نبية المدرب المساعد للمنتخب، بلا أي مير، ما يفهم منه الرغبة في التشويش على منتخب مصر الوطني لكرة القدم قبل مواجهة غانا الشهر المقبل.

وترجع الأزمة بين غالي ونبيه إلى شهر مايو الماضي أثناء تواجد بعثة المنتخب المصري بنيجيريا، استعدادا لخوض مباراة بين المنتخبين المصري والنيجيري بالتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية.

لكن الحديث عن الأزمة مجددا، دفع أبوريده إلى تهديد سيف زاهر بغير إجباره

وجاءت تصريحات حازم الملعب بـ"الثعلب" ردا على انتقادات زميله كرم كردي، الذي أعلن رفضه التام لفكرة الجمع بين المنصبين، إعمالا بمبدأ الشفافية والحفاظ على أسرار اجتماعات المجلس وعدم استغلالها لتحقيق سبق خبري، وقد ترك كردي عمله في فضائية "النهار"، منذ 2012، وستكون الكاميرون صاحبة 4 ألقاب منافستها البارزة على النطاقات.

لكن ما يدور الآن داخل أروقة الاتحاد ليس بجديد على مجلسه، فقد سبق أن تعرض أحمد شوبير للهجوم نفسه خلال فترة اشغاله بمنصب نائب رئيس الاتحاد مع الرئيس الأسبق سمير زاهر، ورفض نجم الأهلي السابق ترك العمل الإعلامي، وشدد على أنه يمتلك القدرة على الفصل بين المنصبين، وأنه لا يستغل عمله بالاتحاد لتسهيل عمله الإعلامي، كما أنه لا مانع من انتقاد أي سلبات داخل الاتحاد، حتى لو كان هو نفسه أحد أعضائه.

وفي الوقت الذي أكمل فيه شوبير مدته في اتحاد الكرة دون ترك عمله إعلامي، اعتذر نجم الأهلي السابق مصطفى يونس عن العمل الإعلامي وتراجع عن استقالته من تدريب منتخب الشباب المصري، وقرر الاستمرار مع الفريق الذي كان يخوض نهائيات أمم أفريقيا 2011، رضوخا لقرار مجلس الاتحاد برئاسة سمير زاهر في ذلك الوقت، عبر منع العاملين في الأجهزة الفنية أو الإدارية للمنتخبات القومية من الجمع بين عملهم والعمل الإعلامي. ولم تمر أيام حتى قدم يونس استقالته من منصبه في قيادة منتخب الشباب، مفضلا الاستمرار في عمله بقتاة "مودرن سبورت" الفضائية، بينما قرر لاعب الأهلي السابق وليد صلاح الدين المدرب العام لمنتخب الناشئين آنذاك، البقاء في عمله بالجهاز الفني وترك عمله كمحلل فني للقناة نفسها. ولا تزال القضية مفتوحة والحيرة قائمة حول الاختيار بين مكاسب العمل في مجال الإعلام، حيث المال والأضواء وبين العمل العام دون مقابل مادي.

متفرقات

عبر المدير الفني لبايرن ميونخ الألماني كارلو أنشيلوتي عن سعادته بالفوز الكبير الذي تحقق على مضيفه آيندهوفن الهولندي بأربعة أهداف مقابل هدف في دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا. وقال أنشيلوتي في تصريحات نقلها الموقع الرسمي لناديه "قدم اللاعبون عرضا رائعا أمام آيندهوفن، أسلوب اللعب كان كما ينبغي، مباراة إنترناخت فرانكفورت في الدوري كانت درسا جيدا لنا". وكان الفريق البافاري قد تعادل مع فرانكفورت بهدفين لكل فريق في الدوري الألماني، قبل أيام من مواجهة بطل هولندا.

كشفت تقارير صحافية إيطالية أن رئيس نادي نابولي أوريليو دي لاورينتس على استعداد لبيع مهاجم الفريق الشاب لورينزو إنسيني بمبلغ 50 مليون يورو. ووفقا لموقع "كالتشيو ميركاتو"، فإن نادي الجنوب الإيطالي بعيد كل البعد عن التجديد للاعب لورينزو إنسيني الذي يقود هجوم نابولي بعد رحيل هيجواين وإصابة ميليك. وكانت تقارير صحافية سابقة قد أكدت أن المفاوضات بين اللاعب ونادي نابولي توقفت بسبب مطالبة اللاعب برفع راتبه إلى 6 مليون يورو وهو يتقاضى حاليا 1.8 مليون فقط. ويمتد عقده حتى عام 2019.



الفراغة خارج كل حساباتكم



«حقيقة لم تكن أذكىء الثلاثة الماضي، كنا نشعر بالقلق والتوتر، وإذا لعبنا بمثل هذه الطريقة أمام إشبيلية، فإننا سنعاني من مشكلات عديدة».

دييغو سيميوني
المدير الفني لأتلتيكو مدريد الأسباني

«كانت طريقة رائعة للعودة إلى التشامبيونز ليغ بانتصار هام، الفريق ككل بذل مجهودا كبيرا وأيضاً يجب ألا ننسى الجماهير التي دعمتنا».

ليونيل ميسي
نجم برشلونة الأسباني

قمة صعبة في الدوري الأسباني بين أتلتيكو وإشبيلية

● الريال في امتحان صعب من أجل الصدارة ● برشلونة يخوض لقاء فالنسيا منتشيا



كثيرا ما يظهر المدبرون الفنيون لأعنى الفرق الأوروبية تفاخرهم بإنجازاتهم محليا أو قاريا ولكن العملاق الإيطالي دييغو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد يظل الاستثناء، إذ أنه يتحاشى تماما التقيد بهذا المنهج في التدريب رغم النتائج جد المرضية لفرقة في المواسم الأخيرة.

إلى جانب ريال مدريد وفاريال، وشهدت مبارياته الأخيرة تألق الجناح البلجيكي بانيك فيريرا كاراسكو صاحب ثلاثة أولى في مسيرته بمرمى غرناطة، ثم تسجيله هدف الفوز في مرمى روستوف الأربعاء الماضي، علما وأنه كان صاحب هدف الفوز في مرمى بايرن ميونيخ الألماني.

وتحدث الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو عن أداء لاعبه البلجيكي قائلا "يجب أن يتابع هذه الانطلاقة، مستواه رائع رهنا ويمكنه أن يتطور كثيرا".

وسيكون بمقدور أتلتيكو التاهل إلى الدور الثاني عندما يستضيف روستوف بعد أسبوعين، إذ حصد 9 نقاط حتى الآن.

وعن مباراة إشبيلية، قال سيميوني "نحن مرتاحون، أكثر من أي وقت مضى، وأقدامنا باقية على الأرض. يجب أن نفكر الآن في مباراة إشبيلية وستكون مباراة صعبة جدا".

وفي المقابل، يخوض ريال مدريد بطل أوروبا مواجهة محفوفة بالخطر أمام ضيفه أتلتيك بلباو صاحب 5 انتصارات و3 خسارات حتى الآن.

وعبر الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال عن رضاه على أداء فريقه أمام ليجيا "أنا سعيد بأدائنا، ولو أن الأمور كانت صعبة دفاعيا قليلا. ستكون مباراة بلباو مختلفة الباقية على الدوري. الكل ينتظر أن نسجل خمسة أو ستة أو سبعة أو عشرة أهداف".

وبسؤاله عن فشل هدافه البرتغالي كريستيانو رونالدو في هز الشباك في المباراة الأخيرة، قال زيدان "لم تحدث معه بشكل خاص عن هذا الأمر، لأنه خلق الكثير من الفرص. أحيانا ننتظر الكثير منه، وأن يسجل كما وافرًا من الأهداف، لكن الأهم أن يخلق الفرص. ما أتذكره فقط أن كريستيانو نشر الكرات الحاسمة. لم يسجل لكنه هز الشباك قبل ثلاثة أيام في الليغا. أنا أحبه عندما يقوم بالتمرير لأن هذا جزء من طريقة لعبه. نطلب الكثير منه لأنه كريستيانو، وهو يدرك ذلك". وبالرغم من مواجهته فالنسيا العريق، إلا أن زيارة برشلونة ستكون أمام

مدريد - تدخل البطولة الأسبانية جولتها التاسعة بلقاء قمة طاحن الأحد يجمع أتلتيكو مدريد المتصدر بمضيفه إشبيلية الثالث، فيما يخوض ريال مدريد الثاني بفارق الأهداف امتحانا صعبا أمام ضيفه أتلتيك بلباو السادس ويحل برشلونة حامل اللقب ضيفا على فالنسيا المتحد.

ونخوض الأندية الثلاثة الكبرى المرحلة المقبلة بعد انتصارات ساحقة الأسبوع الماضي، إذ أكرم أتلتيكو مدريد وفادة ضيفه غرناطة 7-1، وعاد ريال مدريد من الأندلس بفوز كبير على ريال بيتيس 6-1، وأنهى برشلونة مواجهة دييورتيفو لاورونيا برعاية نظيفة.

والافت أن مشوار هذه الأندية تواصل بمنحى إيجابي في دوري أبطال أوروبا أيضا، حيث سجل ريال مدريد خماسية في مرمى ليجيا وارسو البولندي، فيما سحق برشلونة ضيفه مانشستر سيتي الإنكليزي برعاية نظيفة كان نصيب الأسد فيها للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وتخطى أتلتيكو مدريد مضيفه روستوف الروسي 1-0.

مباراة الأعصاب

لكن مواجهة أتلتيكو المقبلة لن تكون سهلة على الإطلاق، خصوصا وأنه يواجه إشبيلية الذي يحقق بداية موسم رائعة بخمسة انتصارات في 8 مباريات، كما أنه ينسج على منوال الأندية الكبرى في دوري الأبطال، إذ يتساوى في صدارة مجموعته مع يوفنتوس الإيطالي بعد عودته من أرض دينامو زغرب بالنقاط بفضل هدف الفرنسي سمير نصري.

ويعيش أتلتيكو انطلاقة موسم ممتازة، فهو الوحيد الذي لم يخسر بعد في الدوري

◀ **أتلتيكو مدريد يعيش انطلاقة موسم ممتازة، فهو الوحيد لم يخسر بعد في الدوري إلى جانب ريال مدريد وفاريال**

فينغر يعبر عن هوسه بأوزيل

لندن - عبر المدير الفني لآرسنال أرسين فينغر عن سعادة لا توصف بالألماني مسعود أوزيل، صانع ألعاب الفريق بعد إحرازه لثلاثة أهداف في مباراة الفريق التي حقق خلالها فوزا كاسحا على لودوجوريتس رازجراد البلغاري بستة أهداف في دوري أبطال أوروبا.

وقال فينغر إثر المباراة "إذا تابعتم تدريبات آرسنال ستجدون أوزيل لديه قدرة على تسجيل الأهداف في أي وقت، وزملاؤه في حراسة المرمى يؤكدون أنه من أكثر اللاعبين الذين لا يمكن توقع الزاوية التي يسد منها الكرة". وأضاف "هذا أوزيل الذي أريده، كان مهتما بصناعة الأهداف لزملائه، حاولنا كثيرا تطوير مهاراته ليكون هدافا، ورغم أنه استجاب ببطء، إلا أنني سعيد للغاية بتسجيله 3 أهداف".

إنريكي: غوارديولا واحد يكفيانا

مدريد - أكد لويس إنريكي مدرب برشلونة أن أحد مفاتيح فوز فريقه الكبير على مانشستر سيتي في دوري أبطال أوروبا، يكمن في الاستفادة من الأخطاء التي وقع فيها فريق الأسباني بيب غوارديولا. وأقر إنريكي بأن النتيجة "من الممكن أن تكون قاسية"، لأن الأخطاء الفردية هي التي عاقبت الفريق الإنكليزي، إلا أنه أبدى رضاه عن "الانتصار وما يعنيه" الفوز على مانشستر سيتي.

وقال في هذا الصدد "الفريق كان جيدا للغاية وقد ترجمنا أفضليتنا المطلقة في اللقاء وجاجتنا إلى امتلاك الكرة والضغط أيضا. المباراة خرجت عما خططنا له وأعتقد أن النتيجة كانت قاسية إلى حد ما". وأشار في هذا الصدد إلى "الأخطاء الفردية الفادحة" من جانب لاعبي سيتي، مثل طرد الحارس التشيلي كلاوديو برافو. كما أثنى المدير الفني على الدور الحاسم للاعبيه في خروج اللقاء بهذا الشكل، مفيدا بأنه "يجب أن تكون فعالا ودقيقا في مثل هذه المواقف، ولهذا فحنح نمتلك هؤلاء اللاعبين. ونمتلك أيضا ميسي، الذي يلعب وكأنه في فناء المدرسة وأمامه لاعب آخر يرتجف خوفا".

حرب ضروس

المرجع.. من الواضح أن ميسي أفضل لاعب في العالم".

وكان ميسي (29 عاما) قد بقي احتياطا في المباراة السابقة بالدوري، قبل أن يدخل ويسجل إثر غيابه بسبب تمزق في عضلات فخذة خلال التعادل مع غريمه أتلتيكو مدريد 1-1 في 21 سبتمبر الماضي.

ويبدو فياريال الخامس مرشحا لمتابعة مشواره الإيجابي، بعد سحقه سلتا فيغو خماسية، وهو يستقبل لاس بالماس المتعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة.

وفي باقي المباريات بلعب الجمعة أوساسونا مع ريال بيتيس، والسبت إسبانيول مع إيبار، ريال سوسيداد مع الأفيس، غرناطة مع سبورتينغ خيخون، والأحد سلتا فيغو مع دييورتيفو لاورونيا، وملقة مع ليغانيس.

كثيرة في هذه المباراة، خسارة الكرة من الطرفين بسبب الضغط، إصابات، لاعبون في غير مراكزهم.

كان الأرجنتيني خافيير ماسشيرانو ممتازا في مركز الظهير، لعب الفرنسي صامويل أومتيتي في الجهة اليمنى من وسط الدفاع، ودخل الفرنسي لوكا ديني فجأة.

وتابع "كان الفريق جيدا جدا.. أدرك أنه يتعين الحفاظ على الكرة والضغط على الخصم للاستفادة من فقدان الخصم للكرة".

أما عن نجمه ميسي فقال "أينا كم كان ميسي مرتاحا لإنهاء الهجمات، وكأنه كان يلعب في استراحة المدرسة. لا يهم كم غاب عن الملاعب، فهو يجسد التفسير الحقيقي للعبة كرة القدم. لا ينفك عن مفاجتنا، هو

فريق عانى كثيرا مطلع الموسم بخسارته مبارياته المتتالية. بيد أن فالنسيا نهض من كبوته وحقق 3 انتصارات في مبارياته الأربع الأخيرة.

موازين مختلفة

ويخوض برشلونة اللقاء منتشيا من فوزه الساحق على مانشستر سيتي القوي ومدربه السابق بيب غوارديولا 4-0 الأربعاء، منها ثلاثة لنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم خمس مرات.

وقال مدرب برشلونة لويس إنريكي عن موقعة سبتي التي شهدت إصابة مدافعيه جوردي ألبا وجيرار بيكيه وطرده مدافعه الفرنسي جيريمي ماتيو "حصلت أمور

ثلاثية ميسي تتسبب في إحراج غوارديولا بدوري الأبطال

"يوم الامتحان يكرم الضيف أو يهان" .. عبارة يتردد صداها في ذهن أي منتش أو منتصر وعلى العكس أيضا لدى المهزم أو الواقع في وحل النتيجة، وهو ما حصل فعلا للعلاق الإنكليزي مانشستر سيتي بقيادة مدربه بيب غوارديولا في لقاءه بدوري الأبطال أمام العملاق الكاتالوني برشلونة بانتظار لقاء العودة في إنكلترا.

لنيقوسيا - شغل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي جميع حواسه واستغفر كل قواه من أجل التألق مجددا وكان له ما أراد في لقاء فريقه مع مانشستر سيتي الإنكليزي بقيادة مدرب النادي الكاتالوني سابا الأسباني بيب غوارديولا وتمكن من تسجيل هاتريك بمرماه في مباراة حسنها فريقه لصالحه بنتيجة 4-0 ضمن الجولة الثالثة من دور المجموعات التي شهدت انتصارات عريضة للفرق الكبرى.

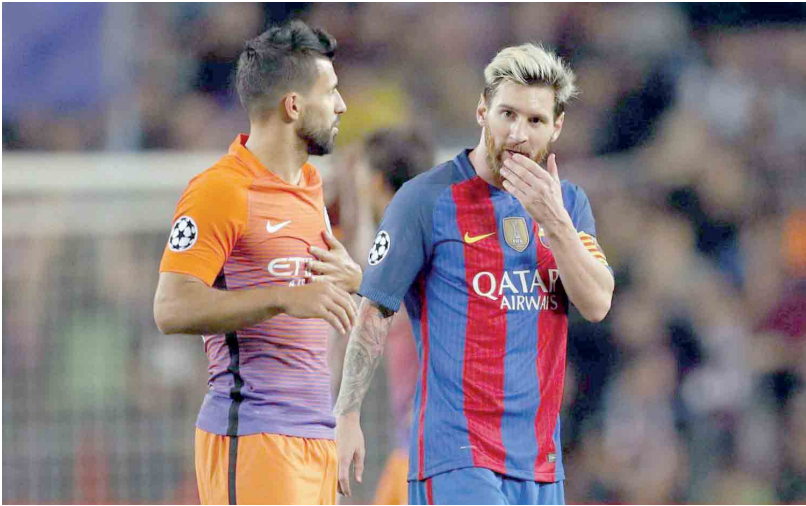
وضرب ميسي بقوة وسجل الهاتريك الثاني هذا الموسم بعد الأول في مرمى سلتيك الاسكتلندي في الجولة الأولى (7-0)، وقاد فريقه إلى الفوز الثالث على التوالي وتعزيز موقعه في صدارة المجموعة الثالثة برصيد 9 نقاط، فيما تجمد رصيد مانشستر سيتي عند 4 نقاط وفشل للمباراة الرابعة في تحقيق الفوز في مختلف المسابقات بعد خسارته، حيث تعادل مع توتنهام وإيفرتون على التوالي محليا، وتعادل أيضا في الجولة السابقة من المسابقة القارية ضد سلتيك 3-3.

وكانت المفاجأة في صفوف مانشستر سيتي بعدم إشراك مدربه لمهاجمه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو أساسيا علما وأنه هدف الفريق معللا قراره بأنه كان لأسباب تكتيكية. ولعب البلجيكي كيفن دي بروين في مركز راس الحربة وسانده في خط المقدمة على الجناحين رحيم سترلينغ والأسباني نوليتو.

وفي المقابل، لم تشهد تشكيلة برشلونة أي مفاجأة حيث شارك الثلاثي الهجومي الناري المؤلف من ميسي والبرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريز.

وكعادته، بدأ برشلونة المباراة سريعا وكان الأكثر استحوادا على الكرة من منافسه ونجح في افتتاح التسجيل بعد مجهود فردي رائع لميسي الذي وصلته الكرة في منطقة الجزاء فانقض عليها وراوغ الحارس التشيلي كلاوديو برافو زميله السابق في برشلونة قبل أن يودع الكرة في شباك.

ثم أصيب ظهير أيسر برشلونة جوردي ألبا ولم يكمل المباراة ليحل بدلا منه الفرنسي لوكاس ديني منتصف الشوط الأول.



نصيب هائل بانتظار الرد

باختصار

◀ مدد كولن صاحب المركز الثاني في الدوري الألماني لكرة القدم الخميس عقد مهاجمه الدولي الياباني بوبا أوساكا حتى 2020. وقال اللاعب "إننا نلعب كرة قدم جيدة، وقد وجدت مكاني في هذا الفريق".

◀ يرى الفرنسي أرسين فينغر مدرب آرسنال، أن منافسة فريقه بقوة على الألقاب خلال الموسم الحالي ستدفع بالجناح أليكسيس سانثيز ومسعود أوزيل، إلى تمديد تعاقدهما مع النادي، الذي يتقاسم مع مانشستر سيتي صدارة الدوري الإنكليزي.

◀ أعرب الدولي البرازيلي نيمار دا سيلفا نجم برشلونة الأسباني، عن رغبته في الفوز بدوري أبطال أوروبا مرة أخرى برفقة الفريق الكاتالوني.

◀ يفكر مسؤولو نادي يوفنتوس الإيطالي في التعاقد مع البرازيلي تياغو سيلفا مدافع نادي باريس سان جيرمان، من أجل الاستفادة من خبرته في دعم الخط الخلفي للسيدة العجوز.

◀ المبح فيليب كوكو مدرب إيندهوفن الهولندي إلى أنه يفكر بجدية في اللجوء إلى أسلوب دفاعي أمام بايرن ميونيخ في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا.

◀ اعترف ماسميليانو البغري مدرب يوفنتوس الإيطالي بضرورة تحسين أداء فريقه في المستقبل بالرغم من الفوز على ليون في دوري الأبطال بهدف دون مقابل، موضحا أسباب اختياره لإيفرا للعب في مركز قلب الدفاع بدلا من النجم المغربي بنعطية.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

تفيش الهوامش

ذهب الشيخ الأعمى ليقدم العزاء في إحدى الحارات القديمة. وحين انتهى مقرئ الذكر الحكيم من تلاوة ما تيسر له من الآيات. نسي أن يطفئ المايكروفون الذي كان يبث بصوت عال إلى عموم السكان في الحارة. ولكن الشيخ الأعمى لم ير هذا، فأخذ يحدث صاحبه عن بيوت الحارة بيتا بيتا، ورجلا رجلا وامرأة امرأة. وأخذ الناس يسمعون فضائحهم تردّد صداها الجدران.

يقال إن ذلك الشيخ الأعمى مريض جدا هذه الأيام. وحالته تتطلب العلاج خارج مصر التي تحتاج دورها إلى علاج. ومن العرب لا يحفظ لهذا المبدع المصري القدير مكانة خاصة سواء كفنان أو كإنسان مبدئي لم يتخل يوما عن شخصيته التي ظهر بها على الشاشة.

شاهدت فيلم “الكيت الكات” مع محمود عبدالعزيز ومع مخرجه الكبير داود عبد السيد في دمشق ذات يوم. في إحدى صالات العرض في الصالحية. كان الفيلم المأخوذ عن رواية لإبراهيم أصلان، عنوانها لا يقل حرارة عن تفاصيل الحكاية: “مالك الحزين” غير أن هذا ليس ما عبر عنه الشيخ حسني في “الكيت كات”. عازف العود الأعمى الذي يأخذ الدنيا هكذا، مستهزئا بها، كما استهزأت به وخلقته بلا بصر لكن ببصيرة نافذة.

كان محمود عبدالعزيز سعيدا جدا بالكيت كات، فقد تمكن من خلاله أن يقود دراجة نارية وهو أعمى، وتمكن من خداع شيخ أزهرى أعمى أيضا، وإقناعه بأنه يبحر به على قارب في النيل، بينما كان يجدف على الرصيف ويهز جانبى القارب المربوط بحبل يهزه بيديه كي يوهم صاحبه بأن الموج يعلو ويهبط.

كل ما قدمه محمود عبدالعزيز كان مختلفا. في فيلم “العار” ابتكر تغيير “تفيش الهوامش” للدلالة على فعل شيء لا يمكن الإصحاح عنه. وفي فيلم “الكيف” غنى عدة أغان عبّرت مبكرا عما ستؤول إليه الأغنية العربية عموما. فكانت “تعال تاني في الدور التحتاني” أكثرها انتشارا بين الناس.

في مهرجان دبي السينمائي أهدى محمود عبدالعزيز جائزة “إنجاز العمر” إلى الثورة المصرية وإلى الموسيقار الكبير الراحل عمار الشريعي صاحب الموسيقى البديعة في “رافت الهجان”. وقال إن التغيير يجب أن يستمر، وفتح النار على الإخوان ومشروعهم، ورفض عودة رجال النظام المصري القديم.

مصري مثل محمود عبدالعزيز أكبر من الكثير من الظواهر الاجتماعية والسياسية والفنية وحتى الدينية المقتّعة التي تشهدها مصر وغيرها اليوم. لم يترك جانبا دون أن يسلط عليه الضوء ويثير ما يجب أن يثار منه للناس، وفي أحد مشاهد فيلمه “سمك لين تمر هندي” قال له الطبيب النفسي إنه “غير متوافق مع المجتمع”، فأجاب محمود عبدالعزيز في خروج على النص “بذمتك يا دكتور ده مجتمع يستاهل إن الواحد يتوافق معاه”.

لا يقال لمحمود عبدالعزيز اليوم سوى “أوقاتا طيبة أيها القبطان” و“يوكرتوف أدون سمحون” و “بركاتك يا شيخ حسني، لابد من تفيش الهوامش ذات يوم”.

«غرفة الصراخ» تخلص المصريين من ضغوط الحياة



الصراخ مريح أحيانا لكن الإفراط فيه قد يسبب الانهيار

القائمون على الغرفة بمكتبة “باب الدنيا” ليسوا مُدربين على التعامل مع المترددين للصراخ، ولا يتعاملون مع الأمر بشكل علمي، أو طبي، بل إن الأمر بالنسبة إليهم، كما أكدوا لـ “العرب”، لا يخرج عن كونه مجرد فضضة نفسية من خلال الصراخ، بدلا من الكلام.

يذكر أن العديد من الدراسات أكدت أن الصراخ يخلص الإنسان من نوبات الغضب، وتقول الطبيبة النفسية جودي جيمس، إن الصراخ أداة دفاعية، تهدئ من نوبات الغضب، وتخفف من حدة الضغط النفسي، ونصحت من يعانون من مشكلات و ضغوط نفسية من جراء العمل، أو تلك المرتبطة بالحالة المادية، أن يلجأوا إلى مكان هادئ ويغمضوا أعينهم، ثم يصرخوا لفترة قصيرة، وبعدها يستنشقون نفسا عميقا ويستريحون، وعندئذ سيشعرون بتحسن كبير.

أنها فكرة إيجابية، وهناك من سخر منها، ووصفها بأنها بدعة لا تمت لواقعنا الشرقي بأي صلة.

وقال أحمد سعد، الطالب بكلية الحقوق وأحد مؤسسي المكتبة لـ “العرب” إن فكرة “غرفة الصراخ”، رغم معارضتها من قبل البعض، إلا أن هناك الكثيرين ممن أعجبوا بها، وجاؤوا لممارسة التجربة، ما ضاعف من أعداد المقبلين على مكتبة “باب الدنيا”، مشروعه هو وخالته. وأضاف أن “آلة الدرامز، الموجودة بداخل الغرفة ليست للاستخدام لكنه لا يمانع في ذلك إذا رغب مستخدمو الغرفة في ذلك أثناء الصراخ”.

أكدت هايدي أن زائري “غرفة الصراخ” من الشباب المتردد على المكتبة لقراءة الكتب، وقالت “ياتون هنا وهم في غاية الشد العصبي، وبمجرد دخولهم إلى الغرفة، ويتخلصون من طاقتهم السلبية بالصراخ، يصبحون أهدأ”.

مع خالته. وخلال فترة وجيزة، حققت “غرفة الصراخ”، شهرة واسعة، في حين أن المكتبة، رغم مرور 3 أعوام على إنشائها، لم يشعر بوجودها أحد، وجاءت الغرفة الجديدة التي أضيفت إليها مؤخرا، لتجذب إليها الانتباه، ويأتي إليها المريدون أساسا لممارسة الصراخ، لكنهم أيضا قد يقرؤون الكتب ويتناولون القهوة ويسمعون الموسيقى أحيانا.

وقالت هايدي لـ “العرب” إنها لم تكن تتوقع نجاح فكرتها، والتي وصفتها بأنها الأولى من نوعها على مستوى الوطن العربي، لكنها لا تنفي كونها تجربة ليست جديدة في الغرب، حيث لقبت هناك نجاحا كبيرا، سعيا للتخلص من الأعباء النفسية بالصراخ.

وعلى صفحاتها على موقع فيسبوك أعلنت هايدي عن فكرة غرفة الصراخ، فاختلقت الإراء حولها، بين مؤيد ومعارض، فهناك من رأى

في ظل الحالة المزاجية السيئة التي أصبح يعاني منها أغلب المصريين في السنوات الأخيرة وجدت شابة مصرية حلا مفيدا لضغوط الحياة اليومية عن طريق ابتكار “غرفة للصراخ” يستطيع من خلالها الناس تفريغ شحنة الغضب التي تتملكهم بالصراخ.

نجوى درديري

القاهرة – ابتكرت المصرية هايدي رضوان فكرة جديدة يستطيع من خلالها الناس التخلص من الانفعالات الحادة والضغوط النفسية المتركمة بسبب مشكلات العمل أو الزحام الخانق أو الأزمات المادية المتلاحقة عن طريق إلحاق غرفة خاصة بالصراخ في مكتبتها الصغيرة، التي تباع فيها الكتب، بمدينة السادس من أكتوبر التابعة لمحافظة الجيزة غرب القاهرة.

ويكون إطلاق الصرخات المدوية أحيانا طريقة للتفيس عن الضغط العصبي، الذي يتعرض له الإنسان يوميا، حيث أصبح العلاج عن طريق الصراخ ظاهرة شائعة في بعض الدول الغربية، لكنه لا يزال في البلدان العربية غير معروف وغريبا أو حتى مثيرا للسخرية في بعض الأحيان.

وفي القاهرة لجأت هايدي وابن شقيقتها الشاب إلى تخصيص غرفة خاصة، يرتادها العديد من المصريين بحثا عن لحظات نادرة من الراحة والهدوء.

وفي ركن صغير، بمكتبة “باب الدنيا” خصص أحمد سعد مع خالته غرفة مبطنة بمادة عازلة سوداء مائعة للصوت، لا تتعدى مساحتها 3 أمتار طولا، ومترين عرضا، لتكون ملاذا للباحثين عن الطريقة للتخلص من الطاقة السلبية.

ومن بين شروط الدخول إلى “غرفة الصراخ” والتي حددتها إدارة المكان، منع دخول الموبايلات، ومنع أخذ صورة تذكارية داخل المكان إلا بإشراف المسؤولين، بالإضافة إلى عدم تجاوز 10 دقائق داخل الغرفة التي لا يمكن دخولها بشكل جماعي.

وكانت “غرفة الصراخ” في الأصل “استديو” صغيرا، به آلة موسيقية “درامز” وحيدة، خاصة بأحمد الذي أسس تلك المكتبة

إماراتية تطلق أول تطبيق إلكتروني لفن اليولة

وتعتمد اللعبة على جمع العملات المعدنية من خلال قذف البندقية إلى أعلى ارتفاع والتقاطع في الوقت المناسب وتطبيق مهارات الاستعراض المتنوعة لليولة، ويخسر اللاعب النقاط عند سقوط البندقية”.

وتتوقع عفرأ أن تحقق هذه اللعبة نجاحا باهرا لا سيما أنها ستشكل نقطة تحول في عالم الألعاب مع تعريفها الجيل الجديد من الشباب الإماراتيين، وكذلك غير الإماراتيين على أبرز الفنون التقليدية في الإمارات والتي تعد جزءا من ثقافة المجتمع وهويته.

وترأس عفرأ المهيري “رايفل جيم” المنصة المتخصصة بتصميم الألعاب الإلكترونية والتي أسستها مع زوجها خالد أحمد في العام 2015، ليشكلا ثنائيا إماراتيا متميزا يسعى لتصدير التراث الإماراتي بقلب عالمي جاذب، ويعمل على تقديم مشروع إماراتي رائد في مجال تطوير الألعاب وتوفير خدمات تطوير الإنتاج الفني لعالم التطبيقات الإلكترونية وإيجاد البديل التشويقي الهادف في مقابل الغزو الهدام والعنف في الكثير من الألعاب العصرية التي تحتل أجهزة أطفال وشباب اليوم.

دبي - انتهت الإماراتية عفرأ المهيري من وضع اللمسات الأخيرة على أول تطبيق إلكتروني يستعرض فن اليولة الإماراتي الشعبي في لعبة تحمل اسم “أبطال اليولة”، ومن المقرر إطلاقها حصريا على متجر “ابل” يوم 27 أكتوبر، تزامنا مع معرض “جيتكس”. وقالت المهيري مديرة المشروع وصاحبة حقوق الفكرة إن “أبطال اليولة” ستكون أول لعبة إلكترونية ثلاثية الأبعاد تقدم هذا الفن للعالم ليس فقط للتعريف بها، بل لأنها أيضا تمتلك كل مزايا اللعبة الإلكترونية من مراحل متنوعة وتسجيل نقاط فوز، وتشويق وربح وخسارة. وأضافت “حرصنا في هذه اللعبة على منح الشخصيات الملمح العربي مع اللباس الإماراتي التقليدي، وتعاوننا مع شركة ‘الخوار للإنتاج الفني’ لإنتاج أغنية خاصة باللعبة تحت إشراف الشاعر الكبير علي الخوار”.

وتابعت “تتنوع مراحل اللعبة لتمر عبر 3 مواقع تتعلق بالتراث الإماراتي، هي حلبة مرسى ياس في أبوظبي، وحي الفهيدي التاريخي في دبي، وقلعة الميدان في القرية العالمية، حيث تقام “بطولة فزاع لليولة”.



النجم التركي خالد أرغنش، المعروف في العالم العربي بـ«السلطان سليمان» في مسلسل «حريم السلطان» وزوجته النجمة برغوزار كوريل التي اشتهرت باسم «شهرزاد» في مسلسل «يبقى الحب»، خلال حضورهما الدورة الـ32 من السوق الدولية لبرامج الاتصال «ميبكوم»، التي تعقد بمدينة كان الفرنسية. وقدم الثنائي التركي خلال هذه المناسبة مسلسلهما الجديد «الحب الجريح».

